«الصحفيين» تحتفل بيوبيلها الماسى

08

قواعد الترقيات بالجامعات «اغتصاب دستورى»

07

مأزق ريجينى

03

أزمة بين القاهرة وروما.. وانزعاج من «تسييس» القضية

قاضى التحقيق الإيطالى يفجر «قنبلة».. قريبا

زيارة سلمان تمهد الطريق لتسوية سياسية اقتصادية لـ «تيران وصنافير» 05

موجة ارتفاعات أسعار للحديد والأسمنت والمواد الغذائية 11

حظر تصدير الأرز سلاح ذو حدين 09

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 204 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 12-18 ابريل 2016 -
من 5-11 رجب 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

عكس عكاس

دولة حظها وحش 02

المشهد الطبى

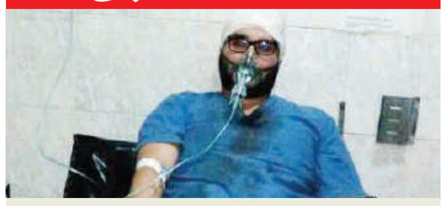

نرصد ثلاث حالات اعتداء على أطباء داخل مستشفيات 13

فـن

مهرجان دمنهور للفولكلور حدث مميز 14

خبراء أكدوا عدم طرح الموضوع على طاولة نقاش سلمان والسيسى

«المصالحة» تذهب أدراج الرياح وهجوم إخوانى على زيارة الملك

كشف عدد من المحللين السياسيين في مصر أن زيارة الملك سلمان أنهت مزاعم المصالحة بين جماعة الإخوان المسلمين والنظام المصري بوساطة سعودية وهو الأمر الذي عول عليه كثيرون منذ تولي الملك سلمان عرش المملكة.

وتباينت ردود أفعال التيار الإسلامي في مصر تجاه زيارة العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، بين الهجوم الشديد والذي شنته جماعة الاخوان في بيان شديد اللهجة يهاجم توقيع الحكومة المصرية مع السعودية على اتفاقية لإعادة ترسيم الحدود البحرية، والترحيب والدعوة لحل الأزمة السياسية، حيث رحب حزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، بزيارة الملك لمصر، داعيًا إياه، بحسب بيان لهم، "أن يتوسط في زيارته لتسوية الأزمة المصرية على أسس عادلة تجمع الشعب على كلمة سواء".

عمرو هاشم ربيع الخبير في شؤون الجماعات الاسلامية، قال لـ"المشهد": "هذا الملف مزعج جدا للنظام المصري ولم يكن مطروحا على النقاش خلال زيارة الملك سلمان لمصر وهذا ما يفسر الهجوم الكبير من قيادات الإخوان على الزيارة وبخاصة اتفاقية ترسيم الحدود البحرية.

وأيده في ذلك الدكتور محمد منصور، أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط، تمامًا، قائلا إن زيارة الملك سلمان للقاهرة لم تتطرق للحديث عن المصالحة مع جماعات الإسلام السياسي وعلى رأسها الإخوان المسلمون.

من جانبه، قال الدكتور محمد حبيب، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان سابقًا، إن "الجماعة تنظر إلى الواقع بنظرة ضيقة جدا، متغاضية عن مصلحة الأمة العربية والإسلامية

وتابع قائلا إن "وجود استراتيجية بين مصر والمملكة العربية السعودية لا يخدم مصالح البلدين بقدر ما يخدم قضايا الوطن العربي والإسلامي، وهذه الاستراتيجية ضرورية في التوقيت الحالي نظرا لأن المنطقة مهددة وتشهد مناوشات عديدة ومحاولات للتقسيم والتفتيت وإيقاظ الفتن وتأجيج الصراعات المذهبية

وأكد أن تعاون مصر والسعودية يعكس

حرصهما على مواجهة الأخطار التي تهدد المنطقة وصدها.

وأشار نائب المرشد السابق إلى أن الحديث كان يدور في السنوات السابقة عن مثلث عربي لا بد أن ينسق ويتعاون لصد المخاطر عن المنطقة تتمثل أضلاعه في مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا، ولكن الآن الوضع مختلف تماما؛ فسوريا أصبحت جزءا من المشكلة وليست من ضمن الحلول، ولم يبق سوى مصر والسعودية

على الجانب الآخر، أعلنت قيادات الإخوان رفضهم لما أثير عن وساطة ملكية لحل الأزمة السياسية بمصر والتوسط للمصالحة. يقول القيادي الإخواني يحيى حامد: «لا مصالحة مع نظام السيسي، وسيسقط ولو دعمتموه بكل أموالكم»، في إشارة إلى زيارة سلمان لمصر. بدوره غرد جمال حشمت:«كل اتفاق يتم مع السيسي فيه تفريط في ثروات مصر أو حدودها أو حقوقها التاريخية باطل بإجماع المصريين والقانون الدولي والوطنية المخلصة».

إلى ذلك أكد تقرير نشره «راديو فرنسا الدولي» أن جماعات الإسلام السياسي في مصر تأمل أن تحقق زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية للقاهرة، تقدمًا نحو تقريب وجهات النظر بشأن جهود المصالحة بين النظام وجماعة الإخوان المسلمين، والتي تأتي في إطار جهود الملك سلمان لإنشاء جبهة «سنية» واسعة بهدف مواجهة النفوذ الشيعي لإيران.

غير أن القيادي بالجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد، هاجم جماعته، وقال في تدوينه عبر صفحته الشخصية على فيسبوك» «بلسانكم جميعاً.. أستطيع أن أقول ابتداءً: البيان الأخير لحزب البناء والتنمية «ملوش أي تلاتين أي لازمة». بالونة اختبار غير أن الدكتور محمد صلاح، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، يرى أن طلب الجماعة الإسلامية من الملك سلمان التوسط للمصالحة مع النظام، ليس إلا «بالونة اختبار».

صلاح عبد الجابر العربى

مناقشة الملف الثلاثاء

زيادة حتميه فى أسعار الدواء خلال أيام

840 صنفاً ناقصاً و34 بدون بديل و180 مليون خسائر فى 2015

في الوقت الذي تتزايد فيه وتيرة الأنباء داخل الغرف التجارية، حول موافقة مجلس الوزراء على زيادة أسعار الأدوية بنسبة ٢٥٪ بشكل مبدئي خلال الشهر الجاري، على أن يتبعها مستويات أخرى من الزيادة، تماشيا مع خفض قيمة العملة المحلية أمام الدولار، نفى الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة والسكان، ما تم تداوله من أنباء، مؤكدا خلال تصريحات صحفية أنه حتى الآن لم يتم إتخاذ قرار برفع سعر الأدوية، مُشيرًا إلى أن هناك نقص فى ٨٤٠ صنفا و٣٤ صنفا أخر مختفي ليس له بديل، مُعترفًا بوجود فجوة كبيرة في أسعار الأدوية وتكلفتها، مُشددًا على أن الأخبار التي تروج للزيادة فهي خسارة على السوق المصري.

رغم نفي الجهات الحكومية، توجهات باتت شبه مؤكده نحو زيادة حتميه في أسعار الدواء خلال الأيام المقبلة، بزعم الحفاظ على الصناعة الوطنية في سوق الدواء، والتي باتت خسائرها تصل إلى الملايين سنويًا دون توقف، وتوفير النواقص للمريض المصري الغير قادر على، استبدال نواقصه من الأدوية من الشركات الاستثمارية.

الدكتور على عوف رئيس شعبة الأدوية بالاتحاد العام للغرف للتجارية، كشف عن حجم خسائر شركات الدواء الوطني والتي سجلت خلال العام الأخير ٢٠١٥ بـ١٨٠ مليون جنية، مُشيرًا إلى أن التسعيرة الجبرية للدواء الوطني هي السبب الرئيسي في نقص الأدوية وخسائر الشركات، حيث أن الأدوية مسعرة منذ ٢٠ عامًا حينما كان سعر الدولار ٣ جنيهات، ووصل الآن لأكثر من ٩ جنيهات، مما تسبب في أزمة حقيقة في الانتاج الوطني.

وقال "عوف"، في تصريح خاص لـ"المشهد"، إنه سيتم طرح ملف زيادة الدواء على طاولة اجتماع مساعد وزير الصحة اليوم الثلاثاء، للمناقشة في الزيادة، مُشيرًا إلى أن الغرف التجارية ستدرس الأدوية الأكثر خسارة في السوق وستعمل على زيادتها تدريجيًا ربما تصل إلى نسبة ٢٥٪ لـ٢٠٠ صنف دواء من النواقص مبدئيًا، على أن تكون الزيادة بنسبة ٥٪ من حجم انتاج الشركة للدواء.

وأكد "رئيس شعبة الأدوية بالاتحاد العام للغرف للتجارية"، أنه يجب التعامل مع ملف الدواء جديًا وأن الهدف الأساسي الذي تتوجه إليه الدولة هو الحفاظ على استمرارية الصناعة الوطنية.

وطالب الدكتور محي عبيد نقيب الصيادلة، بتحريك أسعار الدواء حفاظا على بقاء الصناعة الوطنية ووقف نزيف الخسائر الدائمة التي لا تتوقف، مناشدًا بتحريك الأسعار بنسبه تتراوح ما بين الـ٢٠٪ و٢٥٪، مُشيرًا إلى أن حجم خسائر الدواء الوطني ستصل إلى ٢٥٠ مليون جنية.

وشدد "عبيد"، خلال تصريح خاص لـ"المشهد"، بأنه على وزارة الصحة مناقشة القرار جديًا، وإذا رفضت الحكومة تحريك الأسعار على مجلس الوزراء تحمل خسائر الشركات الوطنية.

وكشف محمود فؤاد المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، أن الغرفة التجارية مقدمة للحكومة قائمة بالأدوية التي ستزداد سعرها خلال الفترة القادمة والتي قد تصل إلى ٥٠٠ صنف دوائي، مؤكدًا على أن الغرف ليست مخوله بزيادة أو خفض أسعار الدواء وليس من شأنها ذلك وإنما هو شان وزارة الصحة وحدها في اتخاذ القرار، مُعتبرًا أن القرارات التي تخرج عن الغرفة التجارية بدون زيادة فعلية تمثل ضغط حقيقي على الحكومة وأصحاب القرار.

وأكد "فؤاد"، أن سوق الدواء في مصر يمر بأزمة حقيقة والمريض واقع تحت مقصلة الشركات الاستثمارية، نتيجة لاختفاء أصناف الدواء الوطني، مُشيرًا إلى أنه نحو ٩٠٪ من الدواء مستورد من الخارج، مُناشدًا بمراعاة المواطن الفقير عند اتخاذ قرار التحريك، ومُطالبًا بتحريك الأصناف التي تقل عن ٥ جنيهات، منوهًا إلى ٧٨٪ من منتجات الشركة القابضة للأدوية أسعارها تحت ١٠ جنية، مناشدًا في المقابل بإحداث توازن في السوق الدوائي عن طريق خفض أسعار الأدوية المرتفعة التي تصل إلى ٣٠٠ جنيه للصنف، حتى يشعر المواطن بعدالة، منوهًا إلى أن هناك ١٨٠ صنف حيوي يتم بيعهم في السوق السوداء.

ورأى الدكتور على عبد الله مدير مركز الدراسات الدوائية، أن زيادة ارتفاع أسعار الدواء هو أمر واقع، مُشيرًا إلى أن الزيادة في الأسعار تحدث يوميًا من الشركات الاستثمارية، مؤكدًا: "الشركات لا تعرف لغة العاطفة ولكنها تتقن لغة الحسابات"، مؤكدًا على أن المخرج الوحيد لعدم احتكار الشركات الاستثمارية سوق الدواء المصري وكبح جماحها هو إحياء الصناعة الوطنية وأن تطفو على السطح من جديد ولا ندعها تخرج خارج دائرة المنافسة، مشددًا على أن تحريك الأسعار يكون وفقا لدراسة عادلة تحفظ التوازن ولا تجعل لمريض يعاني.

نورهان صلاح

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

قالت العرب

في العالم الثالث يمتلك الحاكم حكمة لقمان
ويمتلك رجل الأعمال مال قارون
ويمتلك الشعب صبر أيوب ..!

جلال عامر

راجل لطيف ومسلّى

كل مايظهر أو يتكلم بينشر البهجة حواليه.. خاصة انه عفوي ومباشر واللي في قلبه على لسانه ، وهو قلبه ابيض كما هو واضح ومش مدي خوانة. يعني مفيش اي فرق عنده بين انه يكون بيتكلم في مؤتمر صحفي وبيتصور فيديو او بيتكلم أثناء احتساء الشاي ساعة عصرية قدام البيت.
الواحد بقى بيستنى كل يوم يتفرّج له على حاجة جديدة من مفاجآته اللي بتبهج القلب وتحرّض على الضحك.. سواء كان بيتكلم عن اسرائيل ولا عن الست المصرية المثقفة علشان اخترعت المسقعة والبيض بالحمص ولا عن تصدير الكلاب
آخر فيديوهاته كان في منتهى الجمال.. لما راح يزور مركز لرعاية الأيتام بعد بلاغات عن تعرضهم لاعتداءات.. ورغم ان الزيارة والموضوع كله نكد ..إلا انه لم يحرمنا متعة الضحك من القلب وهو بيكلم طفل صغير ومش مركز بيقول ايه.. وبيقول للطفل انا جيت كام مرة المركز.. رد قال له الله اعلم.. قال له يابني افتكر.. يابنى عد كام مرة مش انا جيت مرة الصبح ومرة بالليل ؟

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

دولة حظها وحش

صح ان ايطاليا بتستعبط لما تطلب تفريغ ٢ مليون مكالمة لسكان المهندسين ، وصح ان فيه تعنت واضح واستعلاء ، ومساس بالسيادة المصرية ، واستثمار مشبوه للأزمة لصالح الانتخابات في ايطاليا...

لكن يصح برضه ان الجانب المصري ضعيف ومهزوز وسامح بكل التجاوزات دي لانه مقتنع في قرارة نفسه ان التهمة لابساه لابساه.

المشكلة الأكبر في المعسكرات المتفرغة للهري على فيس بوك وتويتر ، مع وضد.

لو بتدور على معلومة بلاش تدخل في السكك دي.. فيه صور متشيرة في كل حتة لأنجلينا جولي وهي معصعصة ووزنها ٣٥ كيلو حسب المعلومة اللي مع الصور ومحدش عارف هي مريضة زي ما نص الناس بتقول ولا هي عاملة كده علشان تجذب تعاطف العالم مع الجوعى زي ما النص التاني بيقول !!!

وفيه صور تاني لتمثال ابراهيم باشا متغطي بالمشمع ...ناس بتقول ان ده مزايدة رخيصة من الدولة المصرية علشان السعودية بتكره ابراهيم باشا اللي حاب الوهابيين وناس تاني بتقول كلام مختلف (بالمناسبة التمثال متغطي من كذا اسبوع ومالوش دعوة بزيارة الملك سلمان) وتقدر تقول باطمئنان ان محدش من الضيوف يعرف مين ابراهيم باشا أصلاً ..!!!

هي الدولة دي حظها وحش ومش بتعيش لها انجازات.. تعمل قناة سويس جديدة يطلعوا لها بقوائم الخساير وحكاية السفن اللي بقت تستخدم رأس الرجاء الصالح.

تجيب الملك سلمان في زيارة ٦ ايام معاه ١٨ وزير ورجال أعمال و٣٠٠ مليار جنيه ومشروع كبير هيغير شكل المنطقة ...يطلع لها كلام تاني عن اسرائيل اللي ضغطت علشان يقفلوا قناة المنار.. ويفرجوا عن السلفيين.

تطلع لها من تحت الأرض مشكلة ريجيني .. تدوّر على حلول.. سيناريوهات.. تخريجات.. أي حوارات تقدمها للجماعة الطلاينة.. يطلع لها مخبر غبي يألف حكاية عبيطة تزيد الوضع سوءا.. وتخلي شكلنا في غاية البهدلة والإحراج (بين قوسين: الحكاية العبيطة كانت دموية للأسف.. انتهت بقتل ناس غالباً غالباً ابرياء دمهم في رقبة كل اللي سمح بقتلهم وحاول يقفل الملف بصور جثثهم)

تبدأ تلم الليلة مع حرامية نظام مبارك ورموز عهده الميمون.. تاخد منهم فلوس تمشي حالها مقابل «التغاضي «عن جرايمهم.. تصطلح مع حسين سالم ملك سينا الجنوبية ومهندس التطبيع الأكبر.. وزكريا عزمي اللي محدش يعرف سقف الجرايم اللي عملها.. وباقي الشلّة..تفرقع في وشها فضيحة وثائق بنما وتكشف لها مبارك وعصابته وولاده وهم بيقطعوا من لحمها الحي ويبيبيعوه حتة حتة.. ويحولوه أرصدة في خزاين الأمان هناك.

هو مين ده اللي مترصد للبلد وشادد حيله عليها.

ماتسيبونا نكمل من غير دوشة ولا صداع.

إلى أحمد عبد اللّه .. إنزل من ع المنبر كفاية خطب

السيناريست حاجة وخطيب الجمعة حاجة تاني خالص، حضرتك الأفلام اللي بتعملها مش منبر وعظ وإرشاد، ولا هي فرصة عمر سيادتك علشان تخوّفنا من الطريق الغلط من وجهة نظرك، والدراما عموماً.. أى دراما عبارة عن جسم له راس ورجلين وايدين وعمود فقري، واللي بتعمله ده يشبه الدراما بس، ولولا سامح عبد العزيز كان زمانك فرجة للي رايح واللي جاي.

في فيلم كباريه قلت اللي عندك وعديناها.. كل الناس الشريرين الوحشين ماتوا والحمد لله وحضرتك انتقمت لأفكارك والناس تجاهلت وقتها العبط اللي كان مالي الفيلم من أوله لآخره وركزت في مزايا تاني زي التمثيل (فتحي عبد الوهاب وماجد الكدواني ومحمد لطفي) وفيه ناس تاني ركزت على شوية السكس والاغاني واهي اتسترت والفيلم نجح.

تقوم تعمل نفس الفيلم ونفس الفكرة بس يبقى اسمها الفرح.. وسوقك مشي لأسبابٍ كتيرةٍ مش منها انك عامل سيناريو متماسك أبداً أبداً.

تعجبك اللعبة فترمي في وشنا فيلم ساعة ونص.. بكل عبطه ومشاهده اللي شبه سينما الاربعينات وشخصياته العبيطة اللي مالهاش رجلين ولا حد عارف هي كده ليه.

وتاني ينقذك سامح وبراعته.. وتمثيل ماجد الكدواني (تاني) وباقي النجوم اللي اراهن اذا كانوا هم نفسهم فهموا طبيعة شخصياتهم.

وخطبة الجمعة والنصايح والزعيق في الودان شغّال.. خاصة في اخر الفيلم زي ماعودتنا.. مرة الكباريه يفرقع وكل اللي فيه يموتوا.. ومرة الفرح يبوظ ومرة القطر يتقلب وهكذا.

ونخرج من الجامع (قصدي السينما) واحنا مش فاهمين انت كنت عايز ايه بالظبط.. وبتموّت الناس بناء على أي ذنب ارتكبوه يعنى.

وعادي زي مابتسرق تيمات ومشاهد مستهلكة من الافلام القديمة.. يوما سرقت فيلم كامل (روائي قصير) من مخرج شاب عملت منه شخصية كريمة مختار.

وطبعاً كملت في خطبة الجمعة بتاعتك اللي محدش بيبقى عارف ولا فاهم انت عايزنا نعمل ايه ...

أخيراً أتحفتنا بفيلم الليلة الكبيرة اللي للأسف ضيعت من عمري أكتر من ساعتين وانا بشوفه امبارح. والمرة دي للأسف وسعت منك ع الآخر.

رسمت شخصيات أعبط من اللي فاتت وحبكة درامية فاشلة وفي منتهى السذاجة.

فين الصراع في الفيلم؟ هات لي شخصية واضحة وتصرفاتها مبررة كده؟

وفين مشكلتك..؟ الأرض اللي عليها المولد ..؟ جبتها ازاي وخدمت عليها من أي اتجاه ؟

بلاش.. ايه علاقة شخصياتك ببعض ...يعني المفروض مثلا كلهم مختلفين وبيتقابلوا في نقطة تماس واحدة ولا بيفضلوا كده للآخر ولا علاقتهم انك انت اللي كاتب الرواية بتاعتهم ولا ايه ؟

ومنين جات لك فكرة ان عمرو عبد الجليل يتجوز بنته في اخر الفيلم ؟ من أي فيلم عربي قديم في التلاتينات خدتها ؟

وليه التصرفات العبيطة من وفاء عامر مع بنتها ؟ كانت عملت ايه يعني وموتتها في الآخر بأي مبرر درامي ؟ وأيتن عامر طيب ..؟ ايه يعني الدور ده..؟ منقبة.. وزعلانة ومقهورة طول الفيلم ...طب اتعب نفسك وحط سبب لقهرتها ودورها الحزين حزن السنين ده.

يعني فهمنا طيب ليه قلبت بعد شوية وراحت للقواد ؟ بتنتقم منك ولا من نفسها ولا من المشاهدين ؟

وأحمد رزق ..؟

ايه ...؟

شخصية ماجد الكدواني في فيلم كباريه بلعناها بالعافية كرامة لماجد والمصحف ...بس انت واحمد رزق زودتوها.. يافاجرة يافاجرة يافاجرة.. عرفنا ياعم من أول مشهد انه متعقد من أمه..وبعدين..؟

يعني هو كان مجنون ولا متعقد ولا شخصية جاية على البيعة ولا سبتوا احمد رزق يمثل ارتجالي ؟

والله بنزعل على الناس الجميلة الطيبة اللي بتشتغل في افلامك ...صبري فواز وعمرو عبد الجليل وزينة ولطفي وايتن ووفاء عامر ووائل نور وسيد رجب.

وبنزعل على أجواء المولد العظيمة اللى انت دخلتها وطلعت منها علشان تغيظنا بس.

كفاياك.. احنا ياعم آمنا بأفكارك ونصايحك وفهمنا مواعظك العظيمة.. إنزل بأه وكفاياك كتابة أفلام من النوعية دي

آه كنت هانسى.. الأعمال دي كلها انتاج ال«حاج» السبكى.

ليالى مؤمن المحمدى

عندي الف سبب للكتابة عن مؤمن المحمدى. أهمها إنه صديق عمر وزميل رحلات كفاح وشقا.. لكن السبب المرة دي يتعلق بليالي قريش.. الموسوعة التاريخية العظيمة اللي مؤمن شغّال عليها من فترة وصدر منها الجزء الأول.

هو يومياً تقريباً بينشر ليلة منها على حسابه في الفيس بوك.. بسبب الليالي وطريقة مؤمن المبدعة السلسة في الكتابة بقيت بستنى كل حلقة بلهفة طفل صغير على حدوتة بتفتح قدامه بوابات عالم ساحر مبهج شبه الالعاب والكارتون.

قد تختلف أو تتفق مع الطرح الموجود في الليالي.. وربما تاخد موقف مضاد على خلفية قناعات بكتب وحكايات قديمة.. لكنك أبداً مش هتقدر تفلت من الوقوع في أسر لغة المحمدي ومنهجه.. ولا المشاهد اللي بيرسمها كأنها شريط سينما بيمر قدامك.. فتعرف وتفهم وتنبسط وتستنى المزيد.

ليالي قريش عمل تاريخي عظيم.. صاحبه كاتب ومفكر كبير وشجاع قرر انه يخوض معركة كبيرة مع اطنان من المعرفة القديمة المزيفة.. مع ملايين من الناس دماغهم عبارة عن مخازن كراكيب مليانة تراب.. علشان المعرفة وبس.

هو كمان أهم مؤرخ موسيقي عربي ..ومرجع ممكن تسأله على أي حاجة لها علاقة بالغنا من حفني احمد حسن للأندر جراوند.

انا مجبتش سيرة رائعته (كل العواطف) واللي لايمكن تتنازل عن انك تسمع تفاصيلها على لسانه وبطريقته.. وهو بيستفتح الكلام بكلمة: بص.. ويسكت شوية وبعدين يكمل.

كرم الضيافة على الطريقة المصرية

اتربينا على حسن استقبال الضيوف من زمن طويل.. لما كان بييجي ضيف خاصة لو غريب كلنا نلبس اللي ع الحبل والبيت بيبرق من النضافة.. أحسن أطقم يتقدم فيها الأكل والشرب ...ولو مفيش نستلف من الجيران.

ده ميراث ياجماعة قبل ما نركز على الكرم المصري الزايد عن الحد في استقبال ملك السعودية.

دي اول زيارة من نوعها لجلالته.. والراجل جايب معاه ١٨ وزير غير المستثمرين.. واستثمارات بـ ٣٠٠ مليار جنيه في الظروف السودا دى.. كنا هنعمل معاه ايه يعنى؟

لما تبقى بتتريق على الزيارة وبتسف على الصورة بتاعة البنت الصغيرة مع الملك والرئيس تبقى انت مبتحبش بلدك ولا عايز لها الخير.

ولما تتضايق انهم قفلوا منطقة بحالها في أزحم مدن العالم بالسكان علشان جلالة الملك قاعد في الفور سيزون تبقى مواطن فاضي وبتتلكك ومعندكش أخلاق الضيافة.. تخيل الضيف واللي معاه ممكن يرتاحوا واصوات كلاكسات العربيات شغالة ٢٤ ساعة في الشارع..؟ ولا لما حد فيهم يفتح الشباك يتفرج ع النيل ويشد شوية هوا نضاف.. تفتكر هتبقى مبسوط لما يشموا ريحة التلوث والدخان اللي طالع من شكمانات العربيات.

طبعاً ممكن تزوّد في تقل دمك وتتكلم عن المعتقلين المصريين هناك ؟ انت قادر تعمل حاجة مع اللي هنا أصلاً.. ولا عايز كمان تجيب سيرة السلفيين اللي افرجوا عنهم.. قول.

ولا تجيب سيرة شهادة الدكتوراة بتاعة جامعة القاهرة.

ولو معجبكش اننا نعمل سهرة تلفزيونية خاصة تحت سفح الاهرامات بمناسبة الزيارة.. متتفرجش عليها.

الظروف اليومين دول لاتسمح بوجود نوعيات من عينة قاسم السمّاوي والناس اللي دمهم تقيل والحقد مالي قلوبهم.

صفوا النية وخلونا نكمل من غير دوشة.

ذكريات.. فراخ اخوانية فاسدة

فى اسيوط سلسلة سوبر ماركت مشهورة جداً.. (نهاية الثمانينات) يملكها مجموعة من قيادات الاخوان بالمحافظة.. وأغلب فلوسها كانت بتاعة الاخوان الهربانين في السعودية واللي لابدين في الدرة.. كانوا مشهورين بشوايات الفراخ اللي كانت اختراع جديد أيامها.. ويبيعوها بسعر رخيص جداً.. بالصدفة قابلت خالد.. مواطن خريج تجارة.. كان بيشتغل ويتر في فندق سياحى.. وكان قبلها موظف في السلسلة دى.

الشاب الجميل اللي كان رايح يشتغل معاهم علشان بتوع ربنا اكتشف بعد فترة انهم بيشتروا الفراخ المجمدة بكميات كبيرة برخص التراب.

ولما حاول يفهم اكتشف ان الفراخ دي منتهية الصلاحية.. وفعلاً برخص التراب ...بتتباع كزبالة هتترمى.

كانوا الإخوة اللي دقونهم شبرين بياخدوا الفراخ دي ويرموها في احواض مليانة كلور.. وبعدها احواض مليانة توابل وتوم وبصل.

تتساب فيها الفراخ ساعة وتطلع على الشوايات.. علشان الغلابة ياكلوها لأنها على قد فلوسهم.

خالد قرر عدم المشاركة في الجريمة دى.. قلع هدوم الشغل ومشي في الفجر وريحته كلها كلور

وراح بلّغ الشرطة وقال لهم على أماكن المخازن بالظبط.. ومحصلش أي حاجة.

تعا اشرب شاى

عتبة .. رمسيس قبرص

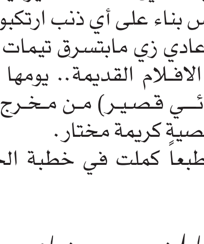

أمانى قاسم

احمد ومنى عروسان، اختارا قضاء شهر العسل فى الاسكندرية بعد مفاوضات طويلة مع ام العروس التى لم تكن لتقتنع الا بعرض يوازى او يفوق اختيار ابنة خالة العروس التى قضت شهر العسل فى تايلاند ، وبعد ان وافقت بصعوبة اشترطت ان يكون السفر بالطائرة – هى مش اقل من بنت خالتها– فوافق احمد على مضض وبعد يوم واحد من سفر العروسين لحقت بهما وعادت معهما.

اما اسرة المهندس نبيل فقد اضطرت لاستخدام الطائرة للحاق بموعد مدرسة الاولاد ، فقد كان والده الذى يعيش بالاسكندرية مريضا ويتوق شوقا لرؤية احفاده، وذلك بعكس حالة الحاجة بثينة التى سافرت بنفسها الى الاسكندرية لتقضى يومين مع احفادها هناك و اختارت هى الاخرى السفر بالطائرة فظهرها لا يتحمل الجلوس طويلا فى السيارة ، كانت الطائرة المتجهة الى القاهرة تقل الى جانب هؤلاء، افرادا اخرين و بعض رجال الاعمال واستاذا جامعيا و عددا محدودا من الاجانب.

اتخذ كل مجلسه وبدأت الطائرة فى الاقلاع ، فى هذه الاثناء بدأت ام منى فى الغمز واللمز لان احمد حجز لهم فى الدرجة السياحية وليس فى الدرجة الأولى ـ هى مش اقل من بنت خالتها – اما اولاد المهندس نبيل فقد ارتسمت على وجوههم كل علامات الدهشة والانبهار لرؤية البيوت والشوارع من عل وقد صارت فى حجم لعب الاطفال .

بينما اخذت الحاجة بثينة تتلو بعض الايات القرآنية فى سرها وقد بدت على ملامحها الطيبة علامات الخوف، فمثل هذه اللحظات تمثل لها رعبا حقيقيا.

وفجأة اذاع كابتن الطائرة ان الطائرة مخطوفة من قبل شخص يرتدى حزاما ناسفا.

عم الذعر ارجاء الطائرة وبدأ الاولاد فى البكاء والصراخ، اما الحاجة بثينة فقد هرب الدم من وجهها لاجل غير مسمى، بينما كان احمد يصرخ فى وجه حماته ويتهمها انها السبب فى هذه المصيبة.

لحظات وخرج عليهم رجل باهت الوجه زائغ النظرات، جسمه لا يعدو ان يعادل وزن جدى مريض بالأنيميا، احست الحاجة بثينة ان الخاطف ارسله ليتلو عليهم طلباته، مصمصت شفتيها بشفقة وهى تتنحى جانبا كى توفر له مكانا للجلوس وهى تقول تعالى استريح هنا يا نضرى ، دا انت وشك مخطوف، بدت على ملامح الرجل الغضب حينها وهو يقول لها: انا اللى خاطف الطيارة يا حاجة ، هو انتى مستهيفانى ولا ايه!!

انت مش شايفة الشر اللى خارج من مناخيرى؟ ردت بخوف: لمؤاخذة يا بنى اللى ما يعرفك يجهلك، تصدق فعلا شكلك مجرم أرارى ، ابتسم بامتنان: الله يكرمك يا حاجة، فقال احد الاولاد بتوجس: طب احلف ياعمو ان حضرتك اللى خاطف الطيارة.. اجاب وهو يفتح معطفه، بص يا حبيبى، ادى الحزام الناسف، ضحكت اخت الولد بصوت مسموع وهى تقول دا حزام عليه قلوب زى حزام باربى ياعمو ، نظر اليها الرجل بحزن قائلا: فكرتينى ببنتى، ممكن تقوليلى يا بابا؟ فثار احد الركاب قائلا: ايه الظلم دا؟! يعنى يمنعونى اطلع الطيارة بالوزة بتاعتى ويقولولى ممنوع ويسمحوا بحزام ناسف!!

تجاهل احمد اعتراض الرجل ونظر الى الخاطف بحدة قائلا: دا انت جاى تهرج بقى، قوليلى يا بابا دا ايه!!، فبدا الارتياح يظهر على وجه حماته لانه سيكف بالطبع عن معايرتها بأنها عرضت حياتهم للخطر ، فقالت للرجل بود: احنا عارفين ان انت رامز جلال، اخلع بقى الوش وخلينا نتصور معاك ، بادلها الرجل ودا بود قائلا : اتفضلى يا حاجة ، بس انا والنيعمة ارهابى بجد مش رامز وخاطف قبل كدة طيارتين بس ربنا ما وفقنيش، سألته بفضول: طب اسمك ايه يابنى؟.. محسوبك سيف ياحاجة.. عاشت الاسامى يابنى.

بدأ الركاب يتقدمون منه ليلتقطوا معه الصور التذكارية التى اصر ان تكون (سيلفى).

قامت المضيفة وهى تسأله : تشرب ايه يا ريس، رد بادب: دا واجب علينا يا بنتى، دنا اللى خاطف.. والله ابدا لازم تشرب حاجة.. خلاص يبقى حلبسة.

أخذ الركاب يتحدثون معه دون خوف فأخبرهم انه استخار المولى عز وجل ونوى ان يخطفهم الى قبرص، ردت الحاجة بثينة بعشم : طب نزلنى انا فى مكة يابنى، نفسى اعمل عمرة وحادعيلك.. فى حين ردت ام منى بحدة: لا احنا حننزل فى باريس، منى مش اقل من بنت خالتها اللى اتخطفت فى فرنسا، اما المهندس نبيل فقال غاضبا: طب ومدارس الولاد؟ احنا مش فاضيين للدلع دا، احنا عايزين نروح بيتنا فى غمرة فيه مستقبل بيضيع ابوس ايدك.

رد الخاطف بغضب: هو انا مش مالى عينكم ولا ايه؟ ولا عشان شلت التكليف ما بنا تقلبوها تهريج كدة!! طب حد عايز ينزل فى طلخا بالمرة؟.. رد احد الاجانب: طلخا دا فيه اثار؟ فأجابه احد الاولاد وهو يكاد يستلقى على قفاه من الضحك: ايوة فيه اثار، اثار الحكيم ههههه.. ابتسم الخاطف رغما عنه قائلا: حكيم دا اللى بيديك الحقنة ياخفيف، رد الاجنبى معقبا: لا هكيم دى واهد بيغنى الإنب الإنب الإنب، رد الخاطف مصححا: لا يا خواجة دا سعد الصغير، وهنا سادت حالة من الهرج والمرج تعم الطائرة، واخذ الركاب يغنون العنب العنب، بينما قامت احدى السائحات بالرقص مع الخاطف، واذا بكابتن الطائرة يذيع ان السلطات تريد ان تتفاوض مع خاطف الطائرة أ.د إبراهيم سماحة، اندهش الاستاذ الجامعى فى حين ثار الخاطف ثورة عارمة، اذ كيف ينسبون عملا كهذا لشخص آخر!!

تقدم الاستاذ من الخاطف وربت على كتفه قائلا: لاتخف خطف الطائرة شرف لا ادعيه ولابد ان ينسب الفضل لاصحابه، مش انا اللى استحل مجهود حد غيرى، رد الخاطف ممتنا: عشت ياحاج ، والله انت جدع وتمر فيك الخطف.

ذهب الرجل الى كابينة الطائرة، بينما اخذ الركاب يتحدثون مع الخاطف الذى غلبته دموعه و هو يحكى لهم عن حبه الكبير لطليقته القبرصية وكيف انه فكر بالقيام بهذا العمل ليلين قلبها وتقبل بالعودة اليه، وبينما كان الركاب يواسون الرجل ويطيبون خاطره عاد د. ابراهيم، وطمأن الخاطف ان كل شئ على ما يرام.

بدأت الطائرة فى الهبوط، وما ان استقرت على أرض المطار حتى طلب الخاطف من احمد زوج منى تصويره صوت وصورة وهو يتفاوض مع السفارة المصرية هناك وعندما وجد منهم لا مبالاة واستهتارا بقدراته اخرج زجاجة كيروسين وسكبها على نفسه وهو يقول: الكبريت فين يا حكومة؟ فإذا بالامن يأمر الكابتن ان يناوله الكبريت، فشعر بالاحباط و فكر قليلا ثم طلب من المصريين النزول، عاتبته الحاجة بثينة بعشم ، يعنى تنزل اللى منك وتخلى الاجانب!! دى ساعة الخطف ما تتعوضش يابنى، قال سيف بأسف: لمؤاخذة يا حاجة لو انتو اللى فضلتوا فى الطيارة، يبقى حنستنى قاعدين لحد ظهور العنقاء والخل الوفى، طأطأت رأسها بأسى وهى تقول : عندك حق.

بدأ الركاب المصريون فى النزول وهم يسلمون عليه بود حقيقى ويتمنون له حظا موفقا بينما ظهر الضيق على وجوههم وهم يتمتمون : والله الخطف عدى هوا ، ملحقناش نتخطف.

تعاملت قوات الامن مع الموقف بحكمة وعاد المصريون الى مطار القاهرة واستلم كل منهم اغراضه، بينما كانت اخبار القبض على سيف قد انتشرت فى المطار، مما ازعج الركاب فقال المهندس نبيل حتى الخطف فشل فيه المصريون!! فأجابه احمد : على رأيك يظهر اننى حنأجر صينيين بعد كدة عشان يخطفولنا الطيارات بالمرة، نظرت اليه زوجته منى بغل وتركت يده وتشبثت بيد امها وهى تقول: اهو عالاقل حاول، دا بدل ما تعتذر انك ماخطفتش طيارة لهاواى عشان نقضى هناك شهر العسل!! انا مش اقل من الست القبرصية اللى جوزها عرض نفسه للخطر عشان خاطرها – وقبل ان يرد عليها كانت قد اتجهت لاحدى سيارات الاجرة مع والدتها، بينما جلس احمد على ارض المطار يغنى لها بيأس : تستاهل طيارة، لا طيارة شوية عليك.

قالت العرب

أدركتُ أقواماً لم تكنْ لهم عيوب فتكلموا في عيوب الناس فأحدث الله لهم عيوباً و أدركت أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيوبهم.

الحسن البصرى

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

هل دخلت فى نفق مظلم؟

«ريجينى» يثير أزمة بين القاهرة وروما.. وانزعاج مصرى من «تسييس» القضية

«لاريبوبليكا»: قاضى التحقيق الإيطالى سيفجر قريباً قنبلة سياسية حول تقرير تشريح الجثة

تدخل العلاقات بين مصر وإيطاليا فى نفق مظلم على خلفية أزمة الشاب الإيطالى المقتول فى القاهرة، وسط اتهامات بتباطؤ الحكومة فى تقديم المعلومات الحقيقة حول قضية الباحث «جوليو ريجيني»، فضلًا عن عدم اقتناع الجانب الإيطالى بروايات وزارة الداخلية المصرية حول مقتل الباحث وتقديم مستندات تدين عناصر إجرامية فى الحادث.

ويبدو أن تلك الروايات لم تنل الرضا أو القبول لدى الجانب الإيطالى وأعلن أن تلك الروايات مجرد استخفاف بعقول الإيطاليين وإغلاق ملف القضية بأى وسيلة تريدها الحكومة المصرية والعودة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وإنهاء هذه الأزمة.

وقررت ايطاليا، يوم الجمعة الماضي، استدعاء سفيرها لدى مصر للتشاور، بعد إخفاق محققين مصريين يزورون روما في تقديم أدلة طلبتها السلطات الإيطالية لحل لغز مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، الذي عثر على جثته قرب القاهرة في فبراير شباط الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان، إنها استدعت السفير ماوريتسيو ماساري "لإجراء تقييم عاجل" للخطوات التي ينبغي القيام بها "لاستجلاء الحقيقة بشأن القتل الوحشي لجوليو ريجيني."

وقال رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينتسي، عبر فيسبوك، بعد قرار استدعاء السفير "إيطاليا لن تتوقف إلا عندما نحصل على الحقيقة."

ولم يخف مسؤولون إيطاليون، سخريتهم من روايات قدمها محققون مصريون لتفسير مقتل ريجيني، وبينها إشارة في البداية لوفاته في حادث سيارة.

وقال البيان، إن مدعين إيطاليين ذكروا بعد الاجتماعات في روما، أن المصريين لم يقدموا أدلة جوهرية.

وقالت مصادر قضائية لرويترز، إن الادعاء الإيطالي علق التعاون مع المحققين المصريين، وعبر عن "خيبة أمله" من نتيجة الاجتماعات.

واختفى ريجينى (٢٨ عاما)، في ٢٥ يناير كانون الثاني الماضي، وعثر على جثته قرب طريق سريع خارج القاهرة في الثالث من فبراير شباط وعليها آثار تعذيب شديد.

وقالت والدة ريجيني الأسبوع الماضي، إن جثة ابنها شوهت لدرجة أنها لم تتعرف عليه إلا من طرف أنفه. فيما أكدت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، إن التعذيب بهذه الطريقة يشير لمقتل الشاب الإيطالي على يد قوات الأمن المصرية، وهو أمر نفته القاهرة مرارا.

ويرجح أن يؤدي قرار إيطاليا بتصعيد الخلاف الدبلوماسي لمزيد من التوتر في علاقات البلدين.

وأسفر الوضع عن توتر العلاقات بين البلدين لاسيما مع تدخل عناصر جماعة الإخوان المسلمين فى تلك القضية، حيث أرسل العقيد الهارب عمر عفيفى رسالة مجهولة المصدر اكتشفت الحكومة أنه من قام بإرسالها تتهم قيادات أمنيةٍ كبيرة متورطة فى مقتل الشاب الإيطالى فضلًا عن أجهزة أمنية وشرح طريقة تعذيبه.

من جهته قال النائب العام المساعد، مصطفى سليمان، إن الجانب الإيطالي طلب سجل المكالمات في أماكن سكن واختفاء والعثور على جوليو ريجيني، لكن الوفد المصري رفض، لأن الطلب مُخالف للدستور والقانون المصري، مُعتبرًا في الوقت ذاته زيارة الوفد لروما «إعمالا بمبدأ المجاملة الدولية».

وأوضح رئيس الوفد المصري لروما، في مؤتمر صحفي، السبت، أن الجانب الإيطالي أصر على الطلب، ورهن استمرار التعاون القضائي مع مصر، بتقديم طلبت سجلا عن المكالمات، لكن الوفد المصري رفض مجددًا، وأكد أن الطلب

قطع العلاقات واستدعاء السفير الإيطالى أبرز تصعيدات الجانب الإيطالى

لن يُنفذ تحت أي شرط. كما طلب الإيطاليون تفريغ كاميرات مراقبة محطة الدقي، وقال «سليمان»: «ليس لدينا أي برنامج يمكننا من استرجاع مشاهد من كاميرات مراقبة محطة مترو الدقي». وتابع أن الجانب الإيطالي تأكد أن التحقيقات تتم في مسار صحيح، مُشيرًا إلى أن الوفد المصري الذي ذهب لروما كان يضم اثنين من النيابة العامة، وعددًا من ضباط وزارة الداخلية، وأن الزيارة تمت «إعمالا لمبدأ المجاملة الدولية»، وللحرص على التعاون القضائي الوثيق مع إيطاليا. وذكر النائب العام المساعد أن الوفد الإيطالي أبلغ نظيره المصري أن تقرير الطب الشرعي في مصر اتفق في غالبيته مع تقرير المحققين الإيطاليين الذين مكثوا في القاهرة شهرين للتحقيق في مقتل الباحث جوليو ريجيني. ولفت أن الوفد المصري قام بتقديم العزاء لأسرة «ريجيني» للمرة الثانية خلال زيارته روما. وأشار إلى أن إيطاليا شرحت للوفد المصري ظروف اختفاء (المصري) عادل معوض (منذ أكتوبر الماضي)، والإجراءات التي اتخذتها الشرطة الإيطالية، والنيابة العامة، وطلبنا منه تسليمنا ملفا حول القضية». ورفض المستشار مصطفى سليمان الحديث عن تفاصيل التحقيقات بشأن مقتل جوليو ريجيني «لأنها سرية ومازالت جارية»، قائلا إنه لن يسمح للصحفيين بالسؤال عن مسار القضية، لكن الأسئلة ستكون عن زيارة الوفد المصري لإيطاليا.

من جهة اخرى صرح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأنٍ سامح شكرى وزير الخارجية أجرى اتصالا، السبت، مع نظيره الإيطالى «باولو جنتيلونى»، تناول قرار إيطاليا استدعاء سفيرها بالقاهرة للتشاور على خلفية تطورات زيارة الوفد القضائى المصرى إلى روما، فى إطار متابعة عملية التحقيق فى حادث مقتل «ريجينى».

وأكد وزير الخارجية لنظيره الإيطالى، أن هذا المنحى يثير علامات استفهام حول مغزى تلك القرارات، ومدى ارتباطها بمسألة التعاون بين فرق التحقيق من عدمه.

وأعرب الوزير شكرى، خلال الاتصال، عن الانزعاج من التوجه السياسى الذى بدأ يسلكه التعامل مع هذا الملف، فى الوقت الذى من المفترض أن يتاح فيه المجالٍ لفرق التحقيق أن تستكمل عملها الفنى بعيداً عن الضغوط، وأن يتم الحفاظ على الروح الإيجابية والتعاون المطلوب لضمان الوصول إلى النتائج المرجوة، مع الاحترام الكامل للقوانين الخاصة بحماية الحريات الشخصية فى مصر، والتى هى جزء أصيل من حقوق الإنسان المصرى.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، أن شكرى استعرض مع الوزير الإيطالى حجم التعاون والتنسيق الذى وفرته أجهزة التحقيق المصرية للجانب الإيطالى منذ بداية الكشف عن الحادث، ودرجة الشفافية والاهتمام بالاستجابة إلى المطالب الإيطالية، استناداً إلى العلاقات الوثيقة والخاصة التى تربط بين البلدين، الأمر الذى يتناقض مع قرار النيابة العامة الإيطالية بتعليق التعاون مع جهات التحقيق المصرية، وما تلى ذلك من قرار استدعاء سفير إيطاليا فى مصر للتشاور.

وكانت مصادر داخل مكتب قاضى التحقيق الإيطالى، أكدت أن التوجه العام للتحقيقات تتجه يومًا بعد يوم إلى قصر الاتهام على مصر بتعذيب وقتل الباحث جوليو «ريجيني» بتهمة نشاطه البحثى وكشفت صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية، أن التقرير النهائى لتشريح جثة "ريجيني"، والمتوقع إعلانه الأسبوع القادم سيفجر قنبلة سياسية يتوقع أن يعلنها قاضى التحقيق الرومانى قريبًا، حسب وصف الصحيفة.

وأضافت المصادر، للصحيفة "أن نيابة روما قد استبعدت بالفعل كل الاحتمالات الأخرى المتعلقة بدوافع تعذيب وقتل الباحث الإيطالى، مشيرة إلى أن قاضي التحقيق توصل إلى أن ما تعرض له "ريجيني" لم يكن نتيجة حادث طريق أو جريمة ارتكبها مجرمين عاديين، بالإضافة إلى أنه ثبت بالفعل أن "ريجيني" لم تكن له علاقة بأجهزة مخابرات، وأن أبحاثه لم يتم تداولها ومتابعتها إلا من قبل أساتذته الأكاديميين فقط، وفى إطار التعاون البحثى بين جامعة "كامبريدج" والجامعة الأمريكية بالقاهرة.

وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن النتيجة المنطقية لاستبعاد كل هذه الاحتمالات تشير إلى بقاء متهم واحد، وهى الحكومة المصرية، خاصة أن النتائج الأولية لتشريح الجثة، أثبتت أن تعذيبه تم على أيدى متخصصين فى التعذيب مدربين جيدًا على استخدام الأساليب الوحشية.

الوفد المصرى يقدم ٢٠٠٠ ورقة للقضية.

وكان وفد مصرى من رجال الشرطة والقضاء، قد سافر إلى العاصمة الإيطالية يوم الأربعاء الماضى، لبحث نتائج التحقيقات الخاصة، بقتل الطالب الإيطالى، "جوليو ريجيني"، مع الجانب الإيطالى، وترأس الوفد المصرى إلى روما النائب العام المساعد المستشار مصطفى سليمان، بعد تأجيل السفر بسبب رغبة إيطاليا حضور قيادى أمنى كبير فى وزارة الداخلية حضور اللقاء والتوصل إلى معلومات جديدة حول مقتل الشاب الإيطالى، وحمل ملف القضية مكون من ٢٠٠٠ ورقة ومستندات لإنهاء الأزمة، لكن باتت أولى الاجتماعات المغلقة بالفشل الزريع.

فشل واستدعاء السفير الإيطالي

أفادت وكالة "أنسا" الإيطالية أنه خلال الاجتماع الأول المغلق بين الجانب المصرى والإيطالى لعرض ملابسات الحادثة وشرح مقتل الشاب الإيطالى فى مصر لم يقتنع المحققون الإيطاليون من الوفد المصرى بسبب عجزهم فى الاستناد إلى تسجيلات والكاميرات المراقبة التى لم تدخل فى أوراق الملف الذى يحملة الوفد المصري.

وأضافت الوكالة: أن اثنين من المحققين الإيطاليين انسحبوا من الاجتماع وعلى إثره بساعات قليلة أمر رئيس الوزراء الإيطالى "ماثيو رينسي" باستدعاء سفيرها فى القاهرة للتشاور على خلفية مقتل الطالب "ريجيني".

ويشير استدعاء السفير إلى أن سلطات التحقيق الإيطالية لم تقتنع بملف التحقيق الذى قدمه الوفد القضائى المصرى برئاسة المستشار مصطفى سليمان، النائب العام المساعد، والتى بدأت الأربعاء الماضى.

وقالت وزارة الخارجية الإيطالية، فى بيان لها، أنها استدعت سفيرها في مصر للتشاور بشأن مقتل الباحث الإيطالى "جوليو ريجينى" الذى اختفى فى القاهرة فى ٢٥ يناير الماضى، ووجد مقتولا بعد نحو عشرة أيام، وعلى جثته آثار تعذيب.

وقال بيان للخارجية الإيطالية: إن وزير الخارجية "باولو جنتيلوني" استدعى السفير الإيطالى فى القاهرة "ماوريسيو ماسارى" عقب فشل الاجتماع مع المحققين المصريين فى تقديم إجابات حول مقتل الباحث الإيطالى.

وأضاف البيان أن استدعاء السفير جاء من أجل تقييم "الإجراءات الملائمة" للوصول للحقيقة حول مقتل "ريجينى".

والغريب أن القرار الإيطالى جاء بعد جلستين مع فريق المحققين الإيطاليين حول حادث مقتل طالب الدراسات العليا الإيطالى فى مصر جوليو "ريجينى".

السلطات الإيطالية: نمتلك المعلومات عن القاتل الحقيقى لـ «ريجينى» والجانب المصرى يفتقر للأدلة الحقيقية

إيطاليا تعلن قاتل "ريجينى"

وأفادت وكالة "أنسا" الإيطالية أن الوفد المصرى فشل فى إقناع الجانب الإيطالى بالأدلة والمستندات التى تدل على مقتل الشاب الإيطالى فى مصر، مما أسفر عن غضب المحققين من الجانب المصرى وطالبهم بوقف البحث فى القضية وقطع العلاقات الخاصة بالقضية.

وأضافت الوكالة أن الحكومة الإيطالية تعقد مؤتمرًا صحفيًا الأحد وعرض بالمستندات والأدلة قاتل الشاب الأدلة.

وتابعت الوكالة أن الملف ذا الـ٢٠٠٠ ورقة الذى حمله الوفد المصرى للجانب الإيطالى بشأن مقتل الطالب "جوليو ريجينى" فى القاهرة، ليس مكتملا.

وأوضحت المصادر أن الـ٢٠٠٠ ورقة تفتقر للعناصر التى. تطالب إيطاليا بتوضيحها على مدى الشهر الماضى وشكت روما من ضعف التعاون من الجانب المصرى للوصول لحل للقضية وإنهائها مهددة بعواقب استمرار ذلك.

وقال جورج قلادة رئيس جمعية المصريين فى إيطاليا: إن الوفد المصرى فشل فى إقناع الجانب الإيطالى بالأدلة والمستندات التى تدل على مقتل الشاب الإيطالى فى مصر مما أسفر عن غضب المحققين من الجانب المصرى وطالبهم بوقف البحث فى القضية وقطع العلاقات الخاصة بالقضية والإعلان عن مؤتمر صحفى بالأدلة والمستندات قاتل الشاب الإيطالى فى مصر.

الإخوان تدخل على الخط

وأعلنت وكالة "أنسا" الإيطالية أن العشرات من المصريين بإيطاليا نظموا مظاهرة تزامنًا مع المؤتمر الصحفى الذى أعلنت عنه السلطات الإيطالية للإفصاح عن أسماء المتورطين فى مقتل الشاب الإيطالى، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين فى سجن العقرب.

وبدوره قال جورج قلادة، رئيس جمعية المصريين بإيطاليا: إن جماعة الإخوان المسلمين شوهت صورة مصر فى الخارج من خلال قضية قتل الشاب الإيطالى وحرص الجماعة على إرسال رسالة واضحة للسلطات الإيطالية أن الشاب الإيطالى تم تعذيبه فى سجن العقرب "المعروف بالحراسة المشددة" لإضعاف موقف مصر دوليًا.

الوفد المصرى يفشل فى إنهاء الأزمة ويزيد من حدة الاحتقان

طانيوس تمرى

مؤشرات

الفساد يعود عن طريق بنما

محمود الحضرى

مازالت أصداء «وثائق بنما» تتوالى، فى كل دول العالم، وستظل الاتهامات معلقة على رقاب الحكومات والمؤسسات، طالما لم تحقق فيما ذكرته الوثائق، أو ظلت متجاهلة ما جاء فيها، رافعة شعار «ودن من طين وودن من عجين».

ما جاء من وثائق قد لا يكون جديدا بالنسبة لمصر، خصوصا أنه يمس قضايا إما بتت فيها المحاكم، أو مازالت محل نظر القضاء، أو فى مراحل التصالح، لكنها تبقى فى كل الأحوال بحاجة إلى توضيح، ولا التعامل معها، على أساس أن الناس ستتنسى، ليصبح الأمر مجرد «كلام جرائد».

ومع الساعات الأولى لنشر التحقيق الصحفى العالمى يوم الأحد ٣ إبريل، والذى نشرته أكثر من ١٠٠ صحيفة حول العالم استنادا إلى ١١،٥ ملايين وثيقة مسربة حصلت عليها، والكشف عن ١٤٠ زعيما سياسيا ورجل أعمال، وشخصيات مشهورة من دول العالم بينهم ١٢ رئيس حكومة حالى أو سابق، هربوا أموالا من بلدانهم إلى ملاذات ضريبية، ومن يومها والدنيا فى مختلف الدول الذى طالتها الاتهامات، لم تتم، وتحركت، إلا فى مصر والبلدان العربية التى وردت أسماؤها فى الوثائق.

قد يكون الأمر بسيط، وعادى، ويقال إنهم مجرد أشخاص قاموا بإيداع أموالهم فى بنوك خارج بلادهم، إما خوفا من بطش سياسى، أو هروبا من الضرائب، أو لأسباب تتعلق بالحاجة لهذه الأموال يوما ما خارج حدود بلادهم، وحتى لو كان هذا فالصمت أو التجاهل أمر غير مستساغ، ولا يمكن قبوله فى زمن من المفترض أن تكون فيه الشفافية عنوان رأس الحكم فى بلادنا، خصوصا أن الاتهامات تصل إلى مرحلة "غسيل الأموال".

الوثائق التى اعتمد عليها التحقيق، والمسربة من مكتب المحاماة البنمى "موساك فونسيكا"، أهميتها تكمن فى أنها كشفت عن أن الفساد فى كل دولة مرتبط بشبكة فساد أكبر، داخل الدولة التى وقع فيها الفساد ذاته، ودول العالم الأخرى، كما أن الفساد لا يخص دولة دون غيرها، ولا دولة متقدمة، وتلك نامية، خصوصا أن القائمة شملت عمليات مالية لأكثر من ٢١٤ ألف شركة فى أكثر من ٢٠٠ دولة ومنطقة حول العالم.

والفرق فى هذا القضية هو التعامل السريع من دولة إلى أخرى، ورد الفعل، والتعامل مع أن كل ما جاء فى الوثائق حقائق مطلقة، لحين إثبات العكس، حتى تُبرئ الدول نفسها من تهم حماية الفساد والفاسدين، بغض النظر عن موقع المسئولية هنا، فالمهم أن الفساد له رأس ويجب التعامل مها بمحاسبتها، حتى لو وصل الأمر إلى قطع هذه الرأس.

لاحظنا حجم التحرك فى البلاد التى تخاف على سمعتها، أو حتى تلك التى تريد تقديم كشف نزاهة من الفساد، فقد طلبت الحكومة البريطانية نسخة من البيانات المسربة، التى قد تسبب حرجا لرئيس الوزراء البريطانى "ديفيد كاميرون"، بعد اتهامه بالتهرب الضريبى، ووصل الأمر بالمطالبة باستقالة رئيس وزراء "أيسلندا"، والذى قدم استقالته فعليا، واستقال رئيس بنك "فور آر لبرج" فى النمسا، وخرجت أوكرانيا حيث طالب مكتب المدعى العام الأوكرانى معلومات وتحرك، ليحقق فى شأن وجود أدلة على الاتهامات للرئيس "بيترو بوروشينكو"، وطلب السويد معلومات لتحقق فى إتهامات لبنوك بتهريب أموالها،

ودخلت هيئة الضرائب الأسترالية مرحلة التحرى بشأن أكثر من ٨٠٠ عميل ثرى شملتهم وثائق مكتب "موساك فونسيكا" البنمى.

وفى المقابل، فالتحرك من مصر غاب عن الحضور، قد يكون التفسير أنه الأمر خاص بشخصيات سابقة، ولكن الرد الطبيعى أن هذه الوثائق وفرت فرصا لإعادة فتح ملف قضية الأموال المهربة إلى الخارج من جديد، والتأكيد على الأموال المهربة ارتكبها بعض رموز نظام مبارك، وضمت ١٩ شخصية، كلهم محل اتهام فى تهريب أموال، والاستيلاء على أموال الدولة خلال فترة حكمه.

أعتقد أن توظيف الدولة لوثائق بنما خطوة مهمة فى استعادة أموال مصر المهربة، من عائلات مبارك، وأحمد عز، وزوجاته وحبيب العادلى وزوجته، وأحمد المغربى، ورشيد محمد رشيد وزوجته ومحمد زهير جرانة وعائلته.

وهل سنرى تحركا فعليا من مجلس النواب بصفته الرقيب على حقوق الشعب؟!

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

قالت العرب

الخلافة ليست أن يملك بلاد المسلمين رجلٌ واحد! ..
الخلافة هي الحكم العادل ولو في البيت الصغير

لـ محمد العدوي

تهديدات لوالده فى حال خروجه للإعلام

السلطات تسعى لغلق ملف «رضيع سوهاج» المتهم بتلويث النيل

إعلان رسمى من قضاء سوهاج للمتهم محمد ووالده للمثول أمام المحكمة

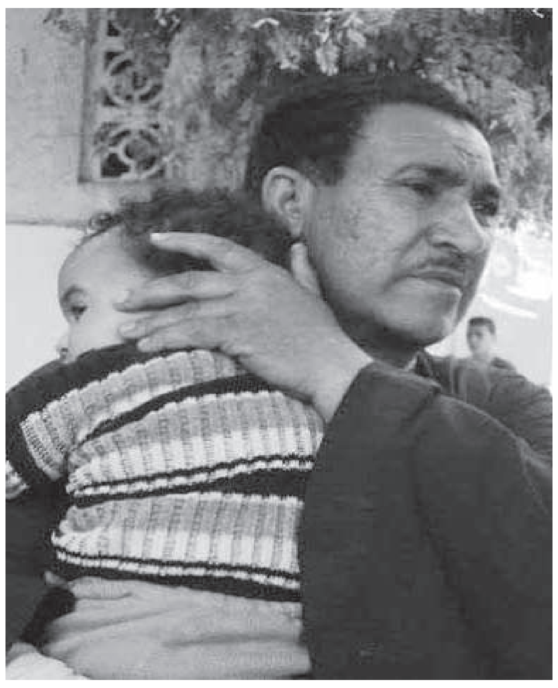

د. محمد محمود: لا استوعب توجيه تهمة لرضيع عمره 10 أشهر

تعرضت للتهديد عندما تحدثت للإعلام وإذا تكلمت مرة أخرى بيتي هيتخرب وهروح في داهية... باعدوا عني أنا مش ناقص» كانت هذه كلمات عبدالرحمن عبدالله والد الطفل محمد الذي لا يزيد عمره عن عشرة أشهر ، وهو الطفل المتهم بتلويث مياه النيل وإلقاء مخلفات ترابية على شاطيء النيل الغربي بقرية اسمطا التابعة لمحافظة سوهاج، في واقعة هي الأغرب والأطرف في الحكم على أطفال خلال الآونة الأخيرة في مصر، بعد الحكم المؤبد على طفل الأربعة أعوام، وحكم الخمس سنوات على أطفال المنيا الذي اتهموا بازدراء الدين الإسلامي.

ورفض عبدالرحمن عبدالله أن يتحدث أكثر من ذلك لـ «المشهد» خوفاً على نفسه وعلى أولاده ومصدر رزقه، بعد أن تعرض لتهديدات بالفصل من عمله الذي يتقاضى فيه راتباً ضئيلاً أو بمنعه من ممارسة أي عمل أخر في القرية وربما سجنه إذا تمادى في الحديث للإعلام عن قضية ابنه محمد الرضيع ذي العشرة شهور.

وكان والد الطفل محمد عبد الرحمن، المتهم بتلويث مياه النيل، قد تحدث في لقاء مع الإعلامية إيمان الحصري مقدمة برنامج «٩٠ دقيقة» المذاع عبر فضائية «المحور»، معرباً عن استيائه من الحكم الصادر ضد ابنه الرضيع ذي الـ ١٠ أشهر، واتهامه بتلويث مياه النيل، قائلا: «الطفل صاحب العشرة شهور خد مقطف وألقاه على النيل!.. أنا لا أمتلك أى منزل أو أراضى زراعية على النيل». وأوضح أنه يعمل بإحدي مستشفيات المحافظة نظير ٣٠٠ جنيها شهريا، وعاجز عن سداد الغرامة الموقعة عليه، مستطرداً: «هتحبس لو مدفعتش وهبقى راجل حرامى.. حرام». وناشد الرئيس السيسى بضرورة إصدار قوانين لمراقبة المهندسين الزراعيين، مضيفاً: «المهندس يقعد على القهوة يشرب الشيشة ومعدومى الضمير يكتبوله الأسامى والمخالفات.. ياريس أجيب منين فلوس الغرامة.. حرام».

وترجع الواقعة عقب قيام مسئول حماية النيل بمركز البلينا أثناء مروره بقرية السمطا دائرة المركز لبيان المخالفات والتعديات على نهر النيل، وجد حالة تعدى بالإضافة إلى مخلفات ملقاة على النيل بالمنطقة، وحرر محضر ضد عبد الرحمن عبدالله، ونجله محمد مواليد ٤/٤/ ٢٠١٥ يتهمهما فيه بالتعدى على النيل وتلويثه، وذلك بعد سؤاله الأهالى عن صاحب التعدى وهل لديه أولاد وحرر المحضر على هذا النحو ضد الأب ونجله الطفل دون تحرى الدقة، وعقب ذلك ورد إعلان للأب والطفل للمثول لجلسة أمام المحكمة للطفل والأب.

الطريف أن الجهات القضائيه بسوهاج أرسلت إعلانا رسميا للمتهم محمد ووالده مع التأكيد على ضرورة مثول الطفل بصحبه والده يوم الجلسه، وقال مصدر أمني بمديرية سوهاج لـ «المشهد».. رافضا ذكر اسمه، إن الداخليهة لا علاقة لها بهذه القضية على الإطلاق. قائلا: «المديرية تلقت صباح يوم ٢٤ يناير ٢٠١٦ إخطاراً من قسم حمايه النيل بسوهاج يفيد بتحرير مخالفه ضد مزارع ونجله قاموا بردم النيل وإلقاء مخلفات ترابيه ورمليه على الشاطىء الغربى للنيل فقمنا بما يمليه علينا القانون الخاص بحمايه النيل بتحويل المخالفة الى ساحات القضاء ولايمكن لنا ان نتحرى عن كل شخص يرد اسمه لنا فى مخالفه مرورية مثلا او مخالفه زراعية».

هذه الواقعة هي آخر حلقة في سلسلة من الأحكام على أطفال صغار ربما كان آخرها طفل المؤبد الذي لم يتجاوز عمره ٤ سنوات وأطفال المنيا الذين وفقاً للقانون يعتبروا أطفالاً مالم يتجاوزا عمر الثامنة عشر.

ويرفض الدكتور محمد محمود أستاذ مساعد القانون الدولي في كلية الحقوق جامعة أسوان ما يتداوله الإعلام عن كون هؤلاء أطفال لا ينبغي محاسبتهم، موضحاً أن هناك أهلية جنائية تختلف عن الأهلية المدنية، فالأخيرة تعطي اعتباراً للعمر بألا يقل عن ٢١ سنة، أما الأولى فلا تعطي اعتباراً للسن، فلو تيقن القاضي أن هذا الصبي يدرك ما يفعل وفعله عمداً وخاصة إذا كرر هذه المخالفات أكثر من مرة فينبغي على القاضي أن يصدر حكماً بشأنه.

ولم يرد الدكتور محمود أن يستوعب أن هناك قضية يمكن أن توجه لرضيع عمره ١٠ أشهر متهماً الإعلام بالترويج لهذه الشائعات من أجل تشوية وجه القضاء والإجراءات القضائية، مؤكداً أن التحقيقات تعتمد في الأساس على ذكر اسم المتهم وسنه ووظيفته ومحل أقامته.

وقبل أسابيع قليلة حكمت محكمة عسكرية بالمؤبد على أكثر من مئة متهم، بينهم طفل في الرابعة من العمر. وقد أدين المتهمون بالتجمهر وقتل ٤ متظاهرين في محافظة الفيوم، لكن السلطات العسكرية قالت إنه لم يكن هناك طفل في الرابعة من عمره بين المحكوم عليهم، مشيرة إلى أن الشخص المقصود يبلغ من العمر ١٦ عاما. وأوضح محامون أن قائمة المتهمين تضمنت بـ «الخطأ» اسم طفل لم يكن قد بلغ عامه الثاني عند حدوث الواقعة في مارس ٢٠١٤.

ونالت هذه القضية الكثير من الانتقاضات لأداء القضاة وعدم تيقنهم من أوراق القضايا، ولم ينتهي اللغط إلا بإصدار الرئيس عبدالفتاح السيسي عفواً عن الطفل.

وعلى إثر ذلك طالب حقوقيون ومنظمات دولية ومحلية السلطات المصرية بإلغاء مادة دستورية تسمح بإحالة المدنيين إلى محاكمات عسكرية.

ولم تكد تمض أيام حتى حكمت محكمة جنح بني مزار بالمنيا على الأطفال مولر عاطف داود، وباسم أمجد، وألبير أشرف بالسجن لمدة خمس سنوات، والإيداع لدى مؤسسة عقابية للطفل الرابع كلينتون مجدي يوسف، على خلفية اتهامهم بازدراء الأديان في القضية رقم ٣٥٠ لسنة ٢٠١٥ جنح بنى مزار، لتصوير مقطع تمثيلي ساخر يتهكمون فيه على بعض ممارسات الصلاة لدى المسلمين.

وهو الأمر أيضاً الذي أثار حفيظة العديد من الداعين إلى الحريات ومنظمات المجتمع المدني إلى جانب الكنيسة والمنظمات القبطية في مصر. خاصة أن الأطفال الخمسة هربوا من بيوتهم عن سماع الحكم عليهم خوفاً من القبض عليهم حيث أكد ذووهم أن مستقبلهم قد قضي عليه.

هذه القضية وغيرها دفعت العديدين إلى المطالبة بإلغاء المادة ٩٨ من قانون العقوبات المصري المتعلقة بازدراء الأديان.

والجدير بالذكر أن هناك عشرات الأطفال تم إلقاء القبض عليهم بتهم التظاهر والخروج في مسيرات بغير تصريح، وتم إيداعهم المؤسسات العقابية المخصصة للأطفال.

عادل عبدالحفيظ

نتيجة لعدم رضاهم وضعف العائد المادى

«المشهد» ترصد أساليب الموظفين المبتكرة لـ «التزويغ»

مواطنون: الموظفون يرفعون شعار «فوت علينا بكرة يا سيد»

الجهاز الإدارى للدولة معضلة ليست سهلة لمن أراد الإصلاح، فهو الذى يدير عجلة الإنتاج، ويعتبر البوابة الرئيسية نحو التنمية، لذلك كان لابد العمل على تنشيط الجهاز الإدارى للوصول إلى التنمية الشاملة التى نرجو الوصول إليها عقب ثورتين متتاليتين، فإذا نظرنا إلى الجهاز الإدارى القائم سنجده على العكس من ذلك فهو مترهل وبطىء ومتردى، نظرا لضعف الأداء الوظيفى، فالموظف هو الذى يقوم بأداء مهمة الإدارة الذى ينتج عن وجود عدد ضخم من الموظفين الذى يزيد بنسبة كبيرة عن حاجاتها فنجد العمل الواحد يقوم به عشرات الموظفين، حيث تربى الموظفون فى الدواوين الحكومية على الإهمال وعدم تحمل المسئولية وأداء العمل وتطور ذلك إلى اعتبار ساعات العمل عبئًا من الأفضل الهروب منه، أسباب كثيرة أدت إلى ذلك.

رصدت «المشهد» فى الفترة الأخيرة إحالة عدد من الموظفى الدولة إلى التحقيق بسبب التزويغ والتغيب عن العمل، وتعطيل مصالح المواطنين، والمؤسسات الحكومية:

لعل من أشهر حوادث التزويغ من العمل والتى نالت صدى واسع النطاق إحالة طبيب مستشفى بدمياط للتحقيق لاستخدم الحبر السرى فى التوقيع بالدفاتر الحضور والانصراف، ثم إظهار التوقيع يوما بيوم.

ومنها أيضا إحالة ٦ موظفين بالوحدة المحلية لقرية الراهبين، التابعة لمركز سمنود بمحافظة الغربية، للتحقيق بسبب التزويغ وترك العمل خلال مواعيد الدوام الرسمية.

وإحالة ٩ أطباء وموظف السجل بالوحدة الصحية بقرية «ميت هاشم» للتحقيق بسبب ترك العمل فى مواعيد العمل الرسمية وترك الأخير الدفتر مفتوحا، وإحالة ١٥٠ طبيبًا وصيدلانيًّا إلى التحقيق بالغربية، بعد أن اكتشف تركهم العمل قبل انتهاء مواعيد العمل الرسمية خلال جولة مفاجأة للمحافظ فى أحد المستشفيات، ولم تكن تلك الحالات فريدة من نوعها فادراج الشئون القانونية بالمصالح الحكومية مليئة بالتحقيقات الإدارية بسبب التغيب عن العمل والتأخير عن مواعيد الحضور الصباحية التى تنذر بأنهيار النظام الإدارى فى مؤسسات الدولة، أكد علماء الاجتماع أن الترهل الإدارى ناتج من عدم رضاء الموظف عن طبيعة عمله وعائده المادى من الأداء الوظيفى وعدم العدالة فى مرتبات الموظفين وعدم الشعور بالأمن وإشباع الحاجات المادية.

وفى هذا الصدد قالت الدكتورة عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن الترهل الإدارى ناتج عن عدم رضاء الموظف عن طبيعة عمله وعائده المادى من الأداء الوظيفى وعدم العدالة فى مرتبات الموظفين وعدم الشعور بالأمن وإشباع الحاجات المادية، لذلك يبحث عن عمل إضافى.

وأشارت إلى أن هروب الموظف من العمل سواء بترك مقر عمله أو بعدم إنجاز مهامه وهو متواجد يتسبب فى تعطيل مصالح المواطنين، مؤكدة أن المصلحة الواحدة لأى مواطن فى أى ديوان حكومى يحتاج لانجازها أيامًا إن لم تكن أسابيع وكم من معاناة يتكبدها المترددون على الدواوين الحكومية وفى محاولة لزيادة ساعات العمل الرسمية وتحقيق الاستفادة الكبرى

وقال الدكتور حسن الخولى أستاذ علم الاجتماع، أن القرار الذى أصدر الرئيس السيسى عقب توليه مهام الرئاسة بأن تبدأ ساعات العمل فى السابعة وتبعته فى ذلك قرارات مشابهة من مسئولين كالمحافظين أصبح مجرد حبر على ورق، فمعضلة الجهاز الإدارى فى مصر أكبر بكثير من مجرد تحديد ساعة مبكرة للعمل.

وأضاف أن الفساد يطال الجهاز الإدارى من كل جانب حتى أنه جعل الموظفين لا يعملون حتى وهم داخل دولاب العمل، ولذلك تحايل المطعون على قرار السابقة بطريقتهم حيث ضرب الموظفين بالقرار عرض الحائط، مشيرا إلى ان الموظفين احتالوا على ذلك بالحضور فى الموعد القانونى والانصراف بعد نصف ساعة ليكملوا نومهم فيما يعانى آلاف المواطنين فى المحافظة من عدم قضاء مصالحهم بسبب التهرب الوظيفى الذى تعانى منه مديريات الخدمات ببنى سويف أما عن قرار وزارة الصحة باستحداث خدمة طبية مسائية فى الوحدات الطبية فلم تطبق من الأساس ولم يسمع الناس به.

حسن الخولى: قرار السيسى ببدء ساعات العمل فى السابعة حبر على ورق

أوضح «سيد على» مدرس أن بعض الموظفين يقومون بالتوقيع فى سجل الحضور والانصراف عبر زملاء لهم ويحدث ذلك الأمر فى المدارس الحكومية فيكتفى المدرس بالحضور لمدرسته يومًا واحدًا فى الأسبوع وعلى بقية زملائه تسجيله فى ملفات الحضور والانصراف نيابة عنه خاصة فى فصل الصيف وفى حال قدوم لجان التفتيش يتم تبليغهم بالهواتف المحمولة للحضور فورًا.

« فوت علينا بكرة يا سيد»، هكذا بدات «سامية محمد» موظفة تسرد مدى معانتها أسبوعين فى إنهاء إجراءات قيد نجلها محمد فى إحدى المدارس التجريبية، مشيرة إلى أنها حصلت على تأشيرة بقبول نجلها فوق مستوى الكثافة ذاقت الأمرين حتى تستطيع مقابلة وكيل الوزارة فكل يوم تتوجه لمقر مديرية التربية والتعليم لمقابلته فيقولون لها «الوكيل فى مرور» وتنتظره بالساعات.

ماجدة فتحي

قَطْرَةٌ مِنْ تِرْيَاق

تجارة غسيل الأخلاق!

حمدى أحمد شفيق

ما بالُ أقوام كانوا يرَوْنَ الديمقراطيةَ عملاً من رجس الشيطان، وبدعة كُفريَّة، ثمَّ هم بين عشية وضحاها، يؤسِّسُون حزباً، ويدخلون الحلبة السياسية، وقد كانوا- شأنهم كسلفى الخليج - يرون الخروجَ على الحاكم مُروقاً كمروقَ السَّهم من الرَّميَّة، فإذا هم يتحالفون معَ من خلعوه لينالوا حظَّهم من كعكة الحكم! .. ماذا نسمِّى هذا غير أنَّهُ نوعٌ من تجارة غَسيل الأخلاق والمبادئ أشدُّ خُبثاً وخطراً من غسيل الأموال المحرَّمَة، وإعادة تدويرها لتصبح حلالاً زُلالاً! .. وما ذلك بكائن أبداً ..

مَنْ كانوا يُقبِّلون أيادى نظام مبارك، تبرَّأوا منهُ عُقَيْبَ الثَّورة، واتَّهمُوهُ بكل نقيصة، ثمَّ رفعوا أعلامَ البطولة، وقد كانوا من قريب يُلمِّعُونَ أحذيةَ النِّظام بألسنتهم، حتى اتَّسَخَتْ ألسنتُهُم فلا يُرْجَى لها طُهْرٌ .. هم كُثُرٌ لا أحبَّ لهم ذكْراً ..

ما أكثرَ البومَ و الغربانَ والحدأة التى تُطلُّ علينا من نوافذ الإعلام، فتملأ عقولنا خلطاً وآذاننا صفيراً كصوت الباب الخرب، أولئك الذين يجنون الملايين وهم بعيدونَ عن الصِّدق، بُعْدهم عن الموهبة هذا زمنُ المسخ .. هذا زمنُ الرُّوَيْبِضَة الذين ملأوا الأرضَ كذباً ونفاقاً وادِّعاءً بما لا يعرفون، وإذا عرفوا، فهم لا يفهمون، وإذا فهموا، فهم لا يَعْدلون .. فويلٌ لهم ممَّا يَصِفُون ...

إنَّها الخطَّةُ المُمَنْهَجةُ لهدم الهرم القيمىَ والأخلاقي لدى النَّاس وتمييع ثوابت الدِّين التى ما حُفظتْ أجيالٌ إلاَّ بها .. فحين تجتمعُ راقصةٌ شهيرةٌ مع مذيعٍ بدرجةِ طبَّال، فلابدَ أنْ يكونَ ميزو ثالثهُما!!

هذا ما رأيتُهُ توصيفاً عادلاً لما شاهدتُه فى إحدى قنوات العُهْر السياسى الفضائية .. راقصةٌ شهيرةٌ عجوزَ لازالت تَحْيَى على ما جَمَعَتْهُ من عَرَق هزِّ الوسط وما علاهُ وما سَفَله! يستضيفُها مذيعٌ طَبَّال، فكان ضيفُهما عبرَ الهاتفِ مُعَمَّماً نكرةً جاهلاً، يتباهى بعمامة الأزهر ....

هكذا أرادتْ قوى الشرِّ أنْ يكونَ سقطُ المتاع هذا المنحرف، مصدراً للإفتاء، وبثّ الفتن وشغل النَّاس .. سألهُ الطبَّال : ما حكمُ الرَّقص الشَّرقى يامولانا؟ أجاب الدّعى : الأصلُ فى الأشياء الإباحة، مالم يردْ نصٌّ صريحٌ بالتَّحريم، ثمَّ أليسَ الرَّقصُ الشرقى وتعلُّمُه فى مدارسنا أفضل من أولئك اللاّتى يلبسْنَ الخيَمَ السَّوداء يقصد المنتقبات والمحجبات و يقطعن الطريق فى صلاح سالم يقصد تظاهرات طالبات الأزهر؟ ..

تهزُّ الرَّاقصةُ وجهَهَا إعجاباً واستمتاعاً، بينما صادفَ ما يقولهُ الجهول هَوَى فى نفس الطبَّال، فبدتْ على وجهه فرحةٌ غامرة، ربَّما لم تَظهرْ على الوُجُوه منذ فتح القسطنطينية،أو هدف مجدى عبد الغنى فى كأسِ العالَم !!

أى خلط للأمور هذا؟ وأى إسفاف؟ وأى نوعٍ من تسويق الأخلاق الرَديئة أبشعُ من هذا؟ ثمَّ نسألُ أين ذهبتَ البركة؟ وما هذَا الكمُّ من المصائب والكوارث وغضَب الإله الذى أصبح خبزَ الصَّباحِ والمساءِ فى بلادنا؟

اللَهمَّ رُدَّنَا إلى دينكَ ردّاً جميلاً، ولا تؤاخذْنا بما يفعلهُ السُّفهاءُ منَّا، والطفْ بنا يامَوْلانا فيما جرَتْ بهِ المقادير، إنَّك جَوَادٌ كريم ..

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

قالت العرب

"فلنبتهل إلى الله في أن يبرئنا من علة الكلام الكثير ، فلعلنا إن برئنا من هذه العلة أن نجد العزاء عن آلامنا وكوارثنا ، في العمل الذي يزيل الآلام ، ويمحو الكوارث ، ويجلي الغمرات"
طه حسين

بعد تأكيدات الحكومة ملكية المملكة لهما

زيارة «سلمان» تمهد الطريق لتسوية سياسية واقتصادية لـ «تيران وصنافير»

الجزيرتان استرتيجيتان للسيطرة على ملاحة خليج العقبة

قضت الحكومة المصرية على التكهنات والشكوك المتعلقة بتنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير، حيث أصدر مجلس الوزراء بيان السبت، قال فيه إن الرسم الفني لخط الحدود البحرية بين مصر والسعودية أسفر عن أن جزيرتي تيران وصنافير الموجودتين في البحر الأحمر تقعان في المياه الإقليمية للمملكة، مضيفاً أن «جلالة الملك عبد العزيز آل سعود كان قد طلب من مصر في يناير ١٩٥٠ أن تتولى توفير الحماية للجزيرتين، وهو ما استجابت له وقامت بتوفير الحماية للجزر منذ ذلك التاريخ».

وذكر بيان مجلس الوزراء أن «التوقيع والتصديق على الاتفاق سيسفر عن تمكين جمهورية مصر العربية من الاستفادة من المنطقة الاقتصادية الخالصة في البحر الأحمر وما توفره من فرص للاستكشاف والتنقيب عن موارد طبيعية إضافية للدولة».

وقال إنه سيتم عرض اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية على مجلس النواب لمناقشتها وطرحها للتصديق عليها طبقا للإجراءات القانونية والدستورية المعمول بها.

وكان غموض وشح المعلومات الرسمية من قبل الجانب المصري بشأن ما تم الإعلان عنه، بشأن اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية حول تخلي مصر عن الجزيرتين لصالح السعودية.

مراقبون حذروا أن تكون اتفاقية إعادة تعيين الحدود البحرية تفريطاً في جزء غالي من الأراض المصرية، لصالح المملكة العربية السعودية، وهو أمر من غير المنطقي قبوله في الداخل المصري، الذي قدم على مدار تاريخه الطويل آلاف الشهداء للحفاظ على حدودها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، فيما قال آخرون أن الاتفاقية لن تدخل حيز التنفيذ في كل الأحوال إلا بعد مناقشتها في البرلمان المصري، مجلس النواب.

لعل ما زاد من مخاوفنا جميعاً أن يكون ما تروج له وسائل الإعلام المصرية من أن جزيرتي «تيران» و«صنافير» كانتا سعوديتا الأصل إلا أن القوات المسلحة المصرية وضعت يدها عليها بالاتفاق مع السعودية في أعقاب حرب فلسطين ١٩٤٨، هو تمهيد لتخلي مصر عن الجزيرتين لصالح المملكة السعودية، مقابل دولارات معدودة.

ووسط كل هذا الجدل حول الاتفاقية، وما إذا كانت الجزيرتان تتبعان السيادة المصرية أو السعودية، خرجت وسائل إعلام وصحف عن مصادر مُجهلة، لتزيد الطين بلة، وتزعم أن «الجزيرتين تيران وصنافير، هما في الأصل أراض سعودية، تنازلت عنها لمصر في عام ١٩٤٩ إبانَ حرب فلسطين، ثم احتلتها إسرائيل في حرب يونيو١٩٦٧، وتسلمتها مصر عقب اتفاقية السلام وأصبحت تابعة للمنطقة «ج» في سيناء وتقوم الدوريات البحرية المصرية بتأمين المضيق بعرض كيلومترين تقريبا لتأمين الملاحة البحرية في خليج العقبة».

تساؤلات وردود فعل

وفي أعقاب إعلان الاتفاقية بين مصر والسعودية، توالت ردود الأفعال، فيما تحفظ البعض على الحديث عنها إلا بعد إعلان الدولة تفاصيل بنودها كاملة، حيث كتب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، أحمد السيد النجار، تدوينة طويلة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، وجاءت تلك التدوينة عقب إعلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتى شهد توقيعها الرئيس عبد الفتاح السيسى، والملك سلمان بن عبج العزيز، الجمعة الماضية ٨ أبريل ٢٠١٦.

وكتب النجار معلقا: «سلاما لحدود مصر من جزر تيران وصنافير إلى السلوم.. الشعب المصرى العظيم بذل أذكى الدماء وأنبل الأرواح دفاعا عن استقلاله الوطنى وحدوده من حلايب وشلاتين وجزر تيران وصنافير وطابا ورفح شرقا إلى السلوم والعوينات غربا، ومن أبو سمبل جنوبا إلى البحر المتوسط شمالا، وما زال مستعدا للبذل والعطاء بلا حدود من أجل صون كنانته وسيدة حضارات الدنيا».

وتابع النجار: «وتبقى أم الرشراش جوهرة مسروقة ويقينى أننا سنستعيدها يوما. ومن بين مناطق الحدود تبرز جزر تيران كجوهرة دافعت عنها مصر ببسالة استثنائية وبذلت الدماء والأرواح لأنها المضائق، التى يمكن أن تحكم خليج العقبة فى لحظات المصير.. سلاما لكل مفردات حدودنا الوطنية غير القابلة للمساس لأنها لحم ودم مصر وخريطة بطولات شعبها وحدود وجودها الباقى إلى الأبد».

وملف ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، عاد إلى الواجهة باتفاق السيسي، وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، خلال لقائهما في القاهرة يوليو الماضي، إذ نص ما سمي وقتها بـ«إعلان القاهرة»، على إعادة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وهو ما يعني أن الملف الذي كان مغلقاً منذ سنوات طويلة تم إعادة فتحه.

جزيرتان استراتيجيتان

وجزيرتا «تيران» و«صنافير»، فى خليج العقبة والبحر الأحمر، عليهما خلاف تاريخي بين مصر والسعودية، وفق ما تمكنا من الحصول عليه من معلومات نشرها متخصصون، وتمثل الجزيرتان أهمية استراتيجية كونهما يتحكمان فى حركة الملاحة من خليج العقبة، وتقع جزيرة «تيران» شمال البحر الأحمر عند مدخل البحر الأحمر، وتبلغ مساحة الجزيرة ٨٠ كيلو متر مربع، على بعد ٤ أميال شرق مدينة شرم الشيخ، وعلى بعد ٢ ميل توجد جزيرة صنافير.

خبراء: الاتفاقية لن تُنفذ إلا بموافقة البرلمان

والجزيرتان تخضعان للسيادة المصرية، وقد تم إعلانهما محمية طبيعية في ١٩٨٣، وهما جزء من المنطقة «ج» المحددة في معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، وهناك خلافا بين مصر والسعودية على الجزر لم يتم انهاؤه بشكل رسمى، حيث تطالب السعودية بسيادتها على الجزيرتين الاستراتيجيتين.

والنزاع المصرى السعودى على الجزيرتين قديم، إلا أنه عقب العدوان الاسرائيلى على مصر، فإنه تم الاتفاق بين البلدين على تواجد القوات المصرية بالجزيرتين دون أن يخل ذلك بأى مطالبات لأى منهما.

بنود متناثرة

ووسط كل هذا الغموض عن بنود اتفاقية إعادة ترسيم الحدود، كشفت تقارير إعلامية بعض بنود الاتفاقية، إذ تنص أحد بنودها على قيام القاهرة بتأمين جزيرتى تيران وصنافير، مدة ٦٥ عاما، مقابل أن تدفع الرياض مبلغ ٢,٥ مليار دولار للجانب المصري، إلى جانب الاستفادة بما نسبته ٢٥٪ من الموارد الطبيعية في المنطقة، أو أن تدفع الرياض ما قيمة ذلك بالدولار، على أن لا تخل أحكام الاتفاقية بحق السفن المصرية في التمتع بحق ممارسة الأنشطة المختلفة على النحو الذي تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

باهر عبد العظيم

16 اتفاقية و50 مليار جنيه مشاريع واستثمارات متبادلة

هل «تُنعش» زيارة «الملك» مصر؟

معصوم مرزوق: الزيارة تبحث بناء نظام إقليمى أمنى جديد فى ظل التحديات والأزمة السورية واليمنية

فى زيارة وصفت بالتاريخية، حملت العديد من الرسائل، السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، جاء الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلي مصر، الخميس الماضي، وسط حفاوة بالغة من الجانب المصري، حيث تعد هي الزيارة الأولي منذ تولية الحكم خلفا لأخيه الملك عبد الله بن عبد العزيز في يناير ٢٠١٥، لكنه قام بزيارة وجيزة لشرم الشيخ في مارس الماضي للمشاركة في مؤتمر دولي لدعم وتنمية الاقتصاد المصري.

ووسط الكثير من التحليلات التي سبقت وأعقبت الزيارة، كان الهدف منها تأكيد دعم الرياض لحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي وللعلاقات بين البلدين في مختلف المجالات بدءا من الجانب العسكري وحتى الاقتصادي.

وفي أول تعليق له علي الزيارة، أبدي الملك سلمان، اعتزازه بالجانب المصري، قائلا: في تغريدة نشرت على حسابه الرسمي على تويتر مساء يوم وصوله، "لمصر في نفسي مكانة خاصة ونحن في المملكة نعتز بها وبعلاقتنا الاستراتيجية المهمة للعالمين العربي والإسلامي، حفظ الله مصر وحفظ شعبها". وفي اليوم ذاته قال السيسي في تغريدة بحسابه الرسمي على تويتر أيضا "أرحب بأخي جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين على أرض وطنه الثاني مصر".

ووسط التحليلات السابقة التي أكدت علي وجود خلافات بين الجانبين المصري والسعودي فيما يخص العديد من الملفات لا سيما سوريا واليمن وملف القوة العربية المشتركة والاختلاف في موقف كل منهما تجاه جماعة الإخوان، وتصنيف مصر لـ"جبهة النصرة"، التي تدعمها المملكة بأنها منظمة إرهابية وامتداد لتنظيم "القاعدة"، يري محللون أن عدم التوافق في الرؤى في هذه الملفات لا يعني بالضرورة تدهور العلاقات، إلا أن البعض أشار في كتاباته إلى أن هناك تلويحات سعودية ورغبة منها لضم مصر فعليا في تحالفها المنضمة فيه دول خليجية، ليكون هناك توافق تام في هذه الملفات.

ربما جاءت زيارة الملك سلمان إلى القاهرة، لتطوي صفحات الخلاف هذه، وتتجاوز صفحات أخرى يحتفظ فيها كل طرف بمواقفه دون أن تتأثر العلاقات بينهما، التي تستطيع وحدها أن تنقذ ما تبقى من ضعف الأنظمة العربية، وفق محللين.

في هذا السياق، يقول السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن توقيت زيارة العاهل السعودى إلى مصر، سيساهم فى إزالة الغموض فى العلاقات بين البلدين ومواجهة الشائعات حول توتر العلاقات بينهما، وأن الزيارة ستبحث بناء نظام إقليمى أمنى جديد، خاصة فى ظل التحديات الهامة التى تواجهها المنطقة والأزمة السورية واليمنية.

أما الكاتب الصحفي عبد الله السناوي، أكد أن المشكلة الحقيقية تكمن في أن مصر والسعودية مختلفتان بدرجة ملحوظة فى النظر للأزمة السورية وسبل تسويتها وفى الملفات المشتعلة الأخرى بالإقليم بدرجات أخرى، قائلا: إن السعودية تطلب أن تمسك الأوراق وحدها، وأن تضم مصر معها بلا تفاهمات مسبقة.

وأوضح السناوي في أحدى مقالاته أن العلاقة بين البلدين، أكبر من أن تكون عادية، وأقل من أن تكون استراتيجيةٍ، لافتا إلي أنه بعد رحيل الملك عبد الله، بدا أن هناك تحولاً ما فى طبيعة النظرة السعودية للدور المصري بعد التخلص من صداع الإخوان علي حد وصفه، وفي الوقت ذاته قل منسوب الدعم الاقتصادي السعودي على عكس التوقعات السابقة.

وفي لافته تاريخية، أهدى السيسي، العاهل السعودي "قلادة النيل"، وهي أرفع وسام مصري، وقال السيسي إن إهداء الملك قلادة النيل يأتي "تعبيرا عن مشاعر الإخاء والاعزاز والمحبة التي تكنها لكم مصر حكومة وشعبا".

وفي لافته أخري من الملك سلمان، التقى الأخير في مقر إقامته في القاهرة، البابا تواضروس بابا الأقباط، بطريرك الكرازة المرقسية، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها عاهل سعودي ببابا الكنيسة القبطية.

السناوي: البلدان مختلفان بدرجة ملحوظة فيما يتعلق بالأزمة السورية

ويأتي هذا اللقاء، لإظهار صورة معتدلة للعالم بأن السعودية ليست دولة داعمة للتطرف والإرهاب كما وصفها البعض، حيث إن اللقاء في حد ذاته يعتبر ضربة قوية لأتباع الفكر الوهابي وفي مقدمتهم المدرسة «السلفية» فيما يتعلق بفتاوى تحريم التهنئة، كما أن اللقاء يأتي ليزيح الشكوك التي طالت السعودية بدعمها للجماعات المتطرفة في الآونة الأخيرة.

وشهدت الزيارة الكثير من فعاليات الاجتماع السادس لمجلس التنسيق المصري – السعودي، حيث أعلن العاهل السعودي عن إنشاء جسر عبر البحر الأحمر لربط مصر والسعودية بريا، بقيمة استثمارية بلغت ٨ مليارات دولار، فيما طلب السيسي بتسمية الجسر «جسر الملك سلمان بن عبدالعزيز».

وقال العاهل السعودي إنها خطوة تاريخية، تمثل في ربط البر بين القارتين الأسيوية والأفريقية وتعد نقلة نوعية عظمة، حيث سترفع التبادل التجاري بين القارات إلى مستوى متميز وغير مسبوق، مضيفًا أن خطوة إنشاء الجسر ستدعم صادرات البلدين في بلدان العالم، فضلا عن أنها ستشكل جسرا ومعبرا أساسيا للحجاج، ومنفذا دوليا للمشاريع الواعدة بين البلدين، كما أنها ستوفر فرص عمل لأبناء المنطقة.

أوضح سلمان، أن مناورات رعد الشمال التي قادتها السعودية وشاركت فيها مصر وجهت رسالة هامة مفادها أن « قوتنا في وحدتنا » .

وشهد الزعيمان التوقيع على ١٧ اتفاقية بين البلدين، ومن بينها اتفاقية تعيين الحدود البحرية، وإنشاء جامعة الملك سلمان في سيناء، بالإضافات إلى اتفاقيات للتعاون في مجالات متعددة منها التجارة والنقل والتعليم الإعلام والزراعة والصناعة.

وقالت مصادر مطلعة أن السعودية أصرت أن تقدم مساعداتها لمصر في صورة استثمارات في الوقت التي طلبت فيه مصر منحًا وقروضًا ميسرة، كما قالت المصادر إن إعادة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين تم بشكل غير معلن خلال هذه الزيارة وانتقلت خلاله جزيرتا تيران وصنافير إلى السعودية.

ولكن مصادر مطلعة أكدت أن الجدل الدائر حول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، بين مصر والسعودية، ليس لها أى علاقة بجزيرتى تيران وصنافير الواقعتين فى البحر الأحمر، وأن الجزيرتين تقعان تحت السيادة المصرية.

وتعد قضية ترسيم الحدود المائية بين مصر والسعودية من أبرز القضايا العالقة بينهما، منذ ما يقارب من نصف قرن، وعلى الرغم من قدم التنازع على جزر تيران وصنافير التي تقع على مدخل البحر الأحمر، إلا أنه في عام ١٩٥٠ ونتيجة لضعف البحرية السعودية آنذاك، اتفقت الدولتان على أحقية مصر بهما، رغم تنازعهما لحمايتها، وقامت الدولتان بإعلام بريطانيا وأمريكا، بأنهما وبصفتهما الدولتين اللتين تسيطران على جانبي مدخل الخليج، فقد اتفقتا على تواجد القوات المصرية في جزيرتي تيران وصنافير دون أن يخل ذلك بأي مطالبات لأي منهما في الجزيرتين.

وفي موقف غريب جاء بالتزامن مع الزيارة، أصدرت وزارةٍ الخارجيةٍ، علي لسان المتحدث أحمد أبوزيد، بياناً عاجلا مفاجئًا، عن «مساعي إيران في المنطقة»، الأمر الذي فسره مراقبون بأنه يأتي تماشيًا مع موجة استرضاء الداعم الخليجي في وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري من أزمات طاحنة.

ويري خبراء، أنه بعيداً عن تعقيدات مواقف البلدين من القضايا الإقليمية، فإن زيارة الملك السعودي إلى القاهرة ستعيد التعاون الثنائي بدعم متنوع للاقتصاد المصري، بين استثمارات مباشرة لدعم قطاع السياحة وقناة السويس وتوفير احتياجات مصر من المواد البترولية لسنوات مقبلة، إلى جانب وضع حجر الأساس لجامعة الملك سلمان في منطقة الطور بجنوب شبه جزيرة سيناء، ومساهمة المستثمرين السعوديين في استصلاح عشرات الألاف من الأفدنة ضمن المشروع الرئاسي لاستصلاح ١.٥ مليون فدان إلى جانب الشركات، التي تم تأسيسها برأسمال ٣٦ مليار جنيه مصري (٤ مليارات دولار) تم إيداع عشرة في المئة منها في البنوك المصرية على أن يتم إيداع ٢٥٪ خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وقد تحقق تلك الزيارة وفق ما يري خبراء ما يقرب من ٣٠ إلى ٥٠ مليار جنيه في شكل مشاريع واستثمارات وتبادل تجاري بين الدولتين.

أميرة الشريف

شبه مختلف

كما لو كان مصريا!

على ابراهيم

لا يحتاج الأمر إلى طبيب خبير ومتمرس ليكتشف أن الجسد المصرى ليس على مايرام، وأن المناعة التى اكتسبها المصريون بعد الإطاحة بنظامى مبارك ومرسى، بدأت فى التلاشى، حتى أن فيروس حقير يستطيع أن ينهك هذا الجسد الذى بدأ متماسكا وانتهى إلى مايشبه حالة الغرغرينا فى أطرافه تحتاج إلى مضادات فعالة، قبل أن يستفحل الأمر ويستدعى تدخل جراحى بإزالة أورام أو بعملية بتر لا قدر الله لها أن تكون.

فقد أوقعنا التعامل الأرعن من السلطات المصرية، مع قضية الشاب الإيطالى فى شر أعمالنا، فلاهى دلست وأحكمت تدليسها، ولا هى أقرت بعجزها وتقصيرها، او اعترفت بمسئوليتها عن مقتل هذا الوافد، بل فتحت الباب على مصراعيه للتكهنات وضرب الأخماس فى الأسداس، فقد فشل فريق التحقيق المصرى فى إقناع الجانب الإيطالى بوجهة نظره، وحتى كتابة هذه السطور فقد استدعت إيطاليا سفيرها للتشاور، وهى عملية احتجاج وتصعيد دبلوماسى لمن لا يعلم، وأعلنت مقاطعة الوفد المصرى المتواجد على أراضيها.

هل هى بالفعل مؤامرة كونية تستهدف تركيع مصر، كما يدعى أنصار تلك النظرية، برغم العلاقات الدافئة بين مصر وإيطاليا خاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو، أم هو الفشل الذريع فى إدارة الأزمات المتتابعة، منذ حادث الطائرة الروسية واختطاف الطائرة المصرية ومقتل ريجينى؟ وهل بالفعل أن ترتيبات خارجية تجرى لإفساد علاقات مصر بصديقاتها، روسيا وإيطاليا كمثال يعلى ذلك ؟!!!

لاشك أن ملف حقوق الإنسان فى هذا البلد يحتاج إلى مراجعة شاملة، فهو الذى تتخذه العوالم الغربية والشرقية وحتى الدول آكلة لحوم البشر، للتشكيك فى الإجراءات المصرية، كما أن فض الاشتباك المزعوم بين الأجهزة السيادية المختلفة، ووضع حدود واضحة لها، كذلك إدارة السياسة بالسياسة، واستبعاد الإدارة الأمنية لملفات ليست لها.

«كما لو كان مصريا". ألقت السيدة أم ريجينى بالعبارة فى وجوهنا، وهى تصف عملية قتل صغيرها وتعذيبه على أيدى اللهو الخفى، المتمثل فى أجهزة استخبارات عالمية، وهى وجهة نظر مصرية – أو أجهزة الأمن المصرية – بحسب المتواترة من معلومات هنا وهناك –، قذفتنا السيدة بعبارتها ولم تتصرف بل بقيت تبحث عن قاتل ابنها، تلك الجملة المهينة لنا جميعا حكاما أو محكومين، أبرياء أو حتى قتلة، السيدة مكلومة فهى فقدت ابنها فى ظروف غامضة، لكن كلماتها القاسية هوت بنا فى القاع سبعون خريفا، وكانها تقول أن دم ابنها ورقبته أعز من رقاب المصريين ودمائه أذكى من دمائهم، أى عار يعترينا وأى فضيحة تنتظرنا إذا كانت هذه رؤية العالم لنا حتى لو لم تكن رؤيته حقيقية، فهل نحن بالفعل شعب من القطيع يساق إلى حتفه وينكل به، دون أن يرف له جفن.

للأسف لم يشعر أحدا بحرج ولم تتزعج القيادات السياسية فى الأحزاب أو تحت قبة مجلس النواب، لأن ما قالته السيدة يحمل الحقيقة كامل أو منقوصة،فلم ينظر أحد فيما قالته، هل هو حقيقى فيسائلون النظام والحكومة، أم ما ذكرته محض افتراء يستوجب الرد، والتوضيح.

أما إذا كان لدى السلطات الإيطالية ما يكشف الغموض ويرفع النقاب عن مقتل ريجينى فلتعلنه على الملأ، وتكف عن حالة المساومة والابتزاز، فنحن لا تبتغى غير الحقيقة ولو كانت موجعة، لعنة الله على من ورطنا وأوقعنا فى هذا المستنقع .

المسئولية كاملة معلقة فى رقبة أجهزة الأمن فى كشف حقيقة الجريمة، ومديرها ومرتكبيها، بمعلومات وحقائق، دون اختراع سيناريوهات مهترئة ومفككة، لا تنطلى حتى على المجانين.

حزن الختام : –
وألف آه يا بلد

من بحرك الغدار
وبرك القاسى
وشعبك الزياط
وفى المحن ناسى
وضحكتك للغريب
تقدمى له الحليب
رايب فى جمجمتى
وتفردى له الكراسى
على جثث ناسى

قالت العرب

أتعلم يا بني لماذا يموت الكهول؟ ليس لأنهم استنفذوا سنواتهم ولكن لأنهم من خلالها فهموا الحياة، وعندما يفهمونها تقوم هي بطردهم

محمد حسن علوان

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة _ من 12 - 18 ابريل 2016 _ 5 _ 11 رجب 1437هـ

وسائل إعلام نقلت عنهم دعوتهم لـ «حكم ذاتى»

النوبيون: لا للانفصال ونعم لإعادة التوطين

احتجاجات وتحركات للمطالبة بالعودة إلى أراضيهم القديمة من العام 2007

قالت مصادر لوسائل إعلام مصرية الاثنين ٤ إبريل إن بعض العناصر النوبية طالبوا بحكم ذاتى وأقاموا دعوى قضائية للطعن على القرار الجمهورى ٤٤٤ لسنة ٢٠١٤ الخاص بإخضاع بعض المناطق الحدودية لإدارة وسيطرة القوات المسلحة لتأمين الحدود.

والنوبة كلمة فرعونية تعنى «الذهب»، لتشبه جبالها بالذهب، وعرفت بـ«إثيوبيا» وتعنى «ذوى الوجوه المحروقة و«الواوات» و«تاسيتى» وتعنى أرض السهام.

تقع منطقة النوبة جنوب القاهرة بحوالى ألف كيلو متر مربع وبلغت مساحتها قديما ٦٥٠ كيلو مترا تمتد إلى الحدود مع السودان، مقابل ٥٠ كيلو الآن بعد تهجير النوبيين عام ١٩٦٣ قبل بناء السد العالى، حيث تم هدم ٥٢٢١ منزلا وهجر سكان ٤٥ قرية إلى محافظة أسوان المجاورة ويتجاوزعدد النوبيين فى مصر ٢،٥ مليون نسمة، ويتوزع أكثر من نصفهم بالمحافظات المصرية.

نارتحت الرماد

وليست هذه المرة الأولى التى ينظم النوبيون احتجاجات أو تحركات للمطالبة بالعودة إلى أراضيهم القديمة، لكنها متكررة مع تجاهل الحكومات المتعاقبة لمطالبهم، ففى ٢٥ يناير ٢٠٠٨ جدد نوبيون فى مصر مطالبهم بحق العودة إلى منطقة النوبة القديمة جنوب السد العالى فى مدينة أسوان، وأصدرت لجنة متابعة قضايا النوبة فى سبتمبر٢٠٠٧ بيانا يطالب الحكومة بإعادة النوبيين المصريين إلى أراضيهم القديمة جنوب السد العالى.

واندلعت احتجاجات فى سبتمبر٢٠١٢ طالبوا فيها بوضع آليات لتعويضهم، وعودتهم إلى قراهم الأصلية، وتعمير منطقة النوبة القديمة.

وأنكر نوبيون ما تردد بشأن إقامتهم دعوى تطالب بإقامة حكم ذاتى بمنطقة النوبة مؤكدين مطالبتهم بإقامة قرى نوبية جديدة وفق المادة ٢٣٦ من الدستورالتى تعطيهم هذا الحق.

وأوضح محللون استحالة تنفيذ تلك الدعوى، وأشار قانونيون إلى أن قرارات رئيس الجمهورية تخضع للرقابة القضائية ويطعن عليها أمام المحكمة الدستورية.

مطالب

من جانبه نفى رئيس الاتحاد النوبى العام - مقره النوبة- محمد عزمى قيامهم بالمطالبة بحكم ذاتى، مضيفا أنهم نظموا وقفات احتجاجية للمطالبة بحق العودة إلى أراضى النوبة القديمة، ورفعوا دعوى قضائية أمام مجلس الدولة للطعن على القرار الجمهورى ٤٤٤.

واستنكر قيام الإعلام المصرى بتشويه قضيتهم وإثارة الرأى العام ضد التحركات النوبية المطالبة بحقوق مشروعة وفق المادة ٢٣٦ من الدستور، التى تعطيهم حق العودة وإقامة النوبة بمكانها القديم.

وأكد عزمى لـ «المشهد»: مواصلتهم المساعى القضائية لتطبيق الدستور والحصول على حقوقهم المسلوبة منذ عقود ورفض عزمى التشكيك فى وطنية النوبيين وأنهم يسعون لإثارة المشكلات لكنه أكد أهم فقط يطالبون بحقوقهم فقط.

وأوضح الشاب المرتحل بين النوبة والقاهرة أحمد كوته أن حق النوبيين المطالبة بالعودة لأراضيهم فى النوبة القديمة بجانب النيل، حيث مصادر الرزق من زراعة وصيد وسياحة عكس المناطق شبه الصحراوية التى نقل إليها النوبيين.

وأضاف لـ «المشهد»: أن الشباب هجروا النوبة إلى باقى المحافظات لانعدام مصادر الرزق وفرص العمل، موضحا أن من حق النوبيين أن يطالبوا بالعودة لأراضيهم فى النوبة القديمة بجانب النيل،

يسرى العزباوى: المطالبة بحكم ذاتى «صيد فى الماء العكر»

حيث مصادر الرزق من زراعة وصيد وسياحة عكس المناطق شبه الصحراوية التى نقل إليها النوبيون، لافتا إلى أن الشباب هجروا النوبة إلى باقى المحافظات لانعدام مصادر الرزق وفرص العمل. وأشار إلى سدادهم مبلغ ١٠٠ ألف جنيه للدولة مقابل حصولهم أراضى زراعية بالنوبة القديمة لكن الدولة رفضت إعطائهم الأراضى

أشرف طلبة: الدولة ملزمة بإقامة مدينة النوبة القديمة حال عدم عرض القرار الجمهورى على البرلمان

النوبة اسم وتاريخ

يطلق على النوبة اسم بلاد الذهب وأسماء عديدة ففى عهد الفراعنة كانت هذه المنطقة تحتوى على العديد من مناجم الذهب فى منطقة وادى العلاقى، لذلك سميت المنطقة فى أغلب الخرائط المرسومة وقت الفراعنة بـ (بلاد النوبة) ومنها جاء اسم (النوبى) للمنتمين لأهل النوبة.

كما أطلق على بلاد النوبة أسماء أخرى، فسماها الإغريق بـ«إثيوبيا» وتعنى (ذوى الوجوه المحروقة)، ويعتبر هذا دليل تاريخى على أن الأسرة السادسة والعشرين من الأسر الفرعونية نوبية، كما عرفت بـ«الواوات» و«تاسيتى» وتعنى أرض السهام، ومن الأسماء الأخرى التى تم تسميتها لبلاد النوبة «دودى، كاتتيوس، وبلاد مازوى، وأرتيت».

وأطلق قدماء المصريين على بلاد النوبة بلاد كوش، حيث يعيش شعب النوبة، وهى تمتد من أسوان وحتى مدينة سوبا التى أصبحت تعرف باسم الخرطوم بالسودان.

وكانت بلاد النوبة تقع على امتداد ٧٠٠ كيلومترا ٣٥٠ كيلومترا غرب النيل و٣٥٠ كيلو شرق النيل»، النوبة قبل عام ١٩٦٣ أما النوبة بعد عام ١٩٦٣، أى بعد بناء السد العالى، فتقع فى مساحة إجمالية ٥٠ كيلومترا وبعيدة كل البعد عن النيل.

ولا توجد إحصائية بعدد النوبيين المصريين، ولكن آخر إحصاء لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار سنة ٢٠١٢ لسكان نصر النوبة -التى هُجر إليها النوبيون فى الستينيات- هو ٨٥ ألف شخص، أما سكان الجزر والنجوع المترامية على سفوح الجبال والجزر فلا حصر لعددهم، ولكن بعض النوبيين يرفعون أعدادهم لنحو ثلاثة ملايين نسمة، فيما تشير الدراسات إلى تناقص عدد سكان النوبة بمقدار الربع بسبب الهجرة خلال القرن الماضى، فمثلا تناقص عددهم من ٥٨،٨ ألف نسمة عام ١٩٣٧ إلى ٤٤ ألفا عام ١٩٦٠.

المتفق عليها بحجة أنها مناطق حدودية تخضع لسيطرة الجيش.

وصف الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية دكتور يسرى العزباوى المطالبة بحكم ذاتى بـ«الصيد فى الماء العكر»، مشيرا إلى تزامنها مع الحملة الغربية على مصر بشأن حقوق الإنسان.

وأكد لـ«المشهد»استحالة تنفيذها لأنها تفتح الباب أمام الأقليات للمطالبة بنفس المطالب مما يهدد بتقسيم الدولة، منوها إلى أن النوبة تعانى تهميشا وإهمالا كباقى مناطق الصعيد، مشددا على ضرورة اهتمام الدولة بها وإعطائها أولوية ومزيد من الخدمات.

وإلى ذلك قلل نائب مدير مركز الاتحادية لدراسات شئون الرئاسة محمود إبراهيم من قيمة هذه الدعوى رافضا إعطائها أى اهتمام، مرجحا أن الهدف منها طلب الشهرة، نافيا لـ«المشهد» وجود مشاكل أقليات بمصر لأن النسيج المصرى متماسك رغم وجود مشكلات سياسية واقتصادية تحتاج للحل. وأوضح الخبير القانونى أشر ف طلبة أنه ووفق المادة ٥٦ من القانون تعتبر القرارات الجمهورية كأن لم تكن حال عدم عرضها على البرلمان لإقرارها أو رفضها خلال ١٥ يوما من أول انعقاد له، كما أنها تخضع للرقابة القضائية ويجوز الطعن عليها أمام المحكمة الدستورية.

وأضاف لـ«المشهد»أن الدولة ملزمة بتنفيذ المادة ٢٣٦ من الدستور وإقامة مدينة النوبة القديمة حال عدم عرض القرار الجمهورى ٤٤٤ على البرلمان أو عدم موافقة البرلمان عليه.

رمضان الأحمدى

يفوق مكسبها التجارة فى السلاح والمخدرات

«الزبالة» جعلت شاب مصرى خريج علوم مليونيراً فى 3 سنوات

شرف سلامة: العائد كفيل بسد عجز الموازنة المصرية وتسديد الديون بالكامل.. وعرضت على الحكومة عقداً بـ 18 مليار جنيه

بدأ حلمه من سلة القمامة، شرف إمام سلامة المعروف باسم الزبال المليونير، لم يكن مجنونا كما كان يطلق عليه البعض، فشاب حاصل على بكالوريوس علوم جامعة الأزهر ويعمل بهيئة المصل واللقاح بوزارة الصحة، هل يعقل أن يترك الوظيفة الحكومية ويتجه لجمع الزبالة؟! بكل تأكيد أمر لا يصدقه عقل أو منطق..

ندوة فى نادى العلوم بجريدة الأهرام للدراسات والأبحاث تحت عنوان "الزبالة نعمة لانقمة" هى من جعلت شرف إمام سلامة الحاصل على بكالوريوس العلوم قسم الميكروبيولوجى، يعلنها بكل ثقة وتحدى عن رفضه للعمل الحكومى الروتينى، والاتجاه إلى العمل الحر، والمجال الذى يحبه وهو جمع القمامة، فكم عانى شرف فى بداية حياته وكم لقى من لوم وعتاب من الأهل والأقارب، بعد أن ترك الوظيفة الحكومية عام ٢٠٠٠ وقرر أن يبنى حلمه على أكوام من الزبالة، ولأن الأهل فى الريف يحلمون بتوظيف أبنائهم فى الوظائف الحكومية، فأمر مثل ذلك جعل شرف يؤجل زواجه، فالبرغم من أنه حاصل على بكالوريس علوم، وله العديد من الدراسات والأبحاث إلا أنه فى نظر أهل القرية يسمى "زبالا"، ولن ترضى به أى فتاة.

ويحكى شرف لـ "المشهد" أنه عندما قرر ترك الوظيفة بوزارة الصحة والاتجاه لجمع الزبالة لم يكن لتحقيق الربح فى المقام الأول، بل كان رغبة منه فى تنظيف قرية البراجيل مسقط رأسه، وتجميل شوارعها أمام الزائرين، ولأنه كان يرى أن محاربة الميكروب لا تكون من المعمل، بل تبدأ من أرض الواقع، فبدأ شرف فى جمع الزبالة من أمام المنازل بقريته، مقابل ٣ جنيهات شهريا يأخذها عن كل منزل، وأخذ يأخذ الزبالة ويفرزها إلى بلاستيك ومعادن وورق وزجاج وبواقى طعام، ثم بدأ يبيعها للمصانع التى تعيد تدويرها وصناعتها من جديد، فطن البلاستيك يتراوح سعره مابين (٨٠٠ -١٠٠٠) جنيه، كما أن علبة الكانز الفارغة تباع بـ٢٥ قرشا، وطن الورق سعره يصل إلى الف جنيه، فدائما مايقول شرف عن الزبالة بأنها "تجارة مربحة جدا فهى كفيلة بسد عجز الموازنة المصرية، وتسديد ديون مصر بالكامل"،"البعض يرى الزبالة مصدرا للبلاوى والأمراض مع أنها قد تكون مصدرا لثروة للكثيرين".

"الزبالة مربحة جدا، فمكسبها يفوق مكسب التجارة فى السلاح والمخدرات"، إنها النفايات الذهبية كما يحب أن يسميها البيولوجى شرف إمام سلامة، فبعد ثلاثة أعوام فقط أتم شرف مليونه الأول، ثم أخذ شرف فى تأسيس شركة متخصصة فى مجال جمع الزبالة وهى شركة "جولدن ويست"، وبدأ فى استقطاب الكثير من العمال معه، ثم أخذ يتسع عمله ليشمل كل محافظات مصر، بل أسس فروع لشركته بسلطنة عمان والبحرين والكويت، ليصبح أشهر زبال فى الوطن العربى، وأعطى الكثير من المحاضرات لطلبة فى أوروبا وأمريكا.

كما ساهم سلامة فى إنشاء نقابة تضم الزبالين عام ٢٠١٣، وهى النقابة العامة للعاملين بالنظافة وتحسين البيئة، والتى يشغل منصب نائب النقيب بها، بخلاف النقابة العامة للزبالين والتى أسسها شحاتة المقدس، فى نفس الوقت مع النقابة التى أسسها سلامة.

قريباً.. البامبرز وأكياس الشيبسى وعلب الكشرى وقودا بديلا لتوليد الطاقة

شريف سلامة

أشهر زبال فى الوطن العربى.. يعطى محاضرات لطلبة فى أوروبا وأمريكا

وكان سلامة يرغب فى تحسين الأوضاع المعيشية للزبالين، وضمان التأمين على حياتهم، فهم يعملون بمهنة خطرة، وجميعهم معرض للإصابة بأى مرض فى أى وقت؛ لذا أنشأ نقابة تضم زبالى مصر وتطالب بحقوقهم كبقية النقابات المهنية فى مصر.

كما صمم شرف سلامة أبليكاشن "تطبيق إلكتروني" على أجهزة الأندرويد يحمل اسم شركته وهى "جولدن ويست" ؛ وذلك رغبة منه فى جعل الفرد العادى على علم بسعر كل زجاجة فارغة قبل أن يشتريها من السوبر ماركت، فبمجرد تمرير البك كود الموجود على أى زجاجة، فإن الأبليكاشن يقرأ لك اسم هذه العلبة، فإن مررت البك كود الموجود على علبة كوكا كولا مثلا ؛ سيقرأ لك الأبليكشن اسم العبوة فهي علبة لشركة كوكا كولا وسعرها فارغا فى بورصة الزبالة ٢٠ قرشا اليوم، وهكذا على كل العبوات، كما أن هذا الأمر يبين لك إن كانت هذه العبوة التى تشربها أصلية أم مضروبة، وسبق وأن أخذ على هذا الأبليكاشن جائزة فى مؤتمر علمى بأمريكا.

وكشف سلامة لـ "المشهد" بأنه الآن بصدد الانتهاء من جهاز سيعلن عنه قريبا، فهو سيجعل من الزبالة سمادا عضويا للمحاصيل، كما أنه سيحول من البامبرز وأكياس الشيبسى وعلب الكشرى وقودا بديلا؛ لتوليد الطاقة.

كما سبق لشرف وأن عرض على الحكومة المصرية عام ٢٠١٤ شراء الزبالة مقابل ١٨ مليار جنيه لمدة أربعة أعوام، بدلا من الشركات الأجنبية التى تأخذ الزبالة مقابل ٤ مليارات جنيه سنويا من الحكومة، إلا أن الحكومة رفضت ذلك؛ لأن الحكومة مرتبطة بمناقصات مع الشركات الأجنبية ومستمرة معها حتى عام ٢٠١٧.

ويتابع شرف حديثه " لو يعلم المواطن المصرى قيمة سلة القمامة فى بيته لطالب الحكومة بأموال مقابل أخذ الزبالة، بدلا من أن يدفع أموالا أخرى على سعر فاتورة الكهرباء بدعوى النظافة"، ويوجه شرف رسالة لكل الشباب المصرى، فيقول خذ كل حجر يعوق طريقك وابنى به سلما خرسانيا نحو المجد، أدعو كل الشباب إلى العمل، فمن الممكن أن تعمل بمهنة غير مهنتك، ولكنك ستنجح بها، أعمل بها ودعك من كلام المسبطين، ولأن المعجزات لاتتحقق إلا لمن يؤمن بها، ويعمل لها بإخلاص وجد، فإنها حتما ستحقق مع بعض من الجنون والتحدى، وهذه هى الخلطة السحرية التى اتخذها شرف إمام سلامة ليصبح مليونيرا وهو جامع قمامة.

أحمد واعر

عاصفة بوح

الحقيقة غير المريحة

وفاء الشيشينى

الحقيقة المريحة.. تعليق الحكومة الايطالية على تقرير الداخلية عن مقتل جوليو ريجينى طالب الدكتوراة الى عذب و قتل فى القاهرة و التى ما تزال تداعيات مقتله تحرج الحكومة المصرية و نتائجه تخيف و ترهب مسؤلين تكال لهم الاتهامات باخفاء قاتليه بعيدا عن العدالة!!

الحقيقة المريحة اى البعيدة عن الحقيقة التى تلجاء اليها السلطات فى مصر عندما تنكر حق الشعب فى المعرفة لاسباب تخصها ولاهداف تعرفها وحدها وتطالبه بالثقة بها والاستسلام لاوامرها وان يصمت!!

نفس الحقيقة المريحة التى طالبتنا ان نثق باختيارات المسؤلين ونتائجهم المزهلة فى التنمية والامن رغم الاخفقات التى لا تخفى على احد و لكنها الشروط الصعبة للانتماء والوطنية الحقة !

الحقيقة المريحة تطالبنا على ان نتقبل رغما عن المنطق على عدم مسؤلية مبارك والعادلى عن قتل المتظاهرين و اختفاء الف انسان ايام الثورة والتى لم يتم العثور عليهم حتى اليوم؟

بل والبستنا قناع لحمار لنصدق ان آل مبارك لم يفسدوا الا فى القصور الرئاسية رغم ما قيل عن فسادهم والاموال المهربة الى الخارج فى ايام زهوة الثورة الاولى والمحاولات الغير جدية فى إسترجاعهاو التى انتهت الى لاشيىء.. بعدما باعونا اكذوبة المحاكمات الغير استثنائية من اجل عيونها و اكتشفنا انهم باعوا لنا الترماى من اجل انقاذهم وبعدها تم تبرائتهم والتصالح مع من ادينوا منهم وتلك هى حقيقتهم المريحة لهم وليس لنا!!

رغم ان الصحفى الاستثنائى حسام بهجت كان قد نشر عام ٢٠١٤ تحقيق بعنوان سياحة ضريبية على شواطىء الكاريبى كشف فيه عن وجود شركة بان وورلد وعلاقتها بآل مبارك والمقربين به استنادا الى وثائق حصلت عليها مؤسسة مدى مصر من جهاز الكسب الغير مشروع.. ولكن ادار الجميع وجوهم وماتت القضية باسفكسيا ا التجاهل حتى جاءت وثائق بنما لتفضحهم وكل من تواطىء معهم وكل من حاولوا غسل سمعتهم حتى الان !!!

وو ربما هذا يفسر لنا لماذا كان بديل هشام جنينة قيادةسابقة بنيابة امن الدولة وربما يفسر ايضا إلغاء الرقابة الادارية فى عهد السادات!

ولكنها دائما الحقيقة المريحة او غياب الارادة السياسية لانفاذ ارادة الجماهير التى طالبت بالشفافية و محاربة الفساد وتعويض الشعب المصرى أن عن عقود الهوان الذين يحاولون اعاددته مضروبا فى عشرة !!

الحقيقة المريحة الى يفرضونها علينا كأننا مصابين بالتخلف العقلى.. بحيث نقبل سلامة نية للذين استصدروا لنا قانون المصالحة مع اللصوص فى غياب تام لهيبة الدولة ومخاصمة مبدأ العقاب للجرائم الكبرى وقصرها على الصبيان الصغار!!

الحقيقة المريحة تطالبنا بأن نقبل باعتراف الدستور بثورة يناير ونقبل ايضا التنكيل بابناءها واطلاق سراح المجرمون من اعضاء الجماعات اللاسلامية فى صفقات العار مع النظام و يقبع امثال احمد عبد الرحمن الشهم الذى دافع عن بنات مظاهرة لا للمحاكمات العسكرية الذى تم ضربهم و التحرش بهن ولم يقل الا كلمة حرام يا باشا دول بنات فحكم عليه بخمس سنوات ولم يفرج عنه مع الافراج على ذات البنات فى رسالة واضحة باخصاء للشهامة والرجولة وخليك بالبيت!

الحقيقة المريحة ان نقبل تقديس المؤسسة الدينية و رجالها و كتب تراثها رغم انهم رجال و نحن رجال ونقبل الوصاية العقلية والفكرية و نمنع الاصوات المطالبة بتطهير المناهج الدافعة للتطرف والارهاب ومعاندة العصر لانهم لا يقبلون اى اخر حتى لو كان من نفس العقيدة فما بالك بالاغيار؟

وبنفس المنطق يمتحوننا فى قبول ان ينفرد مستشار بوضع قانون للاعلام و الصحافة وحده كأننا لم نبلغ حد التكليف بعد فى استهزاء مهين و غير مقبول بسلطة الشعب الرابعة و ينسى وقفتهم الشرسة ضد قانون الصحافة المشبوه فى عام٩٣! فلماذا يتصورون خضوعنا الان.. بعد ثورتين!!

اما اخر افتكاسات الحكومة هى نيتها بوضع قانون يجيز مراقبة الشبكة العنكبوتية سلطة الرأى العام وسيطها الاذع لكشف المستور بكل انواعه و لكنه حلم عودة الشيخ الى صباه السلطوى الذى سينهزم امام قوة العصر بجبروت اتصالاته !!

سيادة المسؤل الهام.. لا يوجد فى قاموس العالم المتحضر شيى اسمه الحقيقة المريحة باستثناء الدول الاستبدادية والارهابية.. لان للحقيقة اجنحة تطير وتصل الى سمعة المسؤلين وتفضحهم وتصطحبهم الى ابواب السجون مهما طال الزمان واعيدوا دراسة التاريخ يرحكمكم الله!

منظومة الفكر الواحد عفا عليه الزمن دون اصحابه فى عناد يثير الضحك على مرارته ولكننا نحن من ندفع التمن ولو الى حين !!

اليوم مصر فى مأزق حقيقى لانها ترفض ان تعترف بالحقيقة المجردة .

الحقيقة التى تقول ان العالم ينظر الينا بإننا دولة ظالمة و قمعية وأستبدادية تسجن وتنكل المعارضين والمفكرين و الحقوقيين.. دولة لا تحترم الاتفقايات الانسانية التى سجلت فى دستورها و و قعت عليها فى الاتفقايات الدولية و تعقد الصفقات مع الاسلام السياسى الذى يرفع السلاح ضد جيشه و ليتها نجحت فى ذلك حقا حتى تحقن دماء المصريين فلا هزمته ولا فاوضته !!

ثم جاءت قضية جوليو لتفضح التعامل المخذى والا احترافى مع الحدث سواء كانت المسؤلة عن قتله تحت التعذيب الذى فاق النازية فى توحشها كما ذكرت الام المكلومة او كانت بريئة براءةعاجزة عن اثباتها بسيناريوهات طفولية ادانته اكثر من الجريمة نفسها !!

هكذا اديرت القضية لتشى بالكيفية التى تدار بها الدولة و لنا فى سد النهضة والمشروعات الغير مدروسة العواقب اسوة غير حسنة !!

الفشل فى الادارة والسياسة هى الحقيقة الغير مريحة ولكنها الحقيقة الحقيقية.. فهل انتم مستعدون لها؟

«أعضاء هيئات التدريس»: رفضوها وطالبوا بلقاء عاجل مع السيسى

قواعد الترقيات الجديدة بالجامعات استهانة.. واغتصاب حق دستورى

إلغاء منصب وزير التعليم العالى وإلغاء التدخلات الأمنية أهم مطالب مؤتمر «الكرامة»

يبدو أن التجاهل هو سيد الموقف قبل اتخاذ أى قرار خاص بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية دون الرجوع إلى أصحاب الشأن منهم، مما يعد استهانة واغتصاب حق دستورى لهم «كان ذلك لسان حال أعضاء هيئة التدريس وأساتذة الجامعات عقب إقرار قواعد الترقيات الجديدة دون أخذ آرائهم وملاحظاتهم فى الاعتبار نافيين تصريحات وزير التعليم العالى وأمين المجلس الأعلى للجامعات حول إرسال قواعد الترقيات إلى الجامعات، لمناقشتها من قبل هيئة التدريس.

وعقب إقرار قواعد الترقيات الجديدة الاثنين الماضى أكد الدكتور أشرف حاتم أمين المجلس الأعلى للجامعات أن ملاحظات أعضاء هيئة التدريس الخاصة بقواعد الترقيات تم النظر فيها، مضيفا أنه تم وضع شرط ألا يتم اقتباس أكثر من ٢٥٪ فى البحث العلمى، ويتم عمل ملخص باللغة الإنجليزية ليتم نشره ليساعد فى تحسين النشر الدولى.

حينئذ اتفق أعضاء هيئة التدريس على جمع توقيعات على توصيات ومطالب المؤتمر الذى تم انعقاده فى ١ إبريل لإرسالها إلى رئاسة الجمهورية بعد تجاهلها من قبل المجلس الأعلى للجامعات وكانت أهم مطالب أعضاء هيئة التدريس بناء على المؤتمر الذى عقدته النقابة المستقلة:

١- تفعيل نصوص الدستور فيما يتعلق بتحقيق استقلال حقيقى وفعلى للجامعات، مع إلغاء منصب وزير التعليم العالى وإسناد مهمة التنسيق بين الحكومة والجامعات للمجلس الأعلى للجامعات، وتشكيل مجلس أعلى للتعليم يختص بتنظيم التعليم العالى ويشمل الجامعات الحكومية والخاصة ومراكز البحوث والمعاهد والأكاديميات الحكومية وجامعة الأزهر ويتولى التنسيق مع الحكومة.

٢- سرعة تنفيذ ميزانية التعليم الجامعى والبحثى وفق نصوص الدستور فيما يتعلق بميزانية التعليم العالى والبحث العلمى، مع زيادتها سنويا حتى تصل للمعدلات العالمية، وتحمل الجامعات مصروفات البحوث والرسائل العلمية والنشر الدولى والمحلى، مع الحفاظ على مجانية التعليم وجودته الحقيقية وليس مشروعات الجودة الورقية الحالية التى أهدرت فيها مئات الملايين.

٢- إلغاء التدخلات الأمنية فيما يتعلق بعمل أعضاء هيئة التدريس.

٤- إلغاء مجالس التأديب بشكلها الحالي، واستبدالها بلجنة حكماء ممثلة لكل الدرجات، على أن تتولى مجالس التأديب التحقيق مع عضو هيئة التدريس من جامعة أخرى فقط، ويتم انتخاب أعضائها من كل الدرجات.

٥- رفض طريقة تعيين القيادات الحالية، واستبدالها بطريقة تعتمد على اجتياز دورات تكون اختباراتها الكترونية، وتحقق مشاركة أعضاء هيئة التدريس جميعاً فيها، بناء على معايير واضحة وشفافة.

٦- المطالبة بأجر عادل وفق الجدول المقترح، وتحويل مرتب عضو هيئة التدريس إلى ٨٥٪ أساسى و ١٥٪ بدلات.

٧- تحويل معاشات أعضاء هيئة التدريس إلى ١٠٠٪ من أجر العضو العامل فى حالة الوفاة على أن يطبق ذلك النص بأثر رجعي، والى ٨٥ ٪ فى حالة عدم رغبة عضو هيئة التدريس فى التفرغ أو العمل بعد بلوغ سن الستين.

٨- الرعاية الصحية حق أصيل لأعضاء هيئة التدريس من المعيد إلى الأستاذ وأسرهم رعاية كاملة، وتتحمل الجامعة تكاليف العلاج كاملة فى المستشفيات الحكومية أو الخاصة حسب الحالة.

٩- رفض المقترح الحالى للترقيات، وإلغاء اللجان العلمية بوضعها الحالى واستبدالها بلجان إدارية متخصصة داخل كل جامعة تتولى مراجعة شروط الترقى التى يجب إعادة النظر فيها، على ألا يتم إعادة تحكيم أى بحث سبق تحكيمه ونشره فى مجلة علمية متخصصة دولية كانت أو محلية مع وضع تصنيف مصرى للمجلات العلمية والجامعات.

١٠- إلغاء تبعية المعيدين والمدرسين المساعدين لقانون العاملين المدنيين فى الدولة، وخضوعهم لقانون تنظيم الجامعات فقط.

١١- احتساب المدة المطلوبة للمناقشة للمعيد والمدرس المساعد من تاريخ التسجيل وليس من تاريخ التعيين، على أن يتم التسجيل قبل الفترة التى ترى لجان القطاع أنها كافية، وتقوم لجان القطاعات بتحديد الحد الأقصى للتسجيل فى كل تخصص.

١٢- انضمام ممثل عن المعيدين والمدرسين المساعدين إلى مجالس الأقسام والكليات والجامعات.

١٤- طلب عقد لقاء عاجل مع رئيس الجمهورية لعرض ما سبق ومشكلات التعليم العالى وحلولها

أولا: تمهيد

ثانيا: تشكيل قوائم المحكمين واللجان العلمية واختصاصاتها

«الأعلى للجامعات»: ملاحظات هيئة التدريس تم النظر فيها.. والقواعد الجديدة تزيد النشر الدولى وتمنع الغش

أشرف حاتم

محمد كمال

عبدالعزيز حسن

محمد كمال: تمرير قواعد الترقيات الجديدة دون الرجوع للأساتذة انتقاص من قيمتهم

مطالبات برعاية صحية كاملة.. 85 % أساسى الأجر.. تحميل الجامعات مصروفات البحوث والرسائل والنشر الدولى والمحلى

وأكد الدكتور محمد كمال المتحدث باسم النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن الهدف من حملة توقيعات أساتذة الجامعات هو إرسال توصيات ومطالب مؤتمر ١ إبريل - الذى نظمته النقابة - إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب وأمين المجلس الأعلى للجامعات ورؤساء الجامعات مدعمة بتوقيعات الزملاء.

أضاف كمال فى تصريح لـ «المشهد»، قائلا: «من الأمر المحزن أن نجد بعد ما عقدنا من مؤتمر ضم الكثير من أعضاء هيئة التدريس وأعلنا مطالبنا تقابل بحالة من التجاهل من معظم رؤساء الجامعات الذين لا يدركون حجم الرفض ليس فقط للائحة الترقيات الجديدة بل للطريقة التى تم تمريرها بها وكأن أعضاء هيئة التدريس لا قيمة لرأيهم».

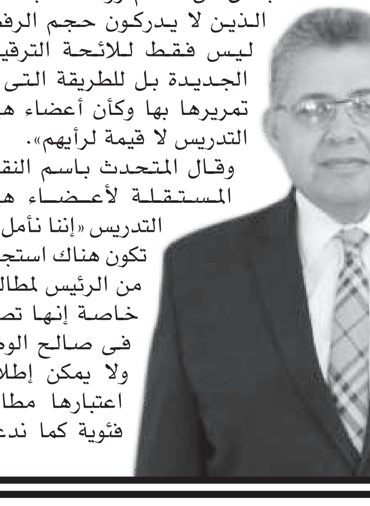
الشيحى

وقال المتحدث باسم النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس «إننا نأمل أن تكون هناك استجابة من الرئيس لمطالبنا خاصة إنها تصب فى صالح الوطن ولا يمكن إطلاقا اعتبارها مطالب فئوية كما ندعوه لإتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للقيام بواجبهم نحو وطنهم وتقديم البحوث والمشاريع التى أفنوا عمرهم فى التوصل لها حتى يستفيد الوطن منها» مشيرا إلى أنه فى حال عدم رد الرئاسة سيتم اتخاذ القرار بناء على اتفاق أعضاء هيئة التدريس.

استنكر الدكتور عبد العزيز حسن عضو هيئة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة بنها إقرار قواعد الترقيات الجديدة من قبل المجلس الأعلى للجامعات قائلا :«كيف لنا أن نكون أساتذة جامعة ولا يؤخذ برأينا فى قواعد ترقيات خاصة بنا»

أضاف حسن فى تصريح لـ«المشهد» أن ما حدث من قبل المجلس الأعلى للجامعات يعتبر انتقاصا من كرامة أعضاء هيئة التدريس أصحاب الشأن واغتصاب حق دستورى فى التعبير عن الرأى وإهانة للجميع تعنى عدم تحمل مسئولية مستقبل علماء مصر فى فترة صعبة تمر بها البلاد مما سيؤدى إلى سخط أساتذة الجامعات وسيكون هناك قرارات جديدة بعد عقد مؤتمر للتشاور معهم سوف تعلن عنه النقابة المستقلة.

ووفقا لتصريحات خاصة رفضت ذكر اسمها كشفت عن كواليس اجتماع المجلس الأعلى للجامعات الذى شهد شد وجذب بين رؤساء الجامعات حول قواعد الترقيات الجديدة منها نصوص الدستور تنقذ المعارين فى مرافقة الزوجة والزوج و تحميل المعار ١٠ آلاف جنيه تكاليف ورسوم ترقيته وعدم الاعتداد بالأبحاث المنشورة خارج جامعته باللوجو الخاص بها إلى جانب التدقيق فى حصول عضو هيئة التدريس على ٢٠ درجة عن أنشطته فى القسم الخاص به واتخاذ الدرجات لمن يستحق والتأكيد على نشر الأبحاث بمجلة محكمة ومعترف بها ويكون لها طابع علمى قوى ولن يعتد بغير ذلك بالإضافة إلى تأجيل مناقشة المتأخرين فى الترقيات لقانون تنظيم الجامعات الجديد واقتراح بإعطاء فترة انتقالية ٥ سنوات»

ومن خلال التسريبات لقواعد الترقيات الجديدة قبل نشرها على موقع المجلس الأعلى للجامعات - حتى موعد كتابة هذا الموضوع - كتبت تلك القواعد فى خلال ٢٢ صفحة وبدأت بالتعريف بالمصطلحات ثم آلية تشكيل اللجان التى تكون عضويتها لمدة ٣ سنوات

شملت نص المادة الأولى : على أن يشكل المجلس الأعلى للجامعات لجانا علمية دائمة لفحص الانتاج العلمى للمتقدمين لشغل وظائف الاساتذة والأساتذة المساعدين أو الحصول على ألقابها العلمية فى تخصص من التخصصات الفرعية التى يقرها المجلس الأعلى للجامعات لكل لجنة من اللجان العلمية الدائمة التى تكون تحت مظلة الاقسام العلمية وتقوم بالتعليم والبحث العلمى فيها، ويجب أن تدرجها الكليات والمعاهد بالجامعات المصرية فى لوائحها الداخلية.

أما المادة الثامنة فشملت : شروط عضوية اللجان العلمية، وهى أن يكون من العاملين فى الجامعات الحكومية، وأن يكون قد مضى على شغله درجة أستاذ خمس سنوات على الأقل، وألا يكون معارا خارج البلاد. وأن يكون مجمل انتاجه العلمى ضمن التخصصات التى تخضع للجنة العملية المرشح لعضويتها، كذلك ألا يكون قد وقع عليه جزاء جنائى أو تأديبى لجرائم أو تجاوزات تمس الشرف والاعتبار أو الأمانة العلمية، أو تم اسقاط عضويته فى اللجان العلمية فى دورات سابقة لأى سبب يخل بأعمال اللجان العلمية كما يفضل من يكون له أنشطة أكاديمية قومية أو ذات صبغة دولية، وان يكون له مؤلفات وأبحاث علمية منشورة فى مجالات علمية عالمية، وشارك فى مؤتمرات دولية بأبحاث أو تمت ترجمة أبحاثه إلى براءات اختراع أو كان لها قيمة تمثل إضافة علمية متميزة أكاديمية أو تطبيقية تساهم فى حل المشكلات المجتمعية، مع الاسترشاد بدليل كمى معاصر موثوق فيه ومحايد وموضوعى هو «عدد الاشارات التى تُظهرها محركات البحث على الشبكة الدولية عند كتابة اسم المتقدم بالانجليزية أو العربية بشكل عام، وعدد الابحاث التى توجد فى هذه الاشارات بشكل خاص».

فيما نصت المادة التاسعة : شروط الانضمام لقوائم المحكمين، أن يكون من بين الذين شغلوا وظيفة أستاذ فى إحدى مؤسسات التعليم العالى أو البحث العلمى فى مصر فى أحد التخصصات الفرعية للجنة.

وألا يكون قد سبق أن وقع عليه جزاء جنائى أو تأديبى لجرائم أو تجاوزات تمس الشرف والاعتبار أو الامانة العلمية، وألا يكون قد تم استبعاده من عضوية اللجان العلمية.

نغم رأفت البجيرمى

فى مصر.. «إكفى على الفساد ماجور»

نجوى طنطاوى

لم نكن بحاجة إلى وثائق بنما للكشف عن فساد أبناء مبارك، لدينا حكم "قضية القصور الرئاسية "وحيثيات الحكم تقول الكثير،والقصور الرئاسية قضية واحدة توفرت للمحكمة أدلتها،وهناك آلاف القضايا التى يصعب توفير الدليل والمستند فمن يجرؤ على مطالبة أبناء الرئيس بأوراق وأختام وتوقيعات،أثناء سنوات حكم مبارك كانت الأبناء تتردد عن مشاركة علاء مبارك لكبار رجال الأعمال -الذين تضخمت ثرواتهم- كانت الأبناء لاتخرج عن الجلسات المغلقة وكانت المشاركة بالإسم الذى يفتح كل الأبواب ويزيح العقبات،المرة الوحيدة التى خرجت أحاديث مشاركة علاء وجمال مبارك من دائرة جلسات النميمة للصحف كان فى موضوع صحفى عن حقيقة بيزنس أبناء الرئيس نشره الصحفى سيد عبد العاطى فى جريدة عربية، ورغم إنه لم يقر حقائق لأنه لايملك الدليل ونشرها على إنها إشاعات،تم مصادرة الجريدة فى مصر وتقديم بلاغ ضد الصحفى ومحاكمته.

لم نكن بحاجة لبنما ووثائق بنما لدينا حيثيات حكم قضية القصور الرئاسية.

فحتى القصور التى ينعمون بها تربحوا منها فى دولة يعيش أكثرربع سكانها فى القبور والعشش والعشوائيات، قضية القصورالقضية الوحيدة

التى توفر للمحكمة الأدلة القاطعة، هناك آلاف القضايا التى ازدحمت بها صفحات الجرائد بعد ثورة يناير، ولكن لم تتوفر المستندات .

لم يبدأ مبارك حكمه فاسدا ولكن توفرت له ولأنبائه كل أسباب الفساد فلماذا لايفسدون ؟

ولازالت الأسباب موجودة لمن أراد أن يفسد فقط علينا الإنتظار.

فى مصر يتوفرالفساد بتنوعياته فساد صغير تعايش معه الناس لدرجة إنه إتخذ أسماء كثيرة "شاى - حلاوة - بقشيش" هذا النوع يلجأ إليه الناس للحصول على الحقوق ومواجهة العراقيل وهذا النوع صدرت بشأنه فتوى أحلته لمن يدفع لأنه يستهدف الحصول على حق.

أما الأخطر فهو الفساد الكبير الذى يبيح الحصول على مزايا غير مستحقة بموجب القانون ..وهو مايعنى حرمان المستحقين، وتتوفر فى هذا النوع تبادل المصالح والمنافع -نموذج مشاركة أبناء مبارك لرجال الأعمال- وهذا النوع من الفساد المسئول عن الفقر فى مصر .

ماسبق تصنيف الفساد طبقا للحجم والأثر، وهناك تصنيف آخر يتضمن الفساد السياسى ويتمثل فى مخالفة قواعد العمل السياسى وكبت المعارضة

وغلق الطرق المشروعة أمام تداول السلطة، وعرقلة دور المعارضة فى الرقابة، والفساد المالى ويتمثل فى الإنحرافات المالية ومخالفة قواعد التصرف فى المال العام ومخالفة تعليمات الأجهزة الرقابية، الفساد الإدارى ويتضمن الإنحرافات الخاصة بأداء الموظف من حيث الجدية والإنجاز والانحرافات الخاصة بالتوظيف والترقية .

توفرت الأسباب المؤدية للفساد والإفساد، وكان هناك من يبرر فعندما أثيرت قضية الفساد بالمؤسسات الصحفية المملوكة للدولة فى إحدى لجان مجلس الشورى سمعنا من نائب عام سابق إن فساد المؤسسات فساد أصغر

-رغم إن الأرقام فئة الـ ٧ أصفار-تشكلت لجنة ومات الموضوع ثم بعد ثورة يناير تظهر كشوف الرشاوى والهدايا التى كانت يقدمها رئيس مجلس إدارة واحدة من هذه المؤسسات للرئيس وزوجة الرئيس ورئيس ديوان الرئيس وللنائب العام نفسه.

ولم يحاكم أحد وتم الاكتفاء برد قيمة الهدايا ..وسمعنى «الصلح خير قوم نتصالح.. وننسى اللى كان بينا إمبارح».

سيبقى الفساد ـ وإن تأخر كشفه ـ طالما توفرت الأسباب والمناخ، وطالما كان التجريم لاينال الفاسدين وإنما ينال الكاشفين للفساد، وقد تضمنت دراسة أعدها الباحث حسين محمود حسن بعض الأسباب الداعمة للفساد وهى أسباب قانونية خاصة القوانين التى تحكم عمل الأجهزة الرقابية من حيث إستقلالها وحصانة أعضائها، وأسباب سياسية تتعلق بالنظام السياسى السائد وقوة الأحزاب ومدى قدرة المعارضة على محاسبة الحكومة، وأسباب تنظيمية تتعلق بنظم وقواعد العمل والإجراءات المتبعة فى الجهات الحكومية، وأسباب هيكلية خاصة بالعلاقة بين السلطات الثلاثة (التنفيذية ـ القضائية ـ التشريعية)، أسباب إقتصادية تتعلق بالوضع الإقتصادى فى الدولة وبيئة المنافسة، ومستوى الدخول، وعدالة توزيع الدخل، هل توجد نظم حاكمة لتعارض المصالح.

ويبقى السبب الأهم فى قوة الفاسدين وتوحش الفساد فى مصر فى القيود المفروضة على تداول المعلومات،فى مصر لايوجد قانون لحرية تداول المعلومات وإنما توجد ترسانة من التشريعات تقيد حرية تداول المعلومات والكتمان ومبدأ «إكفى على الفساد ماجور» هو سبب كل الكوارث، فلنرفع أيادينا بالدعاء «اللهم افضحهم ولاتسترهم».

المؤتمر الخامس يبحث قضايا الصحف والأجور

«الصحفيين» تحتفل بيوبيلها الماسى.. وأزمة المحبوسين أبرز التحديات

يحيى قلاش: وجودنا حول كياننا النقابى ضرورة مهما اختلفت الاجتهادات

جمال عبد الرحيم: تكريم النقباء الراحلين وعدد من نقباء الصحفيين العرب

البلشى: تحديات كبيرة تواجهها النقابة خصوصا الحريات والصحفيين المحبوسين

بدأت نقابة الصحفيين الأحد أولى احتفالاتها باليوبيل الماسى «مرور ٧٥ عاما على تأسيسها»، ويمتد الاحتفال حتى نهاية الشهر الجارى، متضمنا معارض لوثائق وصور ورسومات تعبر عن تاريخ النقابة العريق.

هذا بخلاف معارض كتب وتكريم النقباء الراحلين وفيلم وثائقى عن تاريخ النقابة ٣١ مارس ١٩٤١ - ١٣ مارس ٢٠١٦ ويختتم الافتتاح بحفل الموسيقى العربية.

نبذة تاريخية

٧٥ عاما مرت على إنشاء نقابة الصحفيين، التى أسست فى ٣١ مارس ١٩٤١، بعد كفاح استمر لعشرات السنين، ومحاولات عدة تكللت بالنجاح بصدور القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٤١ بإنشاء النقابة وتشكيل مجلسها المؤقت.

وكان أول خمسة أعضاء تقدموا للنقابة كمؤسسين هم: محمد مصطفى غيث، وحافظ محمود، ومحمد أحمد الحناوى، ومصطفى أمين، وصالح البهنساوى، وبلغ الأعضاء المؤسسون لنقابة الصحفيين قرابة ١٠٠ عضو.

وانعقدت أول جمعية عمومية للصحفيين، يوم الجمعة الموافق ٥ ديسمبر سنة ١٩٤١ بمحكمة مصر بباب الخلق، بحضور ١١٠ أعضاء من ١٢٠ عضوا، هم كل أعضاء النقابة فى السنة الأولى، وهى الجمعية التى انتخبت مجلس النقابة المنتخب الأول، والذى تكون من ١٢ عضوا "ستة يمثلون أصحاب الصحف وستة من رؤساء التحرير والمحررين"، هم محمود أبو الفتح "نقيب"، إبراهيم عبد القادر المازنى "وكيل"، ومحمد عبد القادر حمزة "وكيل"، وحافظ محمود "سكرتير عام"، محمد خالد "أمين صندوق"، واعضاء المجلس، جلال الدين الحمامصى، وجبرائيل تقلا باشا، وفكرى أباظة، وأحمد قاسم جودة، ومصطفى أمين، ومصطفى القشاشى، وأنطون الجميل.

وكان أول مقر لنقابة الصحفيين بشقة محمود أبو الفتح، الذى تنازل عنها لتصبح أول مقر للصحفيين، وعندما حان موعد عقد اجتماع جمعية عمومية عادية للصحفيين عام ١٩٤٢، حيث وجد مجلس النقابة أن الصحفيين فى أشد الحاجة إلى مكان أكثر اتساعا لعقد جمعيتهم، واهتدى المجلس إلى قاعة نقابة المحامين الكبرى لعقد هذا الاجتماع، وأثناء عقد الاجتماع لفت انتباه مجلس النقابة وجود قطعة أرض فضاء مجاورة لنقابة المحامين عليها بضع خيام.

وفى اليوم التالى، توجه محمود أبو الفتح نقيب الصحفيين آنذاك، إلى جهات الاختصاص فى الدولة، وطلب هذه الأرض لتشييد مبنى النقابة عليها، لكنه علم أنها مملوكة للقوات المسلحة البريطانية وقد أنشأت عليها خياما يقيم فيها الناقهون من جرحى الحرب العالمية الثانية.

وعُرض على "أبو الفتح" قطعة أرض أخرى يشغلها سوق الخضر والفاكهة بالقرب من هذا المكان بشارع رمسيس "تشغلها حاليا نقابتا المهندسين والتجاريين"، بشرط أن تتولى نقابة الصحفيين إزالة آثار السوق على نفقتها الخاصة، لكن مجلس النقابة رفض العرض وفضل الانتظار حتى تضع الحرب أوزارها، ثم يسعى مرة أخرى للحصول على قطعة الأرض المجاورة لنقابة المحامين.

وخلال تلك الفترة سعت النقابة لإيجار مقر آخر، وفى العام (١٩٤٤) كان فؤاد سراج الدين - وزير الداخلية قد أمر بالاستيلاء على مبنى من طابق واحد بشارع قصر النيل، ومصادرته لصالح نقابة الصحفيين، وظل هذا المبنى مقرا للنقابة وناديا لها، وتم دعمه بمكتبة قيمة تحتوى على أربعة آلاف كتاب والعديد من الدوريات الصحفية.

واستمرت الجهود حتى استطاعت الجماعة الصحفية الحصول على قطعة الأرض المقام عليها النقابة حاليا، وخلال دورة مجلس النقابة عام ١٩٩٥، برئاسة النقيب إبراهيم نافع، حصل على دعم مبدئى من الدولة فى ذلك الوقت بلغ ١٠ ملايين جنيه، وتم وضع حجر الأساس فى ١٠ يونيو ١٩٩٧ خلال الاحتفال بيوم الصحفى، وفى عام ١٩٩٨ وقع مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين عقد بناء المبنى مع الإدارة الهندسية للقوات المسلحة، وقد انتهى العمل تماما بالمبنى، وتم إنشاؤه والانتقال إليه فى يوليو ٢٠٠٢.

وبلغ عدد مجالس نقابة الصحفيين منذ تأسيسها حتى الآن ٣٩ مجلسا، فيما بلغ عدد النقباء ٢٠ نقيبا، وهم "محمود أبو الفتح، ومحمد عبد القادر حمزة، وفكرى أباظة، وحسين أبو الفتوح، وحسين فهمى، وأحمد قاسم جودة، وصلاح سالم، وحافظ محمود، وأحمد بهاء الدين، وكامل زهيرى، وعلى حمدى الجمال، وعبد المنعم الصاوى، ويوسف السباعى، وصلاح جلال، وإبراهيم نافع، ومكرم محمد أحمد، وجلال عارف، وممدوح الولى، وضياء رشوان، ويحيى قلاش.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين "وجودنا حول كياننا النقابى فى الاحتفالية باليوبيل الماسى ضرورة مهما اختلفت الاجتهادات بين أصحاب مهنة الرأى، مشيرا إلى أن النقابة ستكرم الشهداء من المحررين والمراسلين العسكريين.

وأضاف: سيتم تخصيص يوم ١٢ إبريل للاحتفاء بالكاتب الصحفى الراحل محمد حسنين هيكل، ضمن فعاليات الاحتفال باليوبيل الماسى للنقابة يشارك فيها الكاتب الكبير طلال سلمان مؤسس تحرير صحيفة "السفير" اللبنانية والدكتور جميل مطر ومجموعة من كبار الكتاب والمفكرين المصريين والعرب وأسرة الكاتب الراحل.

وأشار قلاش إلى أنه تم تخصيص ٨ إصدارات عن تاريخ، ولا نريد أن تكون الاحتفالية احتفالية ذكريات، وإنما أردنا أن يكون احتفال حى للحديث عن قضايا الصحافة، ولذا صممنا أن يكون المؤتمر العام الخامس ضمن فعاليات هذا المؤتمر.

وأوضح أنه سيتم الاحتفال "توثيق بكفاح الصحفيات المصريات يوم ١٣ إبريل المقبل، كما تم تخصيص يوم ١٦ إبريل لعقد المؤتمر العام الخامس للصحفيين.

وأكد قلاش أن دار الوثائق خصصت كتابا مهمة عن النقابة، كما أن مكتبة الاسكندرية ستصدر كتابا تحت عنوان "منارة الحرية"، وسيتحدث عن تاريخ المهنة والنقابة، كما تم إعداد كتاب آخر عن النقابة تحت عنوان "من ذاكرة النقابة".

وقال جمال عبد الرحيم سكرتير عام نقابة الصحفيين: إن النقابة ستكرم أسماء النقباء الراحلين، وذلك فى افتتاح احتفالية النقابة بعيدها الماسى اليوم بمشاركة نقباء الصحفيين العرب ونقباء الصحفيين السابقين وكبار الكتاب والصحفيين.

وأضاف لـ"المشهد" أن النقابة وجهت الدعوة إلى أسر النقباء الراحلين لحضور حفل الافتتاح واستلام دروع النقابة، وذلك لدورهم البارز فى خدمة قضايا الوطن والمهنة منذ تأسيس النقابة عام ١٩٤١.

وأفاد أن النقباء الذين سيتم تكريمهم هم الأساتذة:محمود أبو الفتح (أبريل١٩٤١-ديسمبر١٩٤٣، ديسمبر ١٩٤٥-ديسمبر ١٩٤٧)، ومحمد عبدالقادر حمزة (ديسمبر ١٩٤٣-ديسمبر١٩٤٤)، وفكرى أباظة (ديسمبر١٩٤٤-ديسمبر١٩٤٥، ديسمبر١٩٤٧- ديسمبر١٩٤٩، ديسمبر١٩٥٠ - ديسمبر١٩٥٢)، وحسين أبو الفتح (ديسمبر١٩٤٩-ديسمبر١٩٥٠، ديسمبر١٩٥٢-ديسمبر١٩٥٤)، وحسين فهمى (إبريل١٩٥٤- ديسمبر١٩٥٥، مارس١٩٥٧-ديسمبر١٩٦٠، ١٩٦١-١٩٦٢)، وأحمد قاسم جودة (١٩٥٥-١٩٥٧)، وصلاح سالم (١٩٦٠-١٩٦١)، وحافظ محمود (١٩٦٢-١٩٦٤، ١٩٦٥-١٩٦٦)، وأحمد بهاء الدين (١٩٦٧-١٩٦٨)، وكامل زهيرى (١٩٦٨-١٩٧١، ١٩٨٠-١٩٨٢)، وعلى حمدى الجمال (١٩٧١-١٩٧٣)، وعبد المنعم الصاوى(١٩٧٣-١٩٧٧)، ويوسف السباعى (١٩٧٧-١٩٧٩)، وصلاح جلال (١٩٨١-١٩٨٥).

وقال خالد البلشى رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين: إن المؤتمر العام الخامس سيعقد تحت عنوان " نحو بيئة تشريعية جديدة" خلال احتفالية النقابة باليوبيل الماسى مشيرا إلى أن المؤتمر سيعقد فى الفترة من الأحد ١٧ إلى الأربعاء ٢٠ إبريل.

وأكد البلشى فى تصريحات لـ "المشهد" أن الاحتفالية تأتى فى ظل أزمات كثيرة منها حبس عدد غير مسبوق من الصحفيين بالإضافة لقضية الحريات والأجور وأزمة الصحف القومية.

هاشتاج لرفض رعاية الرئيس

ومن ناحية دشن عدد من الصحفيين هاشتاج لرفض رعاية الرئيس السيسى احتفالية النقابة بسبب حبس عدد كبير من الصحفيين.

وعبر أبو المعاطى السندوبى عضو الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين عن رفضه لرعاية السيسى للاحتفالية متسائلا كيف يرعى الرئيس السيسى الاحتفالية وهناك عدد من زملائنا داخل السجن.

حازم الملاح

استجابة الداخلية لمطالب «الصحافيين» ليست كافية.. و«المحامين» تنضم لـ «هوجة النقابات»

بالرغم من إبلاغ وزارة الداخلية نقابة الصحفيين رسميا، بأن وزير الداخلية أصدر تعليمات بتكثيف المتابعة والرعاية الصحية الخاصة بالصحفيين الذين تدهورت أوضاعهم الصحية وهم هشام جعفر وهاني صلاح الدين ويوسف شعبان وحسام السيد، أو بأي حالة لصحفي مسجون يحتاج لرعاية صحية وتسهيل إجراءات الزيارة لذوي المعتقلين من الصحفيين، إلا إن النقابة اعتبرت هذه الإجراءات غير كافية.

وقال خالد البلشي رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الذي أثار قرار أمني بضبطه وإحضاره حفيظة نقابة الصحفيين والناشطين في مجال الحريات، لـ «المشهد» إن استجابة الداخلية لطلبات «الصحفيين» ليست كاملة وأنهم لا يدريدون السقوط في فخ تحقيق جزء من الطلبات وتسويف تحقيق بقية المطالب، بالرغم من وعد الوزارة بتحديد لقاء عاجل بين الوزير وممثلي النقابة لمناقشة أوضاع الزملاء المعتقلين.

وكان عشرات الصحفيين قد أكدوا مساندتهم لمجلس نقابة الصحفيين في استكمال التفاوض حول حقوق الصحفيين المحبوسين وعلى رأسها، استكمال علاج الذين يعانون من حالات متدهورة وتحسين أوضاع المحبوسين، وتجميع الصحفيين المعتقلين في مكان واحد لسهولة متابعة حالاتهم من قبل مجلس النقابة، والسماح لوفد من النقابة بزيارة الزملاء المحبوسين للاطلاع على أوضاعهم.

إلى ذلك انضمت نقابة المحامين المصرية، إلى شقيقاتها الأطباء والمهندسين والصحفيين، في التنديد بممارسات وزارة الداخلية، ومطالبتهم بالتوقف عن الانتهاكاتٍ بحق أعضاء هذه النقابات، التي تضم سوياً مئات الألاف إن لم يكن الملايين من الممارسين لمهن المحاماة والطب والهندسة بمختلف تخصصاتها.

وكان بيان نقابة المحامين الذي أصدره النقيب سامح عاشور، تعليقا على إعلان الوزارة، القبض على أحد المحامين بعد اختفائه لفترة، وتبادل الاتهامات بين النقابة والداخلية حول أسباب توقيفه، بمثابة الحلقة الأخيرة في تحرك النقابات ضد ممارسات وزارة الداخلية، حيث جاء في البيان أن "وزارة الداخلية، تخالف الحقوق الدستورية، والإنسانية للمحامين، بمجرد إلقاء القبض عليهم في اتهامهم في قضية ما"،

وطالبت النقابة بضرورة تدخل الرئاسة والبرلمان ومجلس القضاء الأعلى لإعادة ضبط أداء الحكومة والوزارة، حيث أشار عاشور في البيان إلى أن مجلس نقابة المحامين قرر تشكيل لجنة عليا لحصر جميع حالات القبض على المحامين، ممن تم توقيفهم في أثناء أداء واجبهم الدفاعي عن المتهمين، أيا كان المتهمون، كما قررت النقابة مخاطبة النائب العام المستشار نبيل صادق، بإفادتها بأسماء جميع المحامين المقبوض عليهم على ذمة قضايا أو الصادر أمر بالقبض عليهم.

محمد موسى

وثيقة إخوانية وجدت عند بائع روبابيكيا

محمد عبدالجواد

لم أقرأ آخر أعمال الروائى الأكثر تداولا وشعباوية، المسافر الحاج البرازيلى، باولو كويلو، «مخطوطة وجدت فى عكرا»، و«الزانية»، ولم أكلف نفسى مشقة البحث عن وثائق تخص الإنسان البدائى فيما قبل الأسرات، والتى يقال إنها دفنت مع غروب الشمس فى كهوف موحشة بالصحراء الغربية، أو ما كتبه التوراتيون على جلد الماعز وأخفوه حين السبى البابلى فى أوان فخارية مطلية بالنحاس، يقال إنها فى حنايا وادى قمران بين الأردن وفلسطين.

كل هذا لم ألق له بالا، ولم يستفز معالى قلمى الصينى، صديقى اللدود، لكنما شغلتنى واستفزته صيحة بائع روبابيكا أسفل العقار «المتلقح» فيه، بحى قاهرى، «بيكيييييا، بكيا، بكيا»، ثم هدأت من روعى تلك الوثيقة الذهبية التى عثرت عليها فى مخزن كراكيبه، ربما تعود لتراث قيادى إخوانى عايش البنا وكان من حواريه، وقد فرط فيما ادخره فكريا من زقوم الجماعة الورثة، أو صانوه، وتم القبض على أحدهم ليلا بأمر من النيابة؛ فتخلص الباقون من التركة الثقيلة بسعر بخس عند بائع بيكيييييا! إنه العدد الأول من جريدة «الإخوان المسلمون» اليومية، الصادر، كما نوه القوم، فى ذكرى يوم الفرقان، يوم بدر من عام ١٣٧٣ هجرية، الموافق ٢٠ مايو ١٩٥٤م، وذلك بعد انقطاع طويل أو محاولات صحفية متكررة بدأت بمجلة أسبوعية تحمل نفس الاسم وكلمة افتتاحية للبنا فى أواخر مايو ١٩٣٣ م.

نقف أولا فى تلك الوثيقة الصفراء التى بين يدى على تاريخ صدورها، مايو ٥٤، نفس العام الذى شهد فى ربعه الأخير حربا ضروسا بين الدولة والجماعة، لمحاولة الإسلاميين «فرض النفوذ» داخل مؤسسات الدولة المهمة سيما الجيش ومجلس قيادة الثورة ؛ فقام عبد الناصر بحل الإخوان المسلمين، مع حملة اعتقالات ومحاكمات تاريخية بدأت فى أعقاب حادث المنشية الشهير.

وهنا فى هذا العدد، إشادة عظيمة بثورة يوليو ١٩٥٢ ضد الديكتاتور، الملك فاروق، كما وصفوه، تحت عنوان فرعى مراوغ «متى فسد فاروق؟»، مع الاعتراف بأنها ثورة شعبية لا انقلاب عسكرى كما أشاعوا بعد ذلك حين خروجهم من الجمهورية بلا حمص، وذلك تحت عنوان «ما فعله الشعب»، تقول الجماعة: «وفى الوقت الذى أحس فاروق أنه ديكتاتور.. كان الوعى الشعبى يتجمع ويقوى ويشتد، وفجأة أخذه الطوفان.. طوفان الثورة»!!

ليس هذا التلون والتحول سواء مع الملك أو الثورة قديما وحديثا غريبا على هذا الفصيل المتلفع بعباءة الإسلام، حيث إن معيار الحكم عنده وسيد الأدلة يكمن فقط فى شعار أين مصلحتى؟ وحينما توجد، تتجلى الجنة والهداية والرشاد! لا شك أن التاريخ يعيد نفسه حاليا، خصوصا بعدما أسدل الستار على الجماعة عقب ثورتين ملحتين، وهناك استنساخات بيوواقعية متطورة حتى فى مشاهد العنف والترويع! ففى الصفحة الرئيسية من هذا العدد الأول القديم للجماعة صورة فخمة للمؤسس حسن البنا، الإمام الشهيد كما يطلقون، و«رضى الله عنه» كما يبرزون لقرائهم، ووصية تحت الكادر العريض موجهة للإخوان وتحذير لمن دونهم! اقرأ من غير كسوف:

«إذا قيل لكم: ألام تدعون؟ فقولوا: ندعو إلى الإسلام الذى جاء به محمد ص، والحكومة جزء منه، والحرية فريضة من فرائضه، فإن قيل لكم: هذه سياسة! فقولوا: هذا هو الإسلام ونحن لا نعرف هذه الأقسام.

وإن قيل لكم: أنتم دعاة ثورة! فقولوا: نحن دعاة حق وسلام نعتقده ونعتز به، فإن ثرتم علينا ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد أذن الله أن ندفع عن أنفسنا، وكنتم الثائرين الظالمين.

وإن قيل لكم: إنكم تستعينون بالأشخاص والهيئات! فقولوا: آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين. فإن لجوا فى عدوانهم فقولوا: سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين.»

انتهت الوصية، التى اعتمدت فى مجال المنطق والتفكير على «إن قيل.. فقولوا»، نظرية التعلم الببغاوية»، وتجريف الذهن لا عصفه، وعليك بغض الطرف عن حق الدفاع الذى أوكلوه لأنفسهم ضد من يقف بطريقهم من الظالمين والمشركين والجاهلين! حق استحلال أعراض ودماء مسلمين مثلهم وموحدين! وانظر مليا إلى توصيف دعوتهم بـ«هذا هو الإسلام»، الشىء الذى لم يقدر عليه من قبل أئمة الإسلام والمذاهب والدعوة؛ فكل طريقة أو منهج ما هو إلى محاولة لفهم وتفسير الدين، النص ثابت والأفهام متباينة، ومن حقى وحق غيرى أن يكفر بمحاولة الجماعة البائسة تلك لفهم الديانة أو أى محاولات أخرى لجماعات وفرق ومذاهب «زى الرز»، دون أن نكفر بالإسلام نفسه، إن إبراهيم كان أمة، والطرق إلى الخالق على عدد أنفاس الخلق، ودينى لنفسى ودين الناس للناس، وأنا حر! وأنت كذلك!

أعود لوثيقة البكيبا، هنا مساحة إعلانية للترويج للأجزاء التى كتبت من تفسير « فى ظلال القرآن»، لسيد قطب، كاتب الإسلام الكبير، حرفيا كما فى الإعلان! التطور الطبيعى لكتبة الوحي! ودعنا نسلى أنفسنا مع إعلان مشروب «كوثر»، الإزازة برتقان بمليم، صابونة العيد، المسماة «بيضة العيد»، أو نمعن النظر فى الإعلان عن مجموعة صور كاملة مختلفة المقاسات للإمام الشهيد! محل المصور سليم يوسف، ٤٤ ش سليمان باشا، أرزاق!

واختتم جولتى فى حوارى وأزقة ودهاليز هذه الوثيقة الثمينة برسم كاريكاتيرى لا إرادى نشر فى الصفحة الأخيرة وحمل عنوان: « كتيبة الإيمان»، صورة هى الأقرب فى وقتنا الحالى للقطة أبيض وأسود أخذت فى عرض داعشى بالسكاكين فى شوارع الرقة بسوريا أو درنة بليبيا، سعار دموى تاريخى، من قبل وبعد العدد الأول، الذى عثرت عليه فى مخزن بائع الروبابيكيا مزعج الصيحات، وطبع بمطابع دار أخبار اليوم وقتئذ! وكأنه لا يفلح الأشرار! وكأن التاريخ يستنسخ نفسه ويتطور، لا شك أن جينات العنف الدينى لـDna المنطقة فى طورها الأخير الأكثر دموية حاليا، يا رعاة السلام.. تخديرها ليس حلا! إما المسح وإما التحول! وبلاش "تحوير" جينات فى التعامل مع الأزمة، عشان خاطر مصر، ومستقبل المنطقة، أيها الجسد العربى المعتل! هنا جهاز المناعة، هنا القاهرة، وهناك تونس، حيث يقبع جنين تجربة تحول ديمقراطى حقيقية ضد الظلاميين ما جعلها تستحق نوبل للسلام ٢٠١٥.

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

المنتجون خسروا 17 مليار جنيه

حظر تصدير الأرز سلاح ذى حدين يهدر المليارات على الدولة ويحقق احتياجات الاستهلاك المحلى

اعتبارًا من ٤ أبريل الجارى بدأ حظر تصدير الأرز، وذلك للمرة الثانية فى أقل من عام حيث أعلن المهندس طارق قابيل وزير التجارة والصناعة منع تصديره بهدف توفير احتياجات السوق المحلية المتزايدة وضبط الأسعار التى تشهد زيادة ملموسة منذ بداية شهر يناير الماضى.

وقبل وبعد سريان القرار شهد السوق حالة من الجدل ليس بين المصدرين فقط، بل امتدت للمزارعين، وتفاوتت الآراء فيما بينهم، ففيما اتفق البعض على أن قرار وزارة التجارة والصناعة فى تصريحات لـ «المشهد»: أنه قرار جيد لتوفير احتياجات السوق المحلى، إلا أن البعض خشى من الاحتكار من كبار التجار، وانعكاس ذلك على الأسعار، فيما حذر البعض الآخر من زيادة عمليات تهريب الأرز عبر الحدود والمنافذ الجمركية.

وزير الصناعة التجارة قال فى توضيح قراره "أنه سبق أن اتخذت الحكومة قرارًا بحظر تصدير الأرز اعتبارًا من ١ سبتمبر ٢٠١٥ إلا أنه نظرًا لما لوحظ مع بداية موسم الأرز ٢٠١٥ /٢٠١٦ من حدوث انخفاض فى أسعار الشراء من المزارعين فقد استلزم الأمر تحريك السوق بالسماح بالتصدير وهو القرار الذى وافقت عليه المجموعة الوزارية الاقتصادية فى ٤ أكتوبر الماضى مع فرض رسم صادر على طن الأرز بقيمة ٢٠٠٠ جنيه، وذلك لمدة ٦ أشهر تنتهى فى ٣ أبريل الحالى، لافتًا إلى أن إجمالى الكميات المصدرة خلال هذه الفترة لم تتجاوز ٤٠ ألف طن".

وأشار قابيل إلى أنه جار التنسيق مع الوزارات والأجهزة المعنية لتشديد الرقابة على جميع المنافذ الجمركية والحدودية لمنع تهريب الأرز مع اتخاذ إجراءات رادعة ضد المخالفين، لافتًا إلى أن قرار حظر التصدير سيسهم فى استقرار أسعار الأرز للمستهلكين.

قرار جيد

الدكتور صلاح يوسف، وزير الزراعة الأسبق يقول «إن قرار منع تصدير الأرز قرار جيد ويوجد فرق بين تصدير الأرز وتهريب الأرز وتصدير الأرز ليس له علاقة بالتهريب وإذا لم يوجد منع تصدير للأرز ففى هذع الحالة يتم تهريب الأرز.

وأوضح، إذا منعت الحكومة التصدير يعنى أن ما ينتج من الأرز يغطى السوق المحلى وبالتالى لا يوجد مجال تصدير، فيجب تقليل مساحة زراعة الأرز لتصل إلى ١,١ مليون فدان، وإذا حصل تصدير الأرز هذا يكون مشجع للفلاح لزراعة مساحات أكبر تصل إلى ١,٦ مليون فدان.

وبين وزير الزراعة الأسبق لـ «المشهد» أن زيادة مساحة زراعة الأرز يضر الأرض الزراعية، وبالتالى يجب أن نقلل من استهلاك الأرز لتقليل استهلاك المياه حتى تكفى الحصة المائية من نهر النيل باقى المحاصيل الزراعية، مبينًا أنه لايوجد أحد يزرع بالمخالفة، ومن المهم أن نحدد المساحة عند ١,١٠ مليون فدان لتغطى الاستهلاك المحلى، وفى حال قلّت احتياجات المحاصيل الزراعية للمياه يمكن أن التوسع فى زراعة الأرز.

صلاح يوسف: مواجهة الاحتكار بفتح باب الاستيراد ورجال الأعمال ووزارة التموين والتجار هم محتكرو السوق

علي إبراهيم: الحظر سيخفض الأسعار بالأسواق المحلية إلى 4 جنيهات للكيلو

سرحان سليمان: توقعات بحدوث تجاوزات فى تصدير الأرز رغم الحظر

وأضاف د.صلاح يوسف: الاحتكارات دائمة الوجود فى السوق ورجال الأعمال ووزارة التموين والتجار هم الذين يقومون باحتكارات فى السوق، وأيام كنت وزيرًا الزراعة، تم الاتفاق مع وزير التموين والتضامن على منع التصدير وفتح باب الاستيراد إذا حدث احتكار فى السوق مع حظر استيراد الأرز الشعير.

التهريب لليبيا والسودان

وصف الدكتور على إبراهيم، خبير زراعي، قرار وقف تصدير الأرز بـ"الممتاز"، مضيفًا أنه يجب إيقاف التهريب إلى ليبيا والسودان وسوريا عبر حاويات يدعون أنها ملح، حيث يقوموا بتمريرها من الحدود والموانئ بينما يكون الملح من الخارج ومن الداخل أرز.

وأضاف إبراهيم لـ «المشهد»، يجب عمل جهاز تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار، لانطباق قانون الاحتكار على ٥ تجار فقط يسيطرون على سوق الأرز فى مصر، مشيرًا إلى أن هذه الإجراءات تساعد على استقرار أسعار الأرز.

وأكد أنه يجب على الحكومة وجهاز منع الاحتكار، التحقيق حول شبهة الممارسات الاحتكارية فى تجارة الأرز حتى يتراجع تجار الأرز عن ما وصفه بـ«جشعهم»، لافتًا إلى أنهم اشتروا الأرز من المزارعين بـ١٢٠٠ جنيه للطن، وبالتبيض والمضارب يصل إلى ٢٠٠٠ جنيه للطن، بمعنى جنيهان للكيلو، حتى يستطيعوا بيع الأرز بسعر بين ٥ إلى ٧ جنيه للكيلو.

وأشار إلى أنه يجب عدم الاكتفاء بوقف التصدير وضرورة منع الاحتكار ومنع التهريب، وتشديد الرقابة على المنافذ البرية والبحرية، متوقعًا أن يعود سعر الأرز كما كان الشهر الماضى إلى ٤ جنيهات للكيلو ولا يتجاوز ذلك.

١٧ مليار خسائر

من جهته يقول سرحان سليمان، خبير زراعى، «إن توجه الدولة تحديد مساحة الأرز المزروعة بـ ١,٢ مليون فدان، هو بسبب عدم توفير المياه، إلا أن التجاوزات تصل بالمساحة إلى ١,٧ مليون فدان، موضحًا أن حظر الأرز، يستهدف تقليل المساحة المزروعة، إلا أنه يرفع سعر الأرز فى السوق المحلى للمستهلك ويضر للمنتج لأن مصر تصدر الأرز بمليارات الجنيهات.

وأشار إلى أنه وفى السنوات السابقة للثورة لما يتم حظر الأرز، وبالتالى فالمنتجين خسروا ١٧ مليار جنيه، فالأرز سلعة لها قدرة تنافسية وله قبول فى الدول العربية وتركيا على وجه الخصوص ونحصل منه على العملة الأجنبية، متوقعًا حدوث تجاوزات فى تصدير الأرز رغم الحظر.

وبين أن هناك ٥ أو ٦ محاصيل منها الأرز والبطاطس والفراولة والبرتقال لهم قدرة أن يدخلوا إلى الأسواق الأجنبية وهذه سلع رئيسية تصديرية لمصر وعليها إقبال فى السوق العالمى.

وأوضح سليمان، لـ «المشهد»: أن قرار مساحة زراعة الأرز تابع لوزارة الزراعة وقرار حظر الأرز تابع لوزارة التجارة الخارجية، ويجب أن يكون هناك تناغم بين وزارة الزراعة ووزارتى التجارة الداخلية والخارجية، والمحصول الذى يفقد أسواقه الخارجية، من الصعب جدًا يرجع لها، ويجب على وزارة الزراعة ووزارة التجارة المحافظة على الأسواق الخارجية.

وقال: إن المنتجين كانوا يقومون بتخزين الأرز والتصدير والمضاربة، أما الآن لا يقدرون على التخزين وسيحدث توازن فى الأسعار وهناك قرار خاطئ تمثل فى رفع سعر كيلو الأرز على البطاقات التموينية، وهو ما يرفع السعر بالأسواق، وقد يصل إلى ٧ جنيهات.

آثار ضارة

ويرى الدكتور عبد العظيم طنطاوى، نائب رئيس اللجنة الدولية للأرز، أن منع تصدير الأرز لتلبية الاستهلاك المحلى له أثار ضارة، لأنه سيشعل أزمة على حساب أخرى، لافتًا إلى أنه كان من الأولى على الدولة تشجيع زراعة الأرز بمنح أراض ذات تربة خصبة فى أسوان، وما أكثرها للشباب والفلاحين لزراعته من أجل تغطية احتياجات السوق المصرى والأجنبى.

ولفت إلى أن القرار كارثة كبيرة لأن الفلاح يعتمد على التصدير فى الربح لمواجهة زيادة تكلفة زراعة هذا المحصول الذى يسحب أضعاف أمتار المياه التى يحتاجها أى محصول فى مصر.

من جانبه يقول وجيه عبد الفضيل داود، النقيب العام للفلاحين: إن قرار وزارة الصناعة منع تصدير الأرز متوقع، فالتصدير ظل ٦ أشهر وانتهى ٣ أبريل وفى الأساس لايوجد تصدير الأرز ولايوجد تهريب الأرز.

وأضاف أن زراعة الأرز ستبدأ فى شهر مايو وأمامه ٣ أشهر ونصف أي أمامنا ٥ أشهر للمحصول الجديد، فالقرار سليم، متوقعًا أن استقرار سعر الأرز فى السوق المحلى وسعر اليوم ٥,٥٠ إلى ٦ جنيهات، حسب الأماكن والنوعية والجودة.

وقال داود: إن مهمة الأجهزة الرقابية ضبط المحتكرين وأن التاجر سيحتكر وهذا شىء معروف بالنسبة للتاجر والأرز فى يد التاجر وليس فى يد الفلاح المنتج ويجب أن يكون هناك رقابة بصفة مستمرة وإذا لا يوجد رقابة هيكون هناك احتكار.

رامى الحضرى

كلام لبكره

السعودية تمنح بذكاء هذه المرة

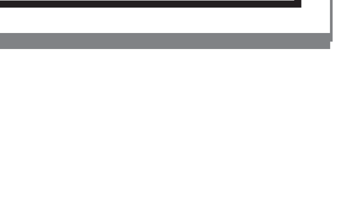

صلاح عبد الجابر العربى

منذ أن أزاح الجيش الرئيس الأسبق محمد مرسى عن سدة الحكم، قدمت دول الخليج بخاصة السعودية والإمارات والكويت منحا وقروضا للنظام المصرى تجاوزت ٤٠ مليار دولار حسب تسريبات مكتب اللواء عباس كامل مدير مكتب الرئيس السيسى، وأكثر من ٣٠ مليارا حسب تصريحات مسؤولين خليجيين، إلا أن هذه المنح والمساعدات ذهبت أدراج الرياح، ولا يدرى الشعب ولا حتى خبراء الاقتصاد أين أنفقت بالضبط؟ ولا يزال الاقتصاد المصرى بحاجة ماسة إلى يد المساعدة الخليجية، رغم ما تمر به دول الخليج من ركود اقتصادى نتيجة إنخفاض أسعار البترول عالميا، وهو الأمر الذى جعلها تخفض من انفاقها السنوى وميزانياتها، وتخفض بالتالى أوجه عديدة من الدعم الذى كانت تقدمه لشعوبها، هذه الشعوب التى أصبحت قلقة من البذخ الخليجى تجاه النظام المصرى والذى يقابله شح واضح لهذه الحكومات تجاه مواطنيها.

وبعد أن تباطأت المساعدات الخليجية لمصر خلال الفترة الماضية، فالكويت تقريبا أوقفت هذه النوعية من المساعدات، كذلك فعلت الإمارات، بينما لا يزال النظام السعودى يعد ببعض المساعدات والقروض والمشاريع خاصة فى مجالات توفير استيراد البترول والغاز وهى سلع تنتجها المملكة وتعانى الآن من تدهور كبير فى أسعارها، وهناك دراسات ومفاوضات تجريها المملكة السعودية وعدد من رجال أعمالها للاستثمار فى القطاع العقارى ومحور قناة السويس، خاصة مع بدء زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر، والتى يسعى خلالها لتسلم الملف الليبى من مصر ويسعى إلى توثيق التعاون المصرى مع المملكة فى كل من سوريا واليمن، وأخذ الاعتراف المصرى بأن المملكة هى صاحبة اليد الطولى فى المنطقة العربية النظام السعودى تعامل هذه المرة بذكاء مع المساعدات الجديدة المقدمة لمصر، فمن جهة لم يمنح الحكومة سيولة نقدية مباشرة "منح أو ودائع" حتى لا يتعرض لحرج أمام الرأى العام السعودى، خاصة مع قرارات رفع الأسعار الأخيرة، وتفاقم عجز الموازنة داخل المملكة، ومن جهة أخرى قرر منح قروض ميسرة بقيمة ٢٠ مليار دولار لتمويل استيراد مصر المشتقات البترولية من بنزين وسولار وغاز وغيرها، وبالتالى يضمن مساعدة المصريين مباشرة من خلال توفير الوقود لهم لمدة ٥ سنوات، كما يضمن بيع منتجاته البترولية بسعر الآن وبزيادة ٢ ٪ باعتبارها قرضا، خاصة بعد دخول إيران حلبة الإنتاج النفطى وتكثيف إنتاجها وهو الأمر نفسه الذى تفعله روسيا، مما يؤدى باستمرار إلى انخفاض أسعار البترول.

مصر بالطبع ستستفيد من هذه المساعدات السعودية، خاصة أنها توفر لها سلعة استراتيجية لا غنى عنها وهى البترول والغاز، وهو ما سيجعل الحكومة المصرية فى مأمن من غضب المصريين نتيجة انقطاع الكهرباء أو نقص البنزين والسولار والغاز طوال خمسة أعوام قادمة، إلا أن عليها تسديد هذا القرض الضخم فى نهاية المطاف، وساعتها لا ندرى من أى مصدر سوف تسدده الحكومة.

قالت العرب

لا يصلح أمور الناس إلا عزائمهم ، ولا يقبل الظلم إلا ميت ، أما الحى فهو إن لم يقاتل فهو على الأقل قادر على أن يصرخ .

الإمام الشافعي

الشهد

العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

حسب تقرير « جيه إل إل » للعقارات

تخفيض الجنيه تسبب فى تراجع أسعار الشقق والفيلات فى مدينة « 6 أكتوبر »

14% معدلات الشاغر بالمولات فى الربع الأول من 2016 مقابل 17% السنة الماضية.. و 1300 غرفة فندقية تدخل السوق فى 2016

أفاد تقرير لشركة «جيه إل إل» للاستثمار والخدمات والإستشارات العقارية بأنه قد ترتب على تخفيض قيمة الجنيه مقابل الدولار انخفاضا فى أسعار بيع الشقق والفيلات فى مدينة السادس من أكتوبر، إلى جانب الفيلات فى القاهرة الجديدة.

وبين أن الاستثناء الوحيد بالنسبة للشقق فى مدينة القاهرة الجديدة، حيث ترتب على تدشين مشاريع جديدة وارتفاع الطلب زيادة طفيفة فى الأسعار بمعدل ٤٪، رغم انخفاض قيمة العملة.

وأرجع تقرير «جيه إل إل» الذى حصلت "المشهد" على نسخة منه، الانخفاض الحاد فى مبيعات الفيلات إلى غياب العروض الجديدة من الفيلات نتيجة تراجع الطلب على العقارات الكبيرة، والسبب الرئيسى فى ذلك هو القدرة على تحمل نفقاتها، ولا يزال سوق الإيجارات يُظهر اتجاهًا متباينًا بسبب غياب سوق إيجارات منظمة حيث يتم تسعير الإيجارات بالدولار الأمريكى فى مناطق محددة وبالجنيه المصرى فى أماكن أخرى.

وشهد الربع الأول اكتمال العديد من الوحدات فى القاهرة الجديدة، حيث كانت معظم المشاريع المكتملة فى منطقتين فقط، ولم يتم الإعلان عن اكتمال أى مشاريع كبرى فى مدينة السادس من أكتوبر خلال الربع الأول من العام.

وفيما يتعلق بشريحة عقارات تجارة التجزئة، فلم يشهد الربع الأول من عام ٢٠١٦ اكتمال أى «مولات» إضافية تعرض كعقارات تجزئة، وسوف تشمل الإضافات فى المعروض من عقارات تجارة التجزئة خلال العام الجديد كابيتال مول فى هليوبوليس، أما بالنسبة إلى الافتتاح الذى طال انتظاره لمول مصر فى مدينة ٦ أكتوبر فسيتم ذلك فى عام ٢٠١٧.

وأوضح أن المعدلات الشاغرة فى مولات عقارات تجارة التجزئة الحالية ظلت مستقرة إلى حد كبير ولم يطرأ عليها أى تغيير مقارنة بالربع السابق، انخفضت معدلات الشاغر بمعدل سنوى بلغ ١٤٪ مقارنة بمعدل ١٧٪ فى الربع الأول من عام ٢٠١٥.

وبين أن متوسط أسعار إيجارات عقارات تجارة التجزئة ظل نفس نمط معدلات الشاغر وفى حين أن الإيجارات لم تشهد أى تغير سنوى، إلا أنها زادت بنسبة ١٠٪ على مدار العام الماضى ومنذ الربع الأول من عام ٢٠١٥.

ونوه التقرير إلى أنه وبالنسبة للشريحة الفندقية، فمع تباطؤ الإنشاءات فى هذا القطاع، لم يشهد الربع الأول من عام ٢٠١٦ أى اكتمال لفنادق جديدة، ومن المتوقع أن يشهد عام ٢٠١٦ زيادة فى عدد الغرف الفندقية ١٣٠٠ غرفة، ويعتبر فندق سانت ريجيس القاهرة فى منطقة وسط البلد من أحد الفنادق الذى سيتم إكمالها فى هذا العام.

ولفت إلى زيادة معدلات الإشغال بلغت ٥٧٪ من بداية السنة حتى فبراير، بشكل طفيف مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠١٥ فى ظل ما يبذله القطاع من جهود للتعافى من سلسلة من الحوادث الأمنية.

وأوضح أنه ومع اكتمال تقييمات السلامة فى المطارات، إلى جانب إنخفاض قيمة الجنيه، فإن هذا قد يدفع معدلات الإشغال إلى الاقتراب من المستويات التى كانت عليها قبل عام ٢٠١١، منوهًا إلى أنه وفى مقابل زيادة معدلات الإشغال فى سوق القاهرة على مدار أول شهرين من عام ٢٠١٦ بمعدل ٥٧٪ مقارنة بـ ٥٣٪ فى الفترة ذاتها من عام ٢٠١٥، إلا أن متوسط الأسعار اليومية تراجع بشكل طفيف، وبانخفاض ٢٪ ليصل إلى ١٠٢ دولار.

941 الف متر مربع مساحة المكاتب الإدارية فى القاهرة خلال الربع الأول من العام الجارى

ايمن سامى

أيمن سامى: تحول كبير فى ثقة المستثمرين فى السوق العقارية.. ومشاريع البنية التحتية لها أثر إيجابى على الإتجاه العام

كريج بلامب رئيس قسم الأبحاث بشركة "جيه إل إل" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وبلغت مساحة المكاتب الإدارية فى القاهرة ٩٤١ ألف متر مربع من المساحة القابلة للتأجير خلال الربع الأول من عام ٢٠١٦، عقب اكتمال مشروع "سيتاديل بلازا" فى منطقة المقطم، مضيفًا نحو ٢٠ ألف متر مربع إلى المخزون الحالى.

وقال: رغم استمرار الطلب على المساحات المكتبية «من الفئة أ»، إلا أنه يوجد تباطؤ حاليًا فى النشاط مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضى، ولا تزال مستويات الشاغر دون المستويات فى بداية عام ٢٠١٥، مما يدل على قوة السوق.

وأضاف: لقد تأثرت سلبًا إيجارات الشريحة المكتبية نتيجة الظروف الاقتصادية السائدة فى البلاد، فالعجز عن توفير الدولار لسداد الإيجارات، إلى جانب التخفيض الحاد لقيمة الجنيه مقابل الدولار، كلها أمور أوجدت ضغوطًا هبوطية على الإيجارات، وقد شملت الأدوات التى استغلها المستأجرون للحد من مخاطر العملة التى يواجهونها التفاوض على الإيجارات بالجنيه المصرى واللجوء بشكل متزايد إلى وضع سقف للإيجارات.

وقال كريج بلامب رئيس قسم الأبحاث بشركة «جيه إل إل» الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: يعد تخفيض سعر الجنيه المصرى أكبر مشكلة تواجه السوق العقارى المصرى فى الوقت الحالى، إلا أنه سيخلق فرصًا وتحديات، متوقعًا أن تكون محصلة التأثير إيجابية، مع زيادة أعداد الرابحين عن الخاسرين، كما أن الضوابط الرأسمالية التى طبقتها الحكومة ستؤدى إلى تدفق مزيد من الأموال بشكل مباشر إلى السوق العقارية.

وأضاف: مع سعر الفائدة الحقيقى وانخفاض قيمة الجنيه المصرى، من المتوقع أن يتحول المستثمرون المحليون بشكل متزايد إلى العقارات، التى يرون فيها خيارًا استثماريًا آمنًا نسبيًا يوفر لهم حماية من التضخم ومن حدوث تقلبات أخرى فى سعر العملة، كما أن تخفيض قيمة الجنيه المصرى يجعل سوق القاهرة أكثر جاذبية بالنسبة المصريين المقيمين بالخارج والمستثمرين الأجانب.

إلى ذلك قال أيمن سامى رئيس مكتب شركة «جيه إل إل» الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى مصر، «رأينا خلال العام الماضى تحولا كبيرًا فى ثقة المستثمرين فى سوق القاهرة العقارية، وكان لمشاريع البنى التحتية والمشاريع العقارية العملاقة التى أعلنت عنها الحكومة والمستثمرون الأجانب أثر إيجابى على الاتجاه العام، رغم أن النتائج لا تزال متباينة بين مختلف القطاعات.

وأفاد أن تخفيض قيمة الجنيه سيؤدى إلى تعزيز قطاعى السياحة والضيافة، ولكن تحقيق نمو آخر فى هذا القطاع يتوقف بشكل كبير على تحسن الوضع الأمنى فى مصر، ومع تخفيض الجنيه قد يرتفع الطلب من المستثمرين الأجانب والمصريين بالخارج على شراء عقارات سكنية فى القاهرة، الأمر الذى من شأنه أن يعزز هذا القطاع.

رامى الحضرى

« المصرف المتحد »: تمديد ساعات العمل بعدد من الفروع لإنهاء إجراءات سداد الضرائب

اشرف القاضى

صرح أشرف القاضى، رئيس مجلس إدارة المصرف المتحد والعضو المنتدب بأن البنك يقديم أفضل خدمات برامج السداد الإلكترونى لعملائه وغير عملائه بالسوق، وخاصة خلال الشهر الحالى دعما لجهود مصلحة الضرائب المصرية فى تحصيل مستحقاتها خلال فترة تقديم الإقرارات الضريبية لشركات الأموال والأشخاص الاعتبارية العامة.

وتابع: أن يأتى هذا وفقا لقرار تعديل بعض أحكام قانون الضرائب العامة على الدخل، الذى يقضى بأداء الضريبة المستحقة على شركات الأموال والأشخاص الاعتبارية العامة بوسائل الدفع الإلكترونى.

وأضاف "القاضى"، أن جميع فروع المصرف المتحد تعمل على إنهاء إجراءات سداد الضرائب مجانا للعملاء وغير العملاء فى أقل وقت وبدون أدنى تزاحم، والخدمة متاحة فى جميع فروع المصرف المتحد التى يبلغ عددها ٥٠ فرعا على مستوى الجمهورية خلال ساعات العمل الرسمية مع تمديد ساعات العمل حتى الساعة الخامسة بعدد من الفروع التى تشهد إقبالا كثيفا من المواطنين.

وأشار "القاضى" إلى أن المصرف المتحد يعمل وفق منظومة متكاملة من البرامج الإلكترونية الحديثة لخدمة الوطن والمواطن وكضرورة ملحة فرضتها آليات العصر فى المعاملات الدولية والمحلية عبر شبكة الإنترنت الدولية وتماشيا مع الانخفاض التدريجى للمعاملات المصرفية الورقية، مضيفا أن نجاح تطبيقات هذه البرامج ذات التقنيات الفنية العالية بالمصرف المتحد وتصنيفة ضمن أفضل بنوك بالسوق فى تقديم هذه النوعية من الخدمات طبقا للتقارير الصادرة من شركة e-finance يرجع إلى احترافية أداء فرق العمل على جميع البرامج مع الالتزام بمعايير الجودة العالية والجهود الكبيرة المبذولة من أجل راحة عملائه.

ونوه "القاضى" إلى أن المصرف المتحد يدرس حاليا تشغيل البرنامج الإلكترونى لتلقى الدعم والمساندة المادية لصندوق تحيا مصر من خلال فروعنا، وذلك إيمانا بضرورة التلاحم الوطنى وتحقيق العدالة الاجتماعية.

أيمن الضبع

« العربى الإفريقى » يستهدف نمواً 30% فى التجزئة ويفتتح 15 فرعا العام الجارى

أعلن هيمانشو شيرمالى، رئيس قطاع التجزئة المصرفية بالبنك العربى الأفريقى، أن البنك سيفتتح ١٥ فرعا جديدا خلال العام الجارى، ليصل عدد فروعه على مستوى الجمهورية ١٠٠ فرع مؤكدا أن عدد ماكينات الصرف الآلى ATM سيبلغ ٤٠٠ ماكينة خلال العام الجارى.

وأضاف "شيرمالى" أن البنك يستهدف متوسط معدل نمو يصل إلى ٣٠٪ على محفظة التجزئة متضمنا الأوعية الادخارية ومحفظة القروض، موضحا أن جارى التوسع فى نشر برنامج (EduInvest Education Loan) باقة قروض التعليم وخدمة Pay at «Mobile Point of Sale Door» وهى تتيح للتجار إمكانية التحصيل المنزلى من حاملى البطاقات الائتمانية وبطاقات الخصم المباشر بأنواعها "فيزا وماستركارد" من خلال ماكينات نقاط بيع معتمدة على الهواتف المحمولة ذات خاصية IOS وAndroid مما يتيح الفرصة لدمجها مع أى نظام محاسبى خاص بالتجار.

لافتا إلى وجود خطط لإطلاق المزيد من العروض المخصصة لقطاعات معينة مثل خدمات القطاع الطبى، وقروض إسكان للمواطنين الراغبين فى تملك وحدات سكنية.

جدير بالذكر أن بلغ حجم محفظة التجزئة المصرفية لدى البنك إلى ٤,٩ مليار جنيه بنهاية العام الماضى.

محطـــات

عن بنما ووثائقها

بهاء الدين حسن

إذا كانت «مصائب قوم عند قوم فوائد» فهل نسمع قريبا أنها تحولت إلى «وثائق بنما عند مصر فوائد» بعد الإعلان عن حجم الثروة التى هربها علاء مبارك من قوت الشعب المصرى ليستثمرها فى الخارج ؟

فإذا كان رئيس مصلحة الضرائب يهمه أن يطالب بحقوق الدولة من ضرائب مستحقة على شركات علاء مبارك التى أسسها فى الخارج، فإن الشعب المصرى يهمه أن تعود الأموال المهربة وترجع إلى مصر لتتوقف حملات الشحاذة من عينة "صبّح على مصر" فى الوقت الذى تستطيع فيه مصر بأموالها المنهوبة أن تصبّح على العالم!!

فإذا كانت أوروبا قد انتفضت فور الإعلان عن الوثائق وأعلنت عن فتح باب التحقيقات داعية بالإطاحة بالمسئولين الواردة أسمائهم فى الوثائق فكان أن تمت الإطاحة برئيس وزراء آيسلندا ديفيد سيجموندور جونلوجسون بعد أن كشفت الوثائق أنه وزوجته انا سيجرولوغج بالسدوتير يمتلكان شركة اوفشور فى جزر العذراء البريطانية وضعا فيها ملايين الدولارات. فهل لنا أن ننتفض، أم أننا لاننتفض إلا فى الشتاء من شدة البرد؟!

فالوثائق تعد بمثابة دليل إدانة ويجب على الحكومة المصرية ألا تسكت على هذه الأموال المهربة من قبل آل مبارك، فهى أموال الشعب ومهمة استرجاعها تقع على عاتق الحكومة والمنظمات والقضاء!!

فإذا كانت الحكومة منذ قيام الثورة لم تستطع أن ترد ماسلبه رجال مبارك وأبناء مبارك، فإن الفرصة جاءت على طبق من بلور، فسعى الحكومة لاسترجاع الأموال المنهوبة على طريقة السلحفاة لايتناسب مع قيام ثورة بحجم ثورة ٢٥ يناير التى قامت ضد الظلم والفساد، ربما يتناسب هذا السعى الوئيد بعد ارتفاع دعاوى المصالحات مع أغنية ناديه مصطفى «الصلح خير»!!

فإن تحصل مصر على هذه الوثائق وتقدمها إلى الجهات القضائية للبت فى أمرها كدليل إدانه أمر يجب السعى فيه، ولاأحسب أن مكتب المحاماه «موساك مونسيكا» والذى يعمل فى مجال إنشاء شركات فى الخارج يرفض التعاون مع مصر، فحتما هناك قاعدة يرفعها أصحاب الوثائق «نفع واستنفع» وإلا ما المصلحة فى الإعلان عن تلك الوثائق؟!

لانريد لأصوات أنصار المخلوع مبارك أن ترتفع لتغطى على صوت الوثائق كما أعلن من خلال «إحنا أسفين ياريس» عن أن ماجاء فى الوثائق حول حجم ثروة علاء مبارك المهربة لإستثمارها فى الخارج مجرد أكاذيب وإفتراءات، حتى وإن كانت تلك الوثائق كاذبة كما يدّعى أنصار المخلوع، وأن ورائها أياد خفية تحركها لإثارة القلاقل فى المنطقة وتهييج المصريين على آل مبارك بعد أن خلت الوثائق مما يمس أمريكا وألمانيا وفرنسا، فإذا كان هذا التلميح القصد من وراءه أن هذه الدول وراء التهييج، فإن مبارك لم يكن كيّادا لتلك الدول لتكيد له فلم تكن تلك الدول تنظر لمبارك على أنه كان قائد قوات مصر الجوية ثم رئيس مصر، بل كانت تنظر إليه على أنه «عسكرى شطرنج»!!

عجاجيات

عودة حركة تمرد

عبدالغنى عجاج

هل تتذكرون حركة تمرد التى ظهرت وانتشرت ودبرت مقار لها فى كل أنحاء مصر بسرعة رهيبة وتمكنت من الوصول لملايين المواطنين والحصول على توقيعاتهم على استمارات مهدت لخلع الرئيس السابق محمد مرسى؟! صدقوا أو لا تصدقوا أن حركة تمرد عادت فى ثوب جديد، تمرد القديمة نزلت الشوارع والميادين وتمرد الحالية اكتفت بالتواجد على شبكات التواصل الاجتماعي، تمرد القديمة كان سلاحها استمارات طبعت بالملايين ووزعت فى كل أنحاء مصر وتمرد الحالية سلاحها هاشتجات (جمع هاشتاج) وتمرد القديمة قادها شباب تطلع بعضهم ونجح إلى حد كبير فى الحصول على مكافأة مساهمته بنصيب ما فى عملية الخلع وتمرد الحالية كل أعضائها من الأمهات اللواتى لا يتطلعن للحصول على قطع اراضى مميزة ولا يتطلعن لدخول مجلس النواب تحت مظلة قائمة نجحت بقدرة قادر على كل شيئ فى الفوز ب١٠٠٪من المقاعد المخصصة للقوائم.. تمرد القديمة استهدفت خلع رأس الدولة وتمرد الحالية استهدفت تغيير المناهج الدراسية وخلع وزير التربية والتعليم واستنجدت واستغاثت برأس الدولة الرئيس عبدالفتاح السيسى لمساعدتها فى تحقيق مطالبها.

أمهات تمرد شكون بمرارة من المناهج الدراسية التى حققت جملة من النجاحات التي لم تحققها المناهج الدراسية فى أرقى الدول وأكثرها تقدما.. فقد نجحت بامتياز فى زرع العداوة والبغضاء بين الأمهات واطفالهن التلاميذ والتلميذات بسبب نداء الأمهات المتكرر(ذاكروا.. ذاكروا.. ذاكروا) ونجحت المناهج بامتياز فى امتصاص جزء لا بأس به من ميزانيات الأسرة المصرية يذهب للدروس الخصوصية التى استفحلت واشتعلت أسعارها نتيجة التضخم وانخفاض سعر الجنيه مقابل الدولار الاخضرانى،ونجحت المناهج بامتياز فى إصابة أطفالنا بالهرم قبل الأوان وزرع الهم والغم فى نفوسهم الصغيرة البريئة ،وبالطبع نجحت المناهج وأسلوب التعليم التلقينى فى سرقة طفولة أطفالنا.

أمهات تمرد الجديدة اطلقن هاشتاج (إقالة وزير التعليم وأمهات مصر تستغيث بالرئيس) كما اطلقن هاشتاج (وزير التعليم محتاج تعليم) وذلك بعد اجتماع بعضهن بالدكتور هلالى الشربينى ومطالبته بالتخفيف على أطفالهن بحذف الوحدات الاخيرة (الفصول)من المناهج الدراسية وعدم تضمينها امتحانات آخر العام كما طالبن بأن تكون جداول الامتحانات إنسانية ومريحة وتسمح للأطفال بالتقاط الأنفاس بين كل امتحان وآخر.. الوزير أكد صعوبة تعديل المناهج هذا العام وتمسك برفضه حذف الوحدة الأخيرة من المناهج.

أمهات تمرد ناشدن رئيس الجمهورية مساعدتهن فى تحقيق مطلبهن العاجل بحذف الوحدة الأخيرة من المناهج الدراسية المتضخمة والمليئة بالحشو واللت والعجن.. مواقف وطرائف وعجائب وغرائب تفسر لماذا احتل التعليم فى مصر المركز قبل الأخير على مستوى العالم.. وكيف لا وفصول الشهادة الاعدادية وشهادة الثانوية العامة خاوية على عروشها والتلاميذ والتلميذات أعلنوا التمرد على المدارس والاعتماد كلية على الدروس الخصوصية.. وكيف لا ونحن البلد الوحيد الذي تظهر فيه مانشيتات الصحف كل عام لتتحدث عن دموع الفيزياء وأفراح التاريخ.

ونحن البلد الوحيد الذي تجرى فيه المفاوضات حول حذف أجزاء من المناهج بل ومناشدة الرئيس للانحياز للحذف. احسب ان ظهور حركة تمرد جديدة ينبغى أن يدفع كل أجهزة الدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية لتجنيد كل الطاقات لاحداث هزة فى التعليم،وأحسب أن زيارة الرئيس السيسى لمدرسة ابتدائية يابانية خلال جولته فى شرق آسيا ينبغى إلا تمر مرور الكرام وان تتبع بزيارات لمدارس مصرية فى الريف والحضر،وأحسب أن على الدكتور هلالى الشربينى أن يفكر ولو للحظة واحدة ماذا سيكون رد فعل نظيره اليابانى لو أطلقت أمهات اليابان حركة تمرد ضده؟!!!

قالت العرب

الأساور: قيود أنيقة.
ربطة العنق: مشنقة صغيرة.. وجميلة !
القفازات: حتى وإن كانت مصنوعة من الحرير،
لن تكون أجمل وأصدق من الكف الحرة العارية

محمد الرطيان

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة - من 12 - 18 ابريل 2016 - 5 - 11 رجب 1437هـ

«الركود التضخمى» يضرب الأسواق المصرية

30% زيادة فى أسعار الحديد والأسمنت والأدوات الصحية والكهربائية والمواد الغذائية

شهدت الأسواق المصرية موجة غلاء جديدة خلال الأيام الماضية تراوحت بين ٢٠ و٣٠٪ فى عدد من القطاعات الرئيسية والتى تشمل قطاع مواد البناء وقطاع الأدوات الصحية والكهربائية وقطاع المواد الغذائية، فيما تعانى هذه السوق من موجة ركود منذ عدة شهور.

وقال خبراء اقتصاد لـ"المشهد" إن السوق المصرية تعانى من حالة نادرة تصيب اقتصاديات بعض الدول على فترات بعيدة من الزمن تسمى "الركود التضخمى" وهى حالة تشهد فيها الأسواق موجات متعاقبة من الغلاء فيما تشهد أيضا فترات طويلة من ركود وكساد السلع.

وقال رئيس شعبة مواد البناء بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، أحمد الزينى، إن أسعار الحديد ارتفعت بقيمة ٤٢٠ جنيها للطن مقارنة بشهر مارس الماضى.

وتنتج مصر نحو ٧ ملايين طن من حديد التسليح، فيما يتجاوز الطلب حدود الـ١١ مليون طن سنويًا، ويعمل فى السوق المحلية بمصر نحو ٢٥ مصنع حديد، تصل قدراتها الإنتاجية إلى ١٠ ملايين طن سنويا، وتستوعب ما يربو على ٥٠ ألف عامل، وفقًا لبيانات غرفة الصناعات المعدنية.

وأضاف الزينى، فى تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن طن الحديد "عز الدخيلة" قفز إلى ٥٥٥٠ جنيها، بزيادة ٤٢٠ جنيها عن الشهر الماضى، ويرتفع السعر خارج محافظة القاهرة (محافظات الصعيد والوجه البحرى وسيناء) بقيمة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ جنيه حسب المسافة.

وأشار إلى أن سعر الحديد عالميا فى تركيا على سبيل المثال يسجل ٣٨٠ دولار أى نحو ٣٨٠٠ جنيه بسعر دولار السوق السوداء (١٠ جنيهات للدولار)، مما يعنى أن هناك زيادة عن الأسعار العالمية تقدر بنحو ١٦٥٠ جنيها.

وأشار إلى أنه رغم التخفيض الكبير فى أسعار الغاز المخصص لمصانع الحديد من ٧ دولارات للمليون وحدة حرارية إلى ٤,٥ دولار فقط للمليون وحدة حرارية، قررت شركة حديد عز رفع الأسعار بدءً من شهر أبريل بنسبة كبيرة، رغم أن شركات الحديد وفرت نحو ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جنيها فى الطن بعد تخفيض سعر الغاز.

وأضاف إن قرارات تقييد الاستيراد التى أصدرها وزير الصناعة المصرى غير دستورية وتخدم فئة قليلة جدًا من المحتكرين للسلع المنتجة محليا.

وقال فوزى قرنى تاجر أدوات صحية إن جميع منتجات المواد الصحية زادت أسعارها خلال الأيام الماضية بنسبة تراوحت بين ١٠ و٣٠ ٪ ومن المنتظر أن يشهد شهر أبريل الجارى زيادة جديدة فى أسعار هذه السلع ربما تصل إلى ١٠ أو ٢٠ ٪ آخرى رغم أن السوق يعانى من الركود خلال الفترة الماضية والتى تجاوزت أربعة أشهر حتى الآن.

وأرجع سبب الزيادة فى أسعار الأدوات الصحية والكهربائية إلى زيادة سعر الدولار مقابل الجنيه مشيرا إلى أن أغلب هذه السلع مستوردة من الخارج بالدولار فكان لابد من زيادة سعرها بنفس القيمة التى زاد بها سعر الدولار.

وكانت جريدة "الوقائع المصرية" قد نشرت مطلع شهر يناير الماضى، قرار وزير الصناعة والتجارة طارق قابيل، رقم ٩٩٢ لسنة ٢٠١٥، بشأن القواعد المنظمة لتسجيل المصانع المؤهلة لتصدير منتجاتها إلى مصر، بهدف تنظيم عمليات استيراد السلع من الخارج، وحدد القرار ٢٣ سلعة غذائية واستهلاكية منها سلعة الحديد.

صلاح عبد الجابر العربى

الزينى: شركات الحديد وفرت 300 جنيه فى الطن بعد تخفيض سعر الغاز

تعانى من عدم وجود صرف صحى ومياه وكهرباء

الغضب يجتاح منطقة «الزبالين» بحلوان بسبب قرارات الحكومة

غضب يجتاح غالبية القاطنين بمنطقة «الزبالين» التى تقع على أطراف مدينة ١٥ مايو بحلوان، بسبب تخصيص الحكومة مبلغ ٢٤ مليون جنيه لعمل مخرات آمنة للسيول، من المنحة المخصصة لتطوير المنطقة والتى تقدر بنحو ٣٠ مليون جنيه من الجانب الأوروبى، فى ظل عدم وجود بنية أساسية ومرافق عامة وخدمات تعليمية وصحية بالمنطقة.

وقال الدكتور أحمد عادل درويش نائب وزير الإسكان للتطوير الحضرى والعشوائيات، إن حجم الاستثمارات المطلوبة لتطوير المناطق العشوائية تقدر بنحو ١٣ مليار جنيه، وقد تم رصد جزء كبير منها فى موازنة السنوات الثلاث المقبلة، موضحا أنه تم توقيع عدد من بروتوكولات التعاون لتطوير عدد من المناطق العشوائية التى تمثل تهديدا لحياة المواطنين القاطنين بها، خلال العام الجارى.

وأوضح «درويش» أن عدد المناطق العشوائية، بلغ نحو ٣٥٠ منطقة، مشيرا إلى أنه جار العمل والتنسيق مع كل الجهات لتطويرها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأضاف «درويش» فى تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن المنطقة العشوائية «الزبالين» بمدينة ١٥ مايو تعد من المناطق الخطرة والتى تهدد حياة القاطنين بها لوجودها فى نصاب مخرات السيل، ولذا لا يمكن تطوير المنطقة قبل تأمين حياة المواطنين بعمل مخرات آمنة للسيول، مؤكدا على التواصل المستمر مع أهالى المنطقة لتلبية احتياجاتهم ومطالبهم.

ومن جانبها قالت المهندسة سعاد نجيب مدير إدارة التخطيط والمتابعة بوزارة التطوير الحضرى والعشوائيات، إن تطوير المناطق العشوائية ليس مسئولية جهة واحدة فقط، ولن تستطيع أى جهة مهما عظمت قوتها تحمل هذه المسئولية منفردة، ولكنه عمل متكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى، كجزء من مسئولياتهم فى تحقيق العدالة الاجتماعية.

أحمد عادل درويش

وأضافت المهندسة سعاد نجيب، أن تطوير المناطق العشوائية لا يقتصر على النواحى العمرانية فقط، بل يشمل أيضا الارتقاء بالنواحى الصحية والاجتماعية، وتوفير فرص العمل، وتقديم برامج للدعم، مع تأهيل السكان بهذه المناطق.

وقال الدكتور عبد المجيد النعمانى، أستاذ التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة، إن منطقة زرايب ١٥ مايو والتى تم إطلاق اسم «الزبالين» عليها يوجد بها العديد من المشاكل، حيث تقع بمنطقة جبلية، فضلا عن وجود مخر سيل، لذا يجب عمل دراسات لحل مشكلة المخر وتحديد الأعمال الصناعية اللأزمة لتحويل مخر السيل وتحديد الحرم الآمن له.

وأضاف «النعمانى»، أن المنطقة تم ضمها للخريطة القومية للمناطق غير الآمنة من درجة الخطورة الأولى طبقا للتقارير الجيولوجية وتقرير وزارة الرى، مؤكدا على ضرورة التعاون بين المواطنين القاطنين بالعشوائيات، والمؤسسات والهيئات التى تعمل فى مجال خدمة المجتمع المدنى، ورجال الأعمال لحل مشكلة العشوائيات التى انتشرت خلال السنوات الماضية والتى أصبحت المارد الذى يقف أمام التنمية العمرانية.

وفى سياق آخر قال صبحى مرزوق، مواطن يقطن بعشوائيات مدينة ١٥ مايو "زرايب" إن هناك منحة تبلغ ٣٠ مليون جنيه، لتطوير المنطقة، حيث لا يوجد بنية تحتية "مياه، صرف، كهرباء"، بالإضافة إلى عدم وجود مدارس أو مستشفيات بالمنطقة، بما يمثل معاناة يومية للأهالى للحصول على متطلبات الحياة اليومية، وبعد جهد كبير خلال السنوات الماضية تم الاتفاق مع محافظة القاهرة على توصيل المياه للمنازل، ولكن حتى الآن لم يتم التعاقد.

منطقة الزبالين

وأضاف أن الدولة خصصت المبلغ لعمل مخرات للسيول بالمنطقة دون النظر لمعاناة القاطنين الأساسية، ويأتى على رأسها عدم وجود مياه وصرف وكهرباء، مشيرا إلى وقوع العديد من الحوادث اليومية بسبب المولدات الكهربائية التى يلجأ إليها المواطنون لإنارة المنازل خلال فترات الليل، ونشب خلال الفترة الأخيرة حرائق عديدة بسبب البنزين الذى يستخدم لعمل المولد.

وطالب مرزوق بالنظر فى طلبات الأهالى ودخول جميع المرافق الأساسية، حرصا على صحة المواطنين القاطنين بالمنطقة.

ومن جانبه قال سعد عطا الله، أحد قاطنى المنطقة، إنه يوجد نحو ما يقرب من ١٢٠٠ أسرة بمنطقة "الزبالين" بمدينة ١٥ مايو يعيشون على مساحة تبلغ نحو ١٠٠ فدان، بدون مرافق عامة "مياه للشرب أو صرف وكهرباء" فجميع القاطنين يرغبون فى التعاقد مع المرافق بشأن البدء فى التركيبات والإنشاءات الخاصة بخط مياه الشرب، ولكن بعد وعود كثيرة تم إبلاغنا بها من المسئولين لم يتغير شىء على الأرض، سوى تركيب حنفية وحيدة تبعد عدة كيلو مترات من المنطقة، وبالتالى يعيش القاطنين معاناة يومية للحصول على المياه الصالحة للاستخدام الآدمى، فى مشهد يعود بنا إلى الوراء لمئات السنين.

وتابع عطا الله إن المواطنين يصطفون فى طوابير يومية لا تنتهى للحصول على جراكن المياه لقضاء حاجتهم اليومية الخاصة بالشرب والطعام، فضلا عن المعاناة الأخرى التى تحدث بدخول الظلام وفترات الليل الأسود الذى ترهب جميع القاطنين لتكرار الحرائق اليومية والحوادث نتيجة استخدام البنزين لتوليد الكهرباء عن طريق المولدات.

وأضاف عطا الله: أن أنواعا عديدة من الأمراض انتشرت بالمنطقة نظرا لعدم وجود صرف صحى، فضلا عن أن غالبية القاطنين المنطقة يعملون بجمع وفرز المخلفات، حيث تقع المنطقة بين جبلين على شكل شريط طولى وبالتالى فعلى الدولة أن تتخذ الإجراءات التى تضمن أمن وسلامة المواطنين بعمل مخرات للسيول بالتزامن مع توصيل المرافق والخدمات العامة للمواطنين.

وطالب بأن يتم إنشاء مدرسة ومستشفى خلال الفترة المقبلة، حتى يتسنى للقاطنين العلاج والتعليم للأولاد الذين لا ذنب لهم سوا تواجدهم فى تلك المنطقة المنعزلة تماما نتيجة عدم وجود خدمات.

أيمن الضبع

«الزاريب» معزولة بين جبلين ولا توجد بها مدارس أو خدمات

سعاد نجيب: تطوير المناطق العشوائية ليست مسئولية جهة واحدة ولكنه عمل متكامل بين الدولة والقطاع الخاص

وجهة نظرى

الفيس بوك سم قاتل

هالة فؤاد

فأرة صغيرة ولوحة تحمل حروفا وأيادى متحمسة ثائرة تنقر عليها تشتعل الحروف ثورة، تفجر غضب الملايين يخرجون للميادين.. ترتفع حناجرهم بمطالب مشروعة.. تتوحد أحلامهم.. وتهدد أصواتهم الهادرة عرش الحكام.. واحد وراء آخر نجحوا فى إسقاطه من عرشه وإدراجه طى النسيان.. ينتبه المنتفعون للخطر القادم عبر عالم خيالى يهدد واقعهم الفاسد القبيح.. يشنون الحرب عليه.. حملات لفرض الرقابة على صفحات التواصل الاجتماعى لاتنتهى.. تحول الفيس بوك وتويتر إلى فزاعة.. لاتكف الأصوات المتواطئة المرعوبة للمطالبة بحجبها تعددت الأسباب التى برروا بها مطلبهم لكن الهدف بالطبع واحد.. العام الماضى انطلقت إحدى الدعوات كان وراؤها للأسف رجل قانون كان من المفترض أن يكون أول من يدافع عن الحريات فإذا به أول من يغتالها.. طالب فى دعواه بحجب مواقع التواصل الاجتماعى أما حجته فكانت أكثر غرابة من دعواه فهو يرى أن هذه المواقع تفسد الأخلاق وتنشر الرذيلة وتعمل على استقطاب راغبى المتعة !! متناسيا أو متجاهلا أن نفس هذه المبررات يمكن أن تنطبق على التليفزيون والسينما وأجهزة الكمبيوتر نفسها وليس مواقع الفيس بوك وتويتر فقط فهل يعنى ذلك أننا نغلق تلك الوسائل ونحطم الأجهزة ونحرق الشاشات ونظل فى عزلة.. فالعبرة كما يعلم الجميع ليس فى الوسيلة وإنما فى طريقة استخدامها عموما لا أعتقد أن هذه الحجة غير المقنعة حتى لصاحبها كانت السبب الحقيقى وراء دعوته لكن الهدف كما لايغيب عن فطنة الكثيرين وراؤه وأد الأصوات المعارضة خاصة وأن ضجيجها بات مزعجا للمسئولين..

فأى تصريح كاذب يتم فضحه سريعا وأى معلومة خاطئة يتم كشفها فورا وأى زلة لسان أو كلمات جوفاء أو مشروعات وهمية أو خطط مزيفة أو إدعاءات ملفقة أو حكايات مفبركة كلها تقف لها تلك المواقع بالمرصاد أصبحت بقوتها هى لسان حال الشعب والمعبر عن طموحه والمتربص بالمتلاعبين به والمتاجرين بأحلامه والمبددين لثروته وكنوزه.. فبات خطرها عصيا على التجاهل.. خاصة وأن صدى تأثيرها وماتتعرض له من تربص لايخفى على أحد ورصدته بعض المنظمات منها منظمة فريدم هاوس التى صنفت مصر كدولة غير حرة نظرا لارتفاع مستوى الرقابة على الصحفيين الإلكترونيين وصدور القوانين المتعلقة بجرائم الإلكترونية والتى يتم التجريم فيها بموجب اتهامات فضفاضة تسهل إستخدامها لقمع النشطاء، فضلا عن تعرض عدد من الصحفيين الإلكترونيين للسجن هذه الزوبعة التى تثيرها هذه المواقع دفعت لشن حملة مضادة ومكثفة لاستهدافها مرة بدعوى قضائية وأخرى باختفاء قسرى لأحد نشطائها أو القبض عليه أو طلب ضبطه وإحضاره.. والتهمة جاهزة «سب وقذف الداخلية .. الدعوة لتكدير السلم العام .. نشر تدوينات تدعو لقلب نظام الحكم».

لاينقصنا فقط سوى التحذير بأن فى «الفيس بوك وتويتر سم قاتل» وأعتقد أن المتربصين بهذه المواقع سرعان ماينتبهون لهذه التهمة الجديدة المفتكسة وقريبا سيتم إدراجها ومواجهة أصحاب المواقع والصفحات التى تقطر كلماتهم بالسم الناقع السريع المفعول واللى بيهرى بدن أصحاب الكراسى المنفوخين كذبا والفاشلون آداء والفاسدون أخلاقا فالسكوت على أمثال هؤلاء المحرضين جريمة خاصة بعدما تجاوزوا الخطوط الحمراء وأصبحوا يشكلون خطرا على أمن مصر، كما وصفهم النائب جمال عبد الناصر والذى رأى أن وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت مصدرا لنشر الفوضى والشائعات المهددة للأمن القومى وطالب وزيرى الداخلية والاتصالات بتنظيم عمل تلك الوسائل «عشان يقدروا يجيبوا اللى بيكتب حاجة تهدد الأمن القومى» على حد تعبيره.. وطبعا الداخلية ما هتصدق قال يعنى كانت مستنية النائب المحترم .لكن المشكلة إن فيه نواب آخرين رفضوا هذا الاقتراح ووصفوه بأنه مقيد للحريات وليس من حق البرلمان تقييد حرية المواطنين والحد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.. وأن مهمة البرلمان تقتصر على البحث عن كيفية التقليل من أضرار المواقع لاحجبها وإغلاقها !!

الحمد لله مازالت هناك أصوات عاقلة فى المجلس الوقر.. مازالت قادرة على الدفاع عن أبسط حقوق المواطن فى التعبير عن رأيه.. لكن إلى أى مدى ستصمد أمام هدير الأصوات النفعية التى لاهم لها سوى مغازلة النظام.. لا أحد يعلم فالمعركة طويلة ومستمرة والبقاء للأسف دائما للأفسد.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

بين مؤيد ومعارض

تشفير «واتس أب».. فرصة جديدة للإرهاب الإلكترونى

الخبراء: خطوة تتعارض مع التشريعات.. والمستخدمين: لا يوجد تشفير تام فى أى اتصال اليكترونى ومن يدعى ذلك أحمق

قبيل نهاية الأسبوع الماضي أعلنت الشركة المشغلة لتطبيق المراسلة عبر الهواتف المحمولة "واتس أب" - والمملوكة لموقع فيسبوك - أنها قررت "تشفير" كافة خدمات التطبيق من رسائل الدردشة والصور والفيديو والمكالمات الصوتية.

وأضافت أن تشفير تطبيقها يأتي في الوقت الذي تتصاعد فيه النقاشات المتعلقة بالخصوصية والحماية، وقالت الشركة أنه بدءً من هذا الإعلان فإن كافة الخدمات التى يتم تبادلها عبر التطبيق ستكون مشفرة، وأنها أو أي جهة أخرى لا تملك القدرة على قراءة هذه الرسائل أو تلك المخزنة، مما يعنى أنها محمية من قراصنة الإنترنت أو الحكومات والأنظمة القمعية، على حد تصريحات الشركة.

وتدعم الميزة الجديدة أكثر من ٥٠ لغة، بما فيها اللغة العربية، وقد بدأت شركة "فيس بوك" توفير هذه الميزة للمستخدمين، ومن المتوقع أن تصل لباقي المستخدمين في وقت قريب.

من جانبهم اختلفت ردود الأفعال لدى المستخدمين، ورحب بعضهم بالخدمة الجديدة، وأكد كل من محمد أحمد وحميد الإسكندرانى وأيمن النونى أن هذا التشفير يعطى مزيد من الراحة والثقة للمستخدم، وتمثل خطوة هامة وكبيرة نحو الخصوصية خاصة مع تداول الأخبار التى تفيد أن "واتس أب" موقع صهيوني مخصص للتجسس.

على جانب الفريق الآخر قال زياد: "لا يوجد تشفير تام فى أى اتصال اليكتروني، ومن يدعى ذلك إما أحمق..أو مندوب مبيعات ناجح، واسألوا وكالة الأمن القومي الأمريكية..وقال أحمد: "كيف نستطيع أن نتأكد أن الرسائل مشفرة فعلا ؟".

ويقول معين علي: «فى البداية كانوا يتجسسون على المستخدمين، ويعد إعلانهم هذا إعترافا».

محمد أبوعلي يقول: «هذا الكلام سمعناه من «تليجرام» من قبل، وفجأة بقدرة قادر وبطلب من الكرملين تم كشف مجموعات مراسلة لداعش وشبكات أخري».

وفي الوقت الذي رحب فيه المستخدمون بالميزة الجديدة وما تحمله من مزايا تحميهم من المخترقين والمتطفلين وتمنع إمكانية الوصول إلى بيانات التطبيق، أعرب خبراء الأمن والحماية عن مخاوفهم من تنفيذ وتطبيق الإعلان الجديد لـ «واتساب»، خاصة وأن فريق عمل «واتس أب» أيضا لن يكون قادرا على الوصول إلى هذه الملفات والاطلاع عليها بوجود الميزة الجديدة، مما يعني أنه لن يكون قادرا على تزويد أي جهة تطلب معلومات عنها، وهذه الخطوة تتعارض مع التشريعات والأنظمة، وتعطى ضوءاً أخضر فى حال تنفيذها للإتصالات والتواصل بين العناصر الإرهابية.

جدير بالذكر أن «واتس أب» يُعتبر أوسع تطبيقات الدردشة استخدامًا بأكثر من مليار مُستخدم كما أعلنت الشركة مؤخرًا، كما أن تطبيق «تليجرام» المنافس لـ «واتساب» يتضمن ميزة التشفير من منذ مدة طويلة، لكن مع ذلك فإن شعبيته وعدد مستخدميه أقل بكثير مقارنة مع واتساب.

جدير بالذكر أنه فى العام ٢٠١٤ كشف تقرير صادر عن شركة «مكافي» المتخصصة في تقنيات حماية وأمن المعلومات، عن نجاح قراصنة الإنترنت في اختراق برنامج «واتساب»، والتنصت على المحادثات، ونشر الصور دون إذن المستخدمين.

وتم هذا الاختراق عبر تطوير برنامج ضمن نظام التشغيل «أندرويد» يخفي نفسه على شكل تطبيق لعبة تدعى «فقع البالونات»، وإرسال البيانات المخترقة بشكل سري إلى خوادم محددة لفك تشفيرها ومن ثم نشرها على الملأ، لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

وكشفت أبرز نتائج التقرير عن زيادة بنسبة ١٦٧٪ في البرمجيات الخبيثة الموجهة للهواتف الذكية بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، وتسجيل زيادة قياسية خلال ثلاثة أشهر في عناوين المواقع الإلكترونية المشبوهة بأكثر من ١٨ مليون عنوان، مع توزع حوالي ١٩,٧٪ من الخوادم المستضيفة لهذه العناوين في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا.

وقال المدير الإقليمي لـ «مكافي» وقتها أنه على الرغم من حل مشكلة القرصنة للمحادثات والصور الخاصة بمستخدمي تطبيق «واتس أب»، إلا أن هذه الحادثة تؤكد مواصلة المهاجمين لتطوير أساليب هجمات جديدة والبحث عن نقاط الضعف في تطبيقات الهواتف الذكية لاختراقها، مستغلين ثقة المستخدمين في التطبيقات المعروفة. وأكد أنه يتوجب على المستخدمين لتطبيقات أنظمة «أندرويد» أن يكونوا أكثر وعياً حيال الموافقات التي يمنحونها لهذه التطبيقات للحفاظ على بياناتهم الشخصية من السرقة.

انعقاد القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات للمرة الثانية على التوالى فى مصر

أعلنت شركة IDC العالمية رسميًا عن تفاصيل القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات والتى إنعقدت في مصر للمرة الثانية على التوالي بالتعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ITIDA) اليوم، وذلك تحت رعاية المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ومثل هذا الحدث الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي جاء تحت شعار «بادر بالتحول الرقمي لمؤسستك»، الاجتماع الأكبر لمسئولي إدارات تكنولوجيا المعلومات ورؤساء الشركات والمسئولين التنفيذيين، وخبراء ورواد الصناعة في مصر.

فى هذا الصدد قالت أسماء حسني، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات ITIDA :«إدراكاً منا لأهمية تهيئة المناخ المناسب وخلق بيئة عمل صحية تسهم في ازدهار ونمو قطاع تكنولوجيا المعلومات، تعمل الحكومة المصرية جاهدة على عدد من المبادرات الإستراتيجية لتسريع عملية التحول الرقمي، وتأتي على رأس هذه المبادرات والأولويات نشر وإتاحة أدوات تكنولوجيا المعلومات لكافة فئات المجتمع على مستوى الجمهورية وفي مختلف قطاعات الدولة، مع وجود خطوات وخطط تنفيذية فعلية لإنشاء قرى تكنولوجية بالعديد من المحافظات، ومن ثّم تمكين وتوطين التكنولوجيا في مختلف المجالات».

وأضافت: «يأتي ذلك تماشيًا مع الإستراتيجية القومية التي تتبناها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئة لتشجيع الإبداع والابتكار بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، والاستفادة من المواهب والموارد البشرية على مستوى الدولة».

من جانبه صرح جيوتي لالشانداني نائب رئيس المجموعة والعضو المنتدب الإقليمي في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا: «تتعرض مصر لموجة جديدة من التكنولوجيات الحديثة التي تؤدي إلى تعطيل أو دثر تكنولوجيا أخرى وتغيير وجه السوق، ولكنها تقدم أيضاً فرصًا رائعة لدفع عجلة الابتكار والإبداع وخلق قيم مضافة على مستوى المؤسسة».

وفي ضوء ذلك أعلنت IDC عن استضافة ورشتي عمل على هامش القمة حول «البرامج التنفيذية في تكنولوجيا المعلومات» (IEP) والذي ضم مجموعة من المبادرات البحثية للشركة إستهدف مساعدة المتخصصين في أحدث مجالات التكنولوجيا في اتخاذ قرارات ذات فعالية.

حضر فعاليات القمة بعض من نواب رئيس مجموعة IDC من جميع أنحاء العالم بهدف استكشاف أحدث التطورات في مجالي الحوسبة السحابية وحلول الاتصال المتنقلة بالمؤسسات، كما أستضافت IDC أربع محاضرات متخصصة حول تكنولوجيا المعلومات تطرحت خلالها رؤى الخبراء في القضايا التي دارت حول الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة، هذا بالإضافة إلى عقد جلستين جديدتين كليًا حول استكشاف القيمة التجارية لإنترنت الأشياء وبزوغ نجم مبادرات إنشاء المدن الذكية.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

اللقاء المنتظر

أكثر من ٢٠٠ يوم قضاها المهندس ياسر القاضى فى منصبه كوزيراً للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وخلال هذه الفترة شهد له القاصي والداني بالكفاءة والقدرة على إحتواء كم الأزمات الضخم الذى ورثه من حكومات سابقة، إضافة إلى نشاط ملحوظ لمتابعة أعمال الهيئات والمؤسسات التابعة لوزارته، جهد مشكور ونشاط يثنى عليه.

الوزير الشاب -الخبير بخفايا وخبايا القطاع - والصديق العزيز القديم للغالبية العظمى من الإعلاميين والصحفيين المتخصصين فى شئون قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يلتق بهم - على غير المتوقع ولا المرجو - ولا لمرة واحدة طوال الأيام الـ ٢٠٠ خلال اللقاء الشهري الذى عهدناه من قبل مع وزراء التكنولوجيا وقادة القطاع للوقوف على آخر المستجدات الداخلية والخارجية، والحصول على الكم الأوفر من المعلومات من مصدرها الأوثق، وتجديد التواصل مع شركاء العمل من الصحافة والصحفيين، وتبادل المعرفة على الجديد لدي الجانبين.

معالي الوزير: تبرز أهمية اللقاءات الشهرية من قيمة العمل الذى تؤدونه والمنوط بكم، خاصة مع تعاظم النظرة المجتمعية والأمل المعقود على القطاع بعد الثقة الممنوحة من قبل القيادة السياسية، وأيضاً فى ظل حظوة بعض الإعلاميين ووسائلهم الإعلامية وتفردهم الدائم بالأخبار والمتابعات دون غيرهم.

ومما يعطى هذه اللقاءات الشهرية المطلوبة أهمية فائقة إستعار الحملات الهجومية ضد وطننا الحبيب مصر، وتبارى الطابور الخامس من وسائل الإعلام المغرضة فى تشويه الإنجازات وطمس الحقائق وتسليط الأضواء على أنصاف الأكواب الفارغة فقط، ومحاولاتهم المستمرة فى سكب الزيت على النار، ولعل خير مثال على ذلك إستمرار الأخبار بقرب عودة رئيس تنفيذي لإحدى الشركات سبق إقالته إلى منصبه، أو إقالة رئيس آخر لإحدى الجهات وعدم التجديد له مما يبعث جو من عدم الإستقرار أو الراحة اللازمة للإنتاج والنهوض والنمو.

أكثر من ٦ أشهر كان من الممكن أن يتم خلالها عقد ٦ لقاءات شهرية، أتخيل كم الاستفسارات الملقاة والإجابات المتلقاة من قبل قيادات القطاع وعلى رأسهم الوزير الشاب، وأتخيل أيضاً حجم الأخبار المسمومة التى يتم تفويت الفرصة على نجاحها فى الظهور إعلامياً أو إثبات خطئها وخطأ وسائل نشرها وعدم مصداقيتها، والكم الكبير من المعلومات المغلوطة التى يتم تصحيحها، والأفكار التى من الممكن تبادلها مع شركاء التنمية وبناء القطاع من الصحفيين.

معالي الوزير: كافة الإعلاميين والصحفيين يتوقون للقائكم الشهرى، ونتطلع إليه، نقدر وقتكم الثمين ونتمنى أن نحظى ولو بالقليل منه، ونأمل أن يحظى طلبنا هذا بالقبول كما عهدناكم من قبل.

«فودافون لتنمية المجتمع» تشارك فى الملتقى الإعلامى بالأقصر

أكدت نهى سعد رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام أنه توافقاً مع اليوم العالمى لمرض التوحد تشارك مؤسسة فودافون مصر لتنمية المجتمع فى المساعدة فى التغلب على هذا المرض، وأوضحت أن مصر تشارك بإحياء هذا اليوم العالمي من خلال إضاءة بعض المعالم السياحية والأماكن الأثرية باللون الأزرق، لتسليط الضوء على ضرورة الحاجة إلى تحسين حياة الذين يعانون من هذا المرض..جاء ذلك خلال ملتقى فودافون الإعلامى السنوي المقام بالأقصر بحضور مهيرة حسن رئيس مؤسسة فودافون لتنمية المجتمع، والدكتورة مى الهلالى رئيس جمعية Advance، ولفيف من مسئولى منظمات ومؤسسات المجتمع المدنى.

من ناحيتها قالت مهيرة حسن رئيس مؤسسة فودافون لتنمية المجتمع أن مؤسستها تول إهتمام خاص بقضايا التعليم وذوى القدرات الخاصة، وكشفت أن المؤسسة نجحت بالفعل فى محو أمية ٣٥٠ ألف مصري حتى الآن. وأوضحت مهيرة أن المؤسسة تقدم برنامجى «العلم قوة»، و«المصريون يتعلمون» الذى نجح خلال السنوات الخمسة الماضية فى محو أمية ٤٠٠ ألف مصرى..

وأشارت إلى الإهتمام بمكافحة ظاهرة التسرب من التعليم، وتقديم مشروع «وجبتى فى مدرستى» بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمى..كاشفة عن نجاح البرنامج فى عودة ٧٠ ألف طفلٍ إلى الدراسة.

وأضافت مهيرة أن مشروع «التعليم أولا» الذى تقدمه المؤسسة يعنى بالمدرسين والمعلمين وإعادة الثقة والتأهيل لهم.

للمرة الأولى فى الشرق الأوسط وأفريقيا

«اورنج مصر» تحصل على الشهادة الأوروبية الدولية لـ «المساواة بين الجنسين»

حصلت اورنج مصر مؤخرًا على أول شهادة للمعايير الأوروبية للمساواة بين الجنسين (GEEIS)، التي يمنحها صندوق شركة Arborus - الشركة الرائدة عالميًا في مجال إصدار شهادات الأعمال التجارية- تحت رعاية المفوضية الأوروبية لتصبح اورنج مصر أول مزود لخدمات الاتصالات في مصر يحصل على شهادة GEEISالصالحة لمدة سنوات، مع مراجعة تحدث كل عامين.

هذا وقد حصلت اورنج مصر علي المستوى الثاني عند التقييم، والجدير بالذكر أن هناك ثلاث مستويات لهذه الشهادة، مما يضع مصر في نفس القائمة مع دول أخرى في المجموعة، وهي بولندا ورومانيا واسبانيا وبلجيكا، وقد منحت هذه الشهادة اورنج مصر الفرصة لإظهار موضوعية سياسات وبرامج الموارد البشرية التي يتم تطبيقها، بما في ذلك مبادئ المساواة بين الجنسين على الرغم من عدم إلزامهم من قبل القوانين المحلية بفعل ذلك. وتعد اورنج مصر أولي شركات الاتصالات في منطقة أوروبا الشرق الأوسط التي تحصل على شهادة GEEIS، وهو ما يثبت أنها تمتلك ممارسات وإدارة فعالة للموارد البشرية.. وعلاوة على ذلك، تندرج هذه الشهادة تحت مظلة المسئولية الاجتماعية للشركة وتدخل ضمن الخطة الاستراتيجية لأساسيات ٢٠٢٠. وبهذه المناسبة قال ستيفان ريتشارد رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لاورنج :»نعمل في اورنج علي تهيئة ظروف مواتية لتحقيق المساواة بين الجنسين التي تخلق التكافؤ بينهما وتمتعهما بكافة الحقوق والامتيازات..ويتطلب تحقيق هذا الأمر مشاركة فعالة من الرجل» وقال شريف حنا، نائب رئيس الشركة لقطاع الموارد البشرية والشئون الإدارية في اورنج مصر: «الرجال والنساء سواء في اورنج مصر..نحن لا ننظر إلي الجنس، بل نقدر المواهب والقدرات وندعم ثقافة التنوع والشمول». وتعزز هذه الشهادة من صورة اورنج مصر القوية في السوق المحلي، حيث تضمن للجميع مكانًا يشعرون فيه بالترحاب ويتم تشجيعهم على متابعة مسارهم الوظيفي وتحقيق أقصى إمكاناتهم بغض النظر عن جنسهم، وتعزز الشهادة أيضًا من التزام اورنج مصر بجذب قوى عاملة جديدة واكتشاف المواهب والكفاءات الخفية لجميع موظفيها على حد سواء.

«samsung وmbc» تتشاركان لتقديم خدمة «SHAHID PLUS»

أعلنت شركة سامسونج للإلكترونيات عن إبرام شراكة جديدة مع مجموعة MBC تمنح عملاءها فترة تجريبية مجانية مدتها ثلاثة أشهر للاستمتاع بمشاهدة برامج خدمة (SHAHID SVOD)، التى تقدم أحدث المسلسلات والأفلام والبرامج العربية الحصرية حسب الطلب، ضمن إطار تجربة مشاهدة متواصلة بدون أي انقطاعات أو فواصل إعلانية.

وحول الشراكة الجديدة قالت راجية سمير، رئيس قطاع تسويق سامسونج الكترونيكس مصر: "تعتبر شراكتنا الاستراتيجية مع مجموعة MBC مثالاً مميزا على توجه القطاع نحو تزويد العملاء بالمحتوى بطريقة أكثر ملاءمة وفعالية، وتسريع قدرات دعم البرمجيات التي تقدم هذا المحتوى على مجموعة أجهزة سامسونج المتنوعة من الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والتلفزيونات الذكية".

وأضافت راجية: "يأتي تعاوننا المستمر مع MBC تماشياً مع طموحاتنا في مواصلة تقديم خدمات محتوى الترفيه الأكثر تطوراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". ومن جانبه قال فضل زهر الدين مدير عام التسويق والإعلام الجديد بمجموعة MBC: "تتيح شراكتنا مع سامسونج انتشاراً الكترونيا أوسع للمحتوى الإعلامي الذي نقدّمه".

hot spot

«إكوينوكس»

كشفت شركة إكوينوكس «Equinox»، الإقليمية المتخصصة فى تقديم الحلول التكنولوجية لتطوير البنية التحتية للاتصالات والشبكات اللاسلكية، عن إستراتيجيتها الجديدة للمشاركة فى تنمية وتطوير سوق شبكات الاتصالات المصري من خلال تقديمها لمجموعة من الحلول الابتكارينة لمشغلي خدمات الاتصالات ومؤسسات الأعمال ، صرح بذلك المهندس أسامة قعدان المدير الاقليمى لشركة « إكوينوكس « لمنطقة الشرق الاوسط وقال: «دورنا لا يقتصر على تقديم الحلول التقنية لمشغلي شبكات الهاتف المحمول ومشغلي الشبكات الافتراضية لتسريع معدل ابتكار خدماتهم وحسب».

سامسونج

أعلنت سامسونج عن إطلاق تطبيق Safety Screen الجديد، المخصص لمساعدة المستخدمين - خصوصًا صغار السن منهم - على الإمساك بالأجهزة المحمولة على مسافة مثالية عن الوجه من أجل الحفاظ على صحة العينين وراحتهما.

وأوضحت الشركة أن التطبيق الجديد يعمل من خلال برمجيات متقدمة لتمييز الوجه البشري، ويستخدم رسائل منبثقة على شكل رسوم متحركة لطيفة تقوم بإغلاق الشاشة عندما يمسك المستخدم الجهاز على نحو قريب جدًا من وجهه، ولا تعود الشاشة إلا عندما يُبعد المستخدم الجهاز إلى المسافة الصحية السليمة.

وأشارت سامسونج إلى أن الإجهاد الرقمي للعين يؤثر أيضًا على الأطفال والمراهقين، ويتجسد في الإرهاق الذي يصيب العين عند استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة.

ابتلعهما من ست سنوات

«الحسين الجامعى» ينجح فى استخراج «حجرين قلم» من معدة شاب

سادت حالة من الفرحة بين أهل شاب في الثلاثين من العمر بعد نجاح الفريق الطبي بوحدة المناظير الداخلي بقسم الأمراض المتوطنه بمستشفى الحسين الجامعي برئاسة الاستاذ .د. محي الدين محمد عامر من استخراج جسم غريب استقر بمعدة شاب في الثلاثين من العمر منذ ٦ سنوات.

تبدأ تفاصيل الحاله بتوجه مريض يدعى ح.توفيق شاب في العقد الثالث من العمر بصحبة اقاربه إلى قسم الأمراض المتوطنه بمستشفي الحسين الجامعي باحثا عن حل لمشكلته.

و بمقابلة نائب القسم الطبيب محمد حمزة السيسي، الذي قام بمناظرة الحالة والإطلاع على التحاليل والفحوصات والأشعات التى كانت مع المريض وتقييم الحاله تبين ابتلاع المريض لجسم غريب منذ ٦ سنوات ومازال مستقرا بالمعدة منذ ذلك الوقت وتبين من التاريخ المرضي أن الجسم الغريب عبارة عن بطاريتين شحن قلم ملفوفين بغطاء بلاستيك ابتلعهم المريض أثناء فترة حبسه في أحد السجون كمحاولة انتحار كما يدعي.

وبعد انقضاء مدة عقوبته وخروجه من محبسه بدأ يعانى من الام حادة بالمعدة و بعد عمل الأشعات.

تبين وجود بطاريتي الشحن في المعدة وتم توجيهه الي أحد المستشفيات لعمل منظار معدة لفحص الجسم الغريب ومحاولة استخراجه، وقد أجريت بعض المحاولات في عدد من المستشفيات لاستخراج الجسم الغريب لكن جميعها باءت بالفشل، نظرا لكبر حجم الجسم الغريب ونصحوا المريض بضرورة عمل جراحة عاجله لاستخراج هذا الجسم الغريب من المعدة.

بعد قيام الطبيب محمد حمزة السيسي بفحص المريض تبين أنه يعانى من ألم حاد بالمعدة نتيجة حدوث التهابات بجدار المعده نتيجة ل تسرب السموم من البطاريتين وطلب من المريض الحضور يوم الأحد لعمل منظار معدة كمحاولة اخيره لتجنب الجراحه، وقام بإبلاغ ا.د محمد عبد الرشيد علام استاذ مناظير الجهاز الهضمي وكذلك ا.د/ محى الدين محمد عامر المشرف على فريق المناظير بالقسم أبدوا استعداد تام لعمل محاولة أخرى مع الحاله

د. محمد حمزة

أ.د محيى الدين محمد

أ. د. محمد بسطاوى

د. محمد عبدالرشيد

وخضعت الحالة لعمل منظار معدة بوحدة المناظير الداخلي بقسم الأمراض المتوطنه.

واستمرت العملية حوالى نصف ساعه اشترك فيها د محي الدين عامر و د محمد عبدالرشيد علام و د محمد حمزة السيسي ود محمد عبد الرافع حسن المدرس المساعد بالقسم وعدد آخر من المدرسين المساعدين بالقسم وتمكن د محمد عبد الرشيد علام بعد محاولات شاقة من استخراج الجسم الغريب، حتى تم العملية بنجاح.

ويشهد قسم المتوطنه بمستشفى الحسين الجامعي طفره كبيره على يد ا.د / محي الدين محمد عامر الذي قام بتطوير القسم ووحدة المناظير في فترة توليه رئاسة القسم العام الماضي ويستكمل المسيرة ا.د محمد بدري بسطاوي رئيس القسم الحالي.

منى محمود

همسات

الطلاق العاطفى !

بقلم د. هبه العيسوي

أن هناك درجات ومراحل لمشكلة الطلاق العاطفي، فهناك عدم الاهتمام وعدم الاكتراث، وهناك المشاعر السلبية، وهناك أيضا البرود العاطفي وهي المرحلة الأخطر في الطلاق العاطفي.

والمطلوب من الطرفين الزوج والزوجة لكي يعبرا عنق الزجاجة ويتجاوزا مأزق الطلاق العاطفي التالي:

ـ مراجعة النفس مراجعة موضوعية شاملة، كل طرف يسأل نفسه بصدق هذا السؤال، لماذا تجمدت الحياة بيننا هكذا، ما الذي حدث، ما الأخطاء التي ارتكبها؟

ـ بعد مراجعة النفس والاعتراف بالسلبيات تأتي مرحلة الإصلاح الذاتي وتقويم الأخطاء، وفيها يبذل كل طرف مجهودا حقيقيا لكي يعبر جميع العيوب التي يعاينها والتي تسببت في حالة الفتور العاطفي.

ـ تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة، وهي الأهم هنا ويبحث خلالها كل طرف عن نقاط مشتركة يمكن أن تجمعه مع الطرف الآخر وتقربه.. هواية، حوار، برنامج تليفزيوني "ماتش كورة» نزهة، أي شيء.

ومن المهم هنا أن يظهرا اهتمامهما يبعضهم البعض بوعي وبكل الوسائل الممكنة بالكلمات، بالمشاعر، بالنظرات، بالتلميحات.. إلخ.

ـ المرحلة الرابعة هي مرحلة التعبير عن المشاعر والعواطف، ليس من الشرط أن تكون الكلمات هي الوسيلة الوحيدة إنما هناك أيضا الممارسات والمواقف والسلوك، وحينما يشعر كل منهما أنه يأخذ مثلما يعطي، فإن عطاءه تلقائيا سوف يكون سخيا، ومثمرا.

وأخيرا ينبغي كسر ملل الحياة الروتينية اليومية الرتيبة بالسفر والخروج وبتوسيع دائرة العلاقات، فكل هذه الأشياء تدفع بعيدا شبح الملل من الحياة الزوجية وتصبح وقودا للسعادة والأمان.

أستاذ الطب النفسي

فى العضل

الروشتة الحائرة بين الطبيب والصيدلى

مشكلة كبيرة يواجهها المريض ما بين الطبيب والصيدلى للتوصل للدواء الناقص أو صعوبة قراءة الروشتة من قبل الصيدلى لسوء خط الطبيب.

وهناك عواقب وخيمة قد تؤدى الى الموت بسبب سوء خط الطبيب فى كتابة الروشتة، ويواجه ايضا المريض حوار قد يصل إلى حد التراشق بالألفاظ مع الصيدلى بسبب البديل أو ما يسمى فى المجال الطبى بالمثيل الدوائى حيث يقوم الطبيب بكتابه اسم تجارى معين لدواء ولا يجده المريض بسهولة وكذلك الصيدلى ولا يقتنع المريض بسهولة فى أن البديل له نفس التأثير والمفعول كالدواء الذى كتبه الطبيب فى الروشتة.. مشكلة يوميا تؤرق العديد من الأفراد برأيكم ما هو الحل الأمثل.

الحل الأمثل هو كتابة الروشتة للمريض بخط واضح ويتم تحديد الجرعة والتشخيص فى الروشتة ويتم كتابة الاسم العلمى للدواء الموصوف للمريض الى جانب الاسم التجارى للتسهيل على الطبيب والصيدلى والمريض الوصول الى العلاج الامثل والمناسب دون اللجوء الى المشاكل التى قد تنجم عن مشكلة الروشتة الطبية.

ولازالت القضية حائرة بين الطبيب والصيدلي، ويبقى المريض هو من يدفع الثمن عندما لا يستطيع الصيدلي أن يقرأ الروشتة، فيصرف دواء آخر، يتسبب في وفاة المريض.

نصيحة موجهه للمريض احرص عند زيارتك للطبيب أن يقوم الطبيب بكتابة الروشتة بخط واضح وأن يكون الدواء متوفر بصورة جيدة.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

التخسيس السريع أكذوبة

قارئة تسأل فتقول: أنا بدينة بس عندى دهون مش لحم انا سمعت انى اقدر أخسسه بسرعة بس مش عارفة الرياضة المعينة بس انا حاولت قبل كده كتير انى ألعب رياضة وفشلت والجيم بعيد اوى عن البيت و بخفف من أكلى انا بحب الرقص بس قلبى بيتعب بسرعة ومحتاجة اعرف اليوجا المناسبة الى اعملها انا المشكلة عندى ف الكرش واردافى ومؤخرتى واسفل يدى عندى فيه دهون وعندى جناب واحتاج تخسيس سريع ماذا أفعل؟.

تجيب عن هذه الاستشارة دكتورة أمل أحمد جبر استشاري العلاج الطبيعي والسمنة قائلة:

أولا لابد من معرفة الوزن والطول لتحديد كتلة الجسم ومعرفة درجة السمنة وبالطبع يفضل عمل تحليل الجسم لمعرفة وزن الدهون والعضلات لكن من سؤال السائلة يبدو أنها تعاني من درجه متقدمه من السمنة ولا يفضل في هذه الحالة ان تبدأ بممارسة رياضة ولكن يفضل أن تبدأ بعمل رجيم صحي والمتابعة مع طبيب متخصص لأنه لا يكتفي في درجة السمنة المتقدمة في تخفيف الأكل وبالطبع لا يوجد تخسيس سريع كما اكتسبت هذا الوزن في مدة طويلة لابد من التخلص منه تدريجيا وبطريقه صحية .

العادة السرية وقوة الانتصاب ؟

قارئ يسأل فيقول : هل ممارسة العادة السرية بكثرة يؤثر على قوة الانتصاب وضعفه وهل تكبر الخصية وتقل أم أن هذا الموضوع نفسي يرجع لعقدة الشعور بالذنب وما هي التحاليل التي يمكن ان أجريها للاطمئنان على ذكورتي ؟ يجيب عن هذ التساؤل الدكتور مصطفى عباس استشاري الجلدية والتناسلية والعقم والذكورة والعلاقات الزوجية قائلاً:

عمل العادة السرية فى المعدل الطبيعي مثل الجماع وهو مره واحده يوميا فى سن الشباب لا يوجد له مضاعفات على الإطلاق ولكن لو أكثر من عدة مرات في اليوم الواحد وفى وقت قليل يؤدى إلى احتقان شديد بالبروستاتا وممكن أن يؤدى إلى وجود منى مدمم أو متلون بأحمر لوجود دم به.

وأما تأثيرها على الانتصاب مثلها مثل الجماع كلما تقدم الرجل فى العمر كلما احتاج وقت أطول فى الحصول على انتصاب قوى ولكن كثرة عدد مرات الانتصاب فى وقت قليل يؤدى الى ضعف الانتصاب وهذا يكون طبيعي ويكون مؤقت ويعود الى طبيعته كلما بعدت الفترة الزمنية لأيام وتزيد الفترة الزمنية لكى تحصل على انتصاب قوى كلما تقدم الإنسان فى العمر.

وأما بالنسبة لكبر حجم الخصية وصغرها هذا يحدث بعد القذف يصغر حجم الخصيه بنسبه صغيره جدا ولا أحد يلاحظها إلا الشخص الذي يشغل نفسه بهذا الموضوع والتحاليل التى تحب ان تجريها لكى تطمأن على ذكورتك تحاليل عديدة ومكلفة.

ولكي نفرق بين الأسباب النفسية أو العضوية فى النفسيه يوجد انتصاب اثناء النوم ولكن اذا كان السبب عضوى لا يوجد انتصاب فى الفترة أثناء النوم وهذا الأمر غير جازم لأنه يوجد أشخاص طبيعيين لا يحدث لهم انتصاب أثناء النوم وفى الحالة العضوية نعمل تحاليل مكلفه مثل تحليل هرمون التستستيرون بالدم والبرولكتين والاستروجين وعمل دوبلر وحقن القضيب بعقار البابا فرين ورجيدين لمعرفه هل يوجد تسرب وريدى وقياس الانتصاب فى فتره الليل عند النوم العميق ريجيد سكان وزمثل حالتك اعتبرها حالة نفسية وليست عضوية ولا تفكر كثيرا فى هذا الموضوع لأنك صغير فى السن .

حكاوى فيسبوكية: المشهد الطبى يرصد ثلاث حالات اعتداء على الأطباء خلال أسبوع

بعد مسلسل الاعتداءات على الأطباء من قبل أمناء الشرطة خلال الفترة الماضية، تزيدات حدة الاعتداء من قبل الأهالي على الأطباء، حيث رصد «المشهد الطبي» ثلاث حالات اعتداء على الأطباء خلال أسبوع واحد فقط.

الواقعة الأولى كانت بقسم الأطفال بمستشفى أوسيم المركزي بمحافظة الجيزة، حيث قام أهالي طفل مصاب بصعق كهربائي بالاعتداء على الطبيب محمد عبد الله بقسم الأطفال بمستشفى أوسيم المركزي بمحافظة الجيزة، ما أدى لإصابته بجرح قطعي بفروة الرأس، وإيداعه بغرفة العناية المركزة.

يروى أحد زملاء الطبيب المعتدى عليه أن الطفل " ٥ سنوات" وصل للمستشفى وقال أهله إنه صعق بالكهرباء، وبعد أن قام الطبيب محمد عبد الله بإجراء الكشف الطبي عليه تبين أنه بصحة جيدة، ولا يوجد به أي إصابات، فنصحه زميله بأن يتركه يخرج مع أسرته لأنه بحالة جيدة.

وأضاف: د. محمد رفض أن يخرج الطفل دون الاطمئنان بشكل نهائي على صحته، إلا أن الأطباء فوجئوا بأهل الطفل وقد ضربوا د. محمد وسحلوه أرضًا.

ويرقد الطبيب حاليا في المسافى لتلقي العلاج بعد إصابته بجرح متهتك بالرأس حوالى خمسة سنتيمترات، بعمق فروة الرأس، وتم وضعه بغرفة العناية المركزة، وتم عمل أشعة مقطعية على المخ ترجح وجود ارتجاج بالفص الأيمن من المخ. وقد تمكنت مباحث الجيزة، القبض على شقيقين متهمين بالاعتداء على الطبيب، وتم حبس الشقيقين ٤ أيام على ذمة قضية اتهامهما بالاعتداء على الطبيب.

طبيبة مصر الجديدة

أما الواقعة الثانية فبطلتها طبيبة بمستشفى مصر للطيران، حيث كشفت نقابة الأطباء عن حادث اعتداء جديد على إحدى الطبيبات بمستشفى مصر للطيران، مشيرة إلى قيام سيدة لديها صلة قرابة لإحدى المريضات بالعناية المركزة بمستشفى مصر للطيران بالاعتداء بالضرب على الدكتورة شيماء السعيد وتوجهت الدكتورة لعمل محضر بالواقعة، في الوقت الذي حررت فيه السيدة التي قامت بالاعتداء محضرا آخر تتهم فيه الطبيبه بإصابتها بجرح في يدها .

وتوجه محمد شوقي المستشار القانوني لنقابة أطباء مصر بالحضور مع الطبيبة وزملائها أمام نيابة مصر الجديدة وبعد حوالى ٨ ساعات تحقيقات صدر قرار بإخلاء سبيل الطبيبة من سراى النيابة وإخلاء سبيل المتهمة بكفالة ٢٠٠ جنيه، وسيقوم المستشار القانوني للنقابة بمتابعة التحقيقات .

ولم يتغير الوضع في القاهرة عن نظيره في السودان حيث أكد شهود عيان وقوع اعتداء على الطاقم الطبي لقسم الاسعاف بمستشفى زليتن التعليمي من قبل عناصر خارجة عن القانون. وحسب المصادر فان المعتدين قاموا بضرب واستخدام السلاح والالفاظ النابية ضد احد الاطباء، (سوداني الجنسية). وأصدرت ادراة مستشفي زليتن التعليمي ، بيان استنكار لحادثة الاعتداء على الأطقم الطبية والطبية المساعدة بالمستشفى، وتضامنا مع العاملين بقسم الإسعاف.

الطبيب محمد عبد الله المعتدى عليه

تشديد العقوبة

وقد انتهت النقابة العامة للأطباء، الخميس الماضي من وضع الصياغة النهائية لمشروع القانون المقترح لتشديد عقوبة الاعتداء على المنشآت الطبية والعاملين بها لإضافتها لقانون العقوبات.

ومعاقبة كل من تعدي أو سب أو أهان طبيب أو أي من العاملين بالمنشأة الطبية بالقول أو بالإشارة أثناء أو بسبب تأديتهم لعملهم بالحبس سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد عن عشرة ألاف جنيه، فإذا حصل مع التعدي ضرب أو نشأ عنه إصابة تكون العقوبة الحبس مع الشغل لمدة ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه و لا تزيد عن عشرين ألف جنيه، وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات والغرامة التي لا تقل عن عشرون ألف جنيه إذا حصل الضرب أو الجرح من أكثر من شخص أو بواسطة أية أسلحة أو عصي أو أي من الآلات أو الأدوات أو بلغ الضرب أو الجرح درجة الجسامة المنصوص عليها في المادة ٢٤١ من قانون العقوبات وتكون العقوبة الإعدام إذا نجم عن الجريمة موت شخص. ومعاقبة المعتدي بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن عشرون ألف جنيه كل من استعمل القوة أو العنف أو التهديد مع طبيب أو أي من الفريق الطبي.

أطعمة تحسن مزاجك وأخرى تعكره

سؤالٌ يطرحه الكثير على أنفسهم، وظاهرةٌ منتشرةٌ بين الأشخاص، وخاصة النساء فمن المعروف عن بعض السيدات أنهن عندما يصبن بحالة من الملل أو الحزن أو الغضب يبدئنً بتناول الطعام، وكأنه العدو الذي يردن الانتقام منه، وعلى العكس تماماً بعضهن عندما يفرحن يفجرن فرحهن بالطعام، فهناك علاقةٌ وطيدةٌ بين الغذاء والمزاج.

هل تعلمين أن تناول الزبادي فى الصباح يمكن أن يساعد في اعطاءك الطاقة اللازمة كي تبدئين يومك، وأن تناول طبق واحد من المكرونة فى فترة ما بعد الظهر يساعدك على النوم جيداً؟ فهناك بعض الأطعمة تعمل على تهدئتك ومنحك الشعور بالسعادة والراحة النفسية، وبعض الأطعمة الأخري يمكن أن تجعلك أكثر نشاطاً ويقظة.

ومن هنا كانت الحاجة الى معرفة كيف يمكن للعلاقة بين الغذاء والحالة المزاجية أن تؤثر على صحة الفرد؟، فالأطعمة التى نتناولها تعمل على تغيير الطريقة التى نستخدم بها الأحماض الأمينية فى أجسامنا، وقد تُغيير أيضاً من كيفية انتاج أجسامنا للمواد الكيميائية.

ومن ناحية أخرى فإن هناك بعض التفاعلات الكيميائية التى من شأنها تغيير مستويات السكر فى الدم، والذي بدوره سوف يؤثر على الحالة المزاجية والشهية، والأطعمة مثل الحليب والسمك واللحوم والدواجن يمكن أن تمنحك الذكاء وكذلك الطاقة، حيث أن الأحماض الأمينية الموجودة فى هذه الأطعمة تساعد فى خلق التهدئة العصبية التى تجعلك أكثر يقظة، وعلى صعيد آخر فأن الأطعمة الغنية بالكاربوهيدرات كالبطاطس مثلاً تساعدك على الاسترخاء، وهذا لأنها تعمل على انتاج السيروتونين وهو الذي يعمل على تهدئة الأعصاب وتخفيف القلق والاكتئاب.

العلاقة بين الغذاء والمزاج:

إن خلق بعض التغييرات في النظام الغذائي الخاص بك يمكن أن يحسن من حالتك المزاجية، مع مراعاة الآتي:

تناول الإفطار الصحى:

فإذا كان الإفطار عادةً قطعة من الخبز المحمص وبعض الفواكه الطازجة، فعليك إضافة القليل من البروتين مع كوب من اللبن منخفض الدسم أو الجبن المنزلي، فهذا البروتين يمكنه أن يساعد فى تنشيط خلايا المخ، واعطاؤك المزيد من الطاقة، مع مساعدتك على مكافحة التعب والآلام، وعند تخطي وجبة الإفطار فقد تفقدين تركيزك الذهني وكذلك الشعور بالتعب وسرعة الإنفعال.

تجنب وجبات الغذاء الثقيلة التى سرعان ما تشعرك بالكسل:

فإن تناول صحن من المكرونة مع الصلصة قد يبدو جيداً، ولكنك ستشعرين بالنعاس فور الإنتهاء من الطعام، والأفضل أن يكون الغذاء مزيجاً من البروتين والخضروات والحبوب الغنية بالكاربوهيدرات، مع تجنب المحليات والسكريات، وهذا لأنها تعمل على رفع نسبة السكر في الدم بسرعة واعطاؤك المزيد من الطاقة، وقد تشعرين بالنعاس عند انخفاض مستوى السكر مرةً أخرى.

قالت العرب

الحب ذريعة لنتمسك بالحياة أكثر،
نحن نحب من أجل ذواتنا و حين نفقد شريكنا نعجز في إيجاد من
يستقبل فائض نبضنا فنضيق بأرواحنا

د.محمد حامد

المشهد
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 ـ 5 ـ 11 رجب 1437هـ

افتتاح مهرجان دمنهور الدولى للفولكلور ليلة فرح بها شعب البحيرة

الريس كابوريا وإهمال وزارات الثقافة المتوالية لدوره

لماذا لا يتم إنشاء قناة فضائية تنقل أنشطة الأوبرا الثقافية والفنية؟

افتتاح وختام مبهران لمهرجان دمنهور الدولى للفولكلور

هل يفى وزير الثقافة حلمى النمنم بوعده بإنشاء دار أوبرا فى كل محافظة؟

افتتح حلمى النمنم وزير الثقافة والدكتور محمد سلطان محافظ البحيرة وبرفقتهما الدكتورة إيناس عبد الدايم رئيسة دار الأوبرا المصرية فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان دمنهور الدولى للفولكلور الذى جاء فى أجواء مبهرة وغير تقليدية جمعت بين الموسيقى والغناء والرقص الفولكلورى التراثى.

بدأت الاحتفالات فى السادسة مساء بكرنفالات فنية وشعبية جابت شوارع مدينة دمنهور لعروض التنورة وفرق الفنون الشعبية بجانب مواكب فى عربات الحنطور لفرق المهرجان رافعين أعلام بلادهم لتعم البهجة أرجاء المدينة التى تزينت بأعلام مصر ترحيبا بالوفود المشاركة، بعدها انتقل الاحتفال الرسميى إلى مسرح أوبرا دمنهور وسط حضور جماهيري وشعبي كبير وألقى محافظ البحيرة كلمة رحب خلالها بضيوف المحافظة من الوفود الفنية المشاركة وأكد على الدور التاريخي للمحافظة على مر العصور كمنارة تهتدى إليها كل الثقافات المختلفة، مشيرًا إلى أهمية الفنون التراثية والشعبية كحلقة وصل بين الماضى والحاضر لترسيخ القيم والمفاهيم الإنسانية، ثم ألقى وزير الثقافة كلمة أبدى خلالها سعادته بإقامة مهرجان دولى للفولكلور بمدينة دمنهور، مشيرًا إلى أهمية احترام المجتمع لتراثة واهتمامه بماضيه.

وأضاف أنه أصبح حتميًا تجديد هذا التراث عن طريق التوسع فى الملتقيات والمهرجانات التى تجسد تراثنا وموروثنا الشعبى الأصيل حفاظا عليه من الاندثار والإهمال، وأشاد النمنم بعراقة مدينة دمنهور وشعبها نظرًا لموقعها على البحر المتوسط خاصة مدينة رشيد التى تصدى شعبها لحملة فريزر، مؤكدا على دعمة الكامل والتام لكل الأنشطة الفنية والثقافية الهادفة فى المحافظات وأعلن إقامة مهرجان فنى ومعرض للكتاب بمدينة رشيد العريقة خلال الفترة المقبلة.

تلى ذلك تكريم أربعة شخصيات من رموز وعلامات الفن الشعبى الذين ساهموا بإبداعاتهم بإثراء هذا اللون من الفنون وتم تسليمهم دروع التكريم وشهادات التقدير وهم المطربة فاطمة عيد التى ردد معها الجمهور أغنية «سلمولى عليه» والدكتور طارق شرارة وفنان السمسمية صلاح آدم الشهير بالريس كابوريا والمخرج ومصمم الرقصات بفرقة رضا منذ نشأتها الجداوى رمضان الذى بكى وهو يطلب من الجمهور الدعاء بالشفاء للفنان العظيم محمود رضا، وكانت لفته طيبة التكريم الاستثنائى للفنان الكبير محمود الجندى باعتباره أحد أبناء محافظة البحيرة بتسلميه درعا المهرجان والمحافظة تقديرا لمشواره الفنى الطويل ثم أقيم الجزء الأول من الاحتفال الفنى بفقرة فنية لفرق محبى السمسمية بالسويس قدم خلالها الريس كابوريا وأعضاء الفرقة أغانى من التراث الشعبى لمدن القناة تفاعل

عروض وكرنفالات شعبية رغم الحالة الأمنية

تكريم فاطمة عيد وشرارة والجداوى وكابوريا ومحمود الجندى بالمهرجان

معها الجمهور منها (افتح بسم الله وسمى – يا مجمعة الصهبجية – نور الفنار – مين يشترى منى – يا بيوت السويس، الحنة، عمال القناة)، وشاركه بالغناء بنت مدرسة السمسمية منه الله بأغنية «يا خيال بكير» من التراث الشعبى، واختتم الاحتفال بـ٦ لوحات من الفولكلور الشعبى المصرى هى (الصعيدى – الاسكندرانى – عدويه آهيه – الحجالة – النوبى – الزار) من تصميم الدكتور مجدى صابر وبإشراف أرمينيا كامل، تألق وبرع فيها أعضاء فرقة بالية أوبرا القاهرة وأكدوا أنهم قادرين على أداء جميع القوالب التراثية بجانب تمكنهم فى الأعمال الكلاسيكية وعقب انتهاء الحفل حرص كل من وزير الثقافة ومحافظ البحيرة على تهنئة وتحية فرقة البالية على المستوى الفنى الراقى والمتميز الذين ظهروا به، مؤكدين أنه عهدهم بهم دائما .. حضر الاحتفال قناصل عددا من الدول العربية والأوروبيه والقيادات الشعبية والتنفذية بمحافظة البحيرة وفرق الصين والهند والأردن وإندونيسيا.

دور الأوبرا الملكية

أهم ما تكتشفه وأنت تتابع مهرجان دمنهور الدولى للفلكلور من ١-٧ أبريل، أن لدينا أروع بنايات معمارية لدور أوبرا ربما فى العالم كله، فمعهد الموسيقى العربية، وأوبرا دمنهور، وأوبرا سيد درويش بالإسكندرية وغيرها من أبنيه هى تحف معمارية بنيت أيام الملك فؤاد والملك فاروق، ثم أهيل عليها التراب، كما أهيل على تلك الفترات التاريخية الزاهية، وتم تلقيننا أن التاريخ الوطنى والفنون تبدأ فقط بعد ١٩٥٢. شهدت دار أوبرا دمنهور افتتاحا مبهرًا من حيث التنظيم، واختيار العروض وأسماء المكرمين.

الريس كابوريا والاهمال

استمتع الحاضرون بعرض فنى متميز لفرقة محبى السمسية بقيادة ناظر مدرسة السمسية الفنان صلاح عبد الحميد محمد آدم الشهير بالريس كابوريا والذى بكى تأثرا بعد علمه بتكريمه من قبل دار الأوبرا ورئيستها الفنانة د.إيناس عبد الدايم بعد إهمال عدة وزارات ثقافة لجهده وتاريخه الفنى الوطنى حيث ارتبط اسم الريس كابوريا بتاريخنا الوطنى فقد حول آلة السمسية إلى بندقية ومدفعية ثقيلة ضرب بها الصهاينة الذين احتلوا مدن القناة وساهم فى حركة المقاومة الفنية وشارك الكابتن غزالى فى تكوين فرقة (ولاد الأرض) عام ٦٧ بعد الهزيمة وساهم بأغانيه الحماسية فى بعث روح المقاومة ورفض الهزيمة وأنشأ فى منزله أول مدرسة مجانية لتعليم فن السمسية، التى شارك فى صناعتها وأقام معرضا ضم ١٠٠٠ آلة سمسية وبهذا ساهم فى حماية هذا اللون من الفن، ونقله للأجيال المتعاقبة، وقام بحفظ هذا الفن، وهذه الآلة من الاندثار ويأتى تكريم الفنان الكبير والنجم محمود الجندى وهو أحد أبناء محافظ البحيرة الذى عبرت أدواره الفنية عن هموم البسطاء والفنانة فاطمة عيد لما قدمته للفن الشعبى من عطاء حيث قدمت أكثر من ٨٠٠ أغنية شعبية ود.طارق شرارة أول من أدخل آلة الأرغول والربابة الشعبية مع الموسيقي الإلكترونية فى أعماله وقدم عملا متميزا استلهم فيه الموسيقى شرق وغرب أفريقيا وحصد عنها جائزة النقاد الأفارقة.

الجداوى رمضان وجوائز دولية

وتم تكريم الفنان القدير الجداوى رمضان الذى عمل كراقص أول و«صوليست» بعد الفنان محمود رضا، والذى حصد الجائزة الأولى عن رقصة العصايا من مهرجان «دييجو» بفرنسا والجائزة الذهبية عن نفس الرقصة من جنوب إفريقيا، وقدم فى الافتتاح عرضا للفرقة القومية لفرقة بالية أوبرا القاهرة، ضم مجموعة مختارة بعناية من اللوحات الفنية الراقصة المعبرة عن فنوننا فى كل محافظات مصر للمخرج المتميز د. مجدى صابر، وتميز أداء الراقصة الأولى للفرقة سحر هلالى بالفهم العميق لكل حركة فطوعت جسدها ليقدم لغة تعبيرية تحمل البهجة والفرحة والخوف وتجسد أهم فنوننا الأصيلة.

الأوبرا تواصل دورها الحضارى والثقافى فى بث النور فى كل محافظات مصر عبر أبنية ملكية متحفية رائعة، ولكن الأمر يتطلب متابعة وزير الثقافة حلمى النمنم فى خطته لبناء دار أوبرا فى كل محافظة مصرية، وهو أمر يستحقه شعب مصر الذى علم الإنسانية الفنون منذ فجر التاريخ، ولكن يجب أن يسبق تحقيق هذا المشروع إعادة تشغيل كل قصور الثقافة وإعادتها للنور من جديد فهى والأوبرا وكل الفنون حائط الصد الأهم لمواجهة التيارات الظلامية وأقترح أن تنشأ دار الأوبرا المصرية قناة فضائية خاصة بها تنقل كل فنونها، فلديها الإنتاج الفنى الجاهز وواثق أن القناة الفضائية ستدر أرباحا إعلانية هائلة علاوة علي الارتقاء بالذوق الفنى الذى سيغزو كل البيوت.

طارق عبدالفتاح

سجى الدليمى

عبد الرازق الشاعر

«سجى الدليمى» مجرد فاصلة نسائية وسط جمل متشابهة من الرجال والدماء والدخان فوق صفيح منطقة شديدة الالتهاب والتشظى، أراد بها مخرج هوليودى غرير أن يغير مسار أحداث باتت لتشابهها مملة فوق صفيح منطقتنا اللاهب، لكن القصة التى ترويها زوجة زعيم داعش الهاربة تظل فى حاجة إلى إعادة صياغة حتى يتسنى تمريرها، فالمرأة التى عاشرت زعيم أخطر عصابة دولية تتاجر بالدين والسلاح والنساء ثلاثة أشهر "لم تكن تعلم" أن زوجها المدرس الجامعى متورط فى أنشطة إرهابية، وعلى المتشككين فى صدق روايتها التحقق من مايا بلوم أستاذة التواصل بجامعة جورجيا، والتى تؤكد أن الرجل يعانى من انفصام فى الشخصية وأنه أخفى سر أنشطته عن زوجته "الطيبة" لأنه يعلم فى قرارة نفسه أنها "لن تحفظ سره".

وهكذا، قررت الدليمى أن تهرب من زوجها الذى "لم تكن تحبه" لأن زوجته الأولى والتى قاسمتها اللقمة والفراش "لم تكن تستحق وجود ضرة فى مخدعها"، وفى جنح ليل بهيم، خرجت سجى التى حملت فى بطنها نطفة مخلقة من أستاذ الشريعة فانتبذت من أهلها مكانا قصيا، حتى جاءها المخاض فى أحد السجون السورية، لتخرج بعد أعوام فى صفقة أبرمها قادة النصرة مع الحكومة السورية، فسيدة القصر التى ركلت النعيم بإخمص قدمها، ورفضت أن تعيش فى ظل "رجل" حتى وإن كان مدرسا جامعيا "خلوقا" يعود إلى البيت ليداعب أطفاله بمجرد انتهاء محاضراته الشرعية، لا تريد سوى "الحرية".

الدليمى لا تريد إلا الحرية وجواز سفر أوروبى يضمن لابنتها التى تريد أن تكمل دراستها بالخارج الحياة "الآمنة" لأنها لا تأمن مكر البغدادى الذى سيحاول حتما اختطاف ابنته والتى لم يعلم بوجودها إلا "صدفة". ولأن الدليمى لا تثق بحدود العرب ولا بقدراتهم على الحماية، فهى على استعداد لمفارقة أخيها القيادى فى جيش النصرة، وتغيير نشاط زوجها المشتبه بتورطه فى عمليات "إرهابية" هناك.

يبدو أن أمريكا قد بدأت تستعين مؤخرا بكتاب سيناريو عرب لا يجيدون غزل الأحداث وحبك الروايات، أو أنها لم تعد تخشى حس النقد الذى كانت تتمتع به شعوب المنطقة ذات وعي، أو أنها لم تعد تهتم كثيرا إن صدق العاجزون الروايات أو كذبوها. فالعبرة دوما بالنهايات، وثمار النهايات تصب دوما فى حجرها.

لم تعد السيدة الدليمى برأس البغدادى فى طبق من فضة، ولم تقص شعره لتنهار قواه ويتداعى معبد الخلافة فوق رأسه ورأس أتباعه القادمين من كل فجاج الأرض لتفوز بجائزة العشرة مليون دولار والتى نذرتها أمريكا لمن يأتيها برأس الرجل أو يدل حواماتها عليه. فالبتاجون قادر "بإذن الله" على جز رأسه بسيف "العدالة" والذى رفعه الكولونيل ستيف وارين فى وجه داعش وأخواتها: "نقتفى أثره، وسنجده كما وجدنا معلمه مصعب الزرقاوي، وإمامه الأعظم أسامة بن لادن، وسنقتله."

رغم تحفظاتنا على رواية السيدة الدليمى والتى لا تقنع طفلا فى العاشرة وإن كان عربيا، إلا أنها تظل الرواية الأعلى صوتا، حتى يصدر نفى أو تأكيد من الأستاذ الجامعى هشام محمد أو المدعو أبو بكر البغدادى والمطلوب السابع والخمسين عالميا على مقياس فوربس. لكن الشواهد كلها تؤكد أنه سيلقى حتفه قريبا ليلحق بساعده الأيمن عبد الرحمن القديلى ووزير دفاعه عمر الشيشاني، ليختفى صندوق المؤامرات الأسود، وإلى الأبد. لكننا لا ندرى متى نتخلص من داعش وأخواتها أو متى تنتهى مسلسلات العم سام التى لم تعد تروق لمشاهد عربى يفضل المسلسلات التركية المدبلجة.

اللاعبون أكدوا عودته..

«المشهد» ترصد 6 سيناريوهات لعودة «التوأم» لأحضان القلعة البيضاء

الشواهد تجعل الأيام القادمة فى الزمالك تدعو لترقب ما يدور فى الغرف المغلقة

مع كل هزيمة للزمالك تتوقع جماهيره ما بين ليلة وضحاها الإطاحة بالمدير الفنى للفريق حتى وإن كان المدرب لم يكمل عدة أشهر فى قيادة القلعة البيضاء.

وقام رئيس مجلس إدارة الزمالك بتكرار هذه الواقعة ٧ مرات خلال الموسمين المنصرم والجارى.

النتائج السلبية التى ضربت الفريق، والابتعاد عن الأهلى متصدر الدورى حاليا بفارق ٩ نقاط كاملة، قد تكون سببا فى تغيير جديد فى الإدارة الفنية للزمالك.

وجاءت هزيمة الزمالك من الإسماعيلى لتعيد للأذهان التصريحات المندفعة والمتسرعة من رئيس نادى الزمالك، بتدخلاته فى التشكيل وفى عمل المدير الفنى، كما فعل من قبل مع البرتغالى جيسوالدو فيريرا وباكيتا، ومن بعدهم أحمد حسام ميدو، وصولا لتصريح رئيس النادى بتدخله فى عمل الأسكتلندى أليكس ماكليش.

ولم تقف الأمور عند ذلك الحد بل انتشرت الأنباء بقوة داخل جدران القلعة البيضاء بإقالة الاسكتلندى أليكس ماكليش، والاستعانة بالعميد حسام حسن مرة أخرى، خاصة بعد مطالب من بعض أعضاء ورموز النادى بعودة العميد لما يمتلكه من روح عالية وفنيات كبيرة أظهرها مع فريق المصرى البورسعيدى هذا الموسم، لاسيما وأنه لم يأخذ الفرصة كاملة فى مطلع الموسم الماضى، عندما تمت إقالته على خلفيه المشكلة التى حدثت فى بيع لاعب الفريق محمد عبد الشافى.

٦ شواهد قد تجعل من الأيام القادمة فى القلعة البيضاء تدعو للترقب لما قد يحدث داخل جدران الغرف المغلقة، فهل يعود العميد مرة أخرى أم يكمل ماكليش مهمته.

١- إقالة إسماعيل يوسف

يأتى آخر الشواهد بإقالة مدير الكرة إسماعيل يوسف، بعد أن اجتمع مع الأسكتلندى ماكليش، وانتهى الاجتماع بتوجيه الشكر لتيجانا وهو ما يسهل من مهمة عودة التوأم مرة أخرى، خاصة وأن العميد لا يعمل فى أى جهاز دون معاونة شقيقه إبراهيم حسن فى منصب مدير الكرة، لاسيما وأن العلاقة ليس على ما يرام بين التوأم وإسماعيل يوسف فى الأساس.

٢- مرتضى يتدخل فى عمل ماكليش "كلاكيت سابع مرة"

تصريح جديد ومتكرر من رئيس الزمالك بعد كل خسارة يتعرض لها الفريق، ليخرج بعدها بعدة تصريحات منها أنه سوف يتدخل فى التشكيل وفى عمل المدير الفنى أنه عندما فعل ذلك الموسم الماضى استطاع الفوز بالدورى والكأس.

٣- تهديد حسام بالاستقالة من المصرى

وهو ما حدث من العميد بعد خسارته من سموحة بهدف دون مقابل وإعلانه الاستقالة من تدريب المصرى على خلفية الظلم التحكيمى الذى يتعرض له النادى المصرى على حد قوله، وهو ما يذكرنا بما فعله أحمد حسام ميدو عند افتعاله أزمة كبيرة مع حسنى عبد ربه بالإسماعيلى قبل إعلانه الرحيل وانتظار إقالة باكيتا من الزمالك.

٤- الإصرار على النجاح ورد الاعتبار

إصرار التوأم حسام وإبراهيم حسن على النجاح، يدفعهم لانتظار الفرصة للعودة إلى الزمالك، فالثنائى قاد الزمالك فى فترتين وإن كانت الأولى هى الأقرب للجماهير فى ظل عدم امتلاك الفريق لأسماء كبيرة وقتها، وتحقيق مركز ثانى قد يكون إنجازا فى ذلك الوقت، إلا أن فشل التجربة الثانية والتى قاد خلالها الفريق فى ٦ مباريات فقط، يدفعهما للموافقة على العودة وتحقيق أول بطولة فى مشوارهما التدريبى.

ماكليش

حسام حسن

٥- رغبة جماهيرية جارفة

يظل حسام حسن معشوق الجماهير البيضاء ليس فقط لتاريخه المميز مع الزمالك كلاعب، ولكن خلال فترته الأولى التدريبيه مع الأبيض والذى كاد أن يتوج بلقب الدورى بعد أن تولى تدريب الفريق وهو فى المركز الـ١٣، حيث ظل منافسا للأهلى متصدر البطولة حتى النهاية، وتطالب بعض من الجماهير بعودة التوأم حسام وإبراهيم حسن كبديل لماكليش لبث الروح فى صفوف الفريق والتى يفتقدها فى الفترة الحالية معظم لاعبيه.

٦- افتقاد روح البطولة لدى اللاعبين

يعانى الزمالك هذا الموسم من تراجع كبير فى أداء لاعبيه، والذى أثر بشكل سلبى على نتائج الفريق، وأبعدته نظريا عن المنافسة على الدورى هذا الموسم، وقد يكون حسام حسن هو الحل الأمثل لهذا الأمر، والذى يتميز بشكل كبير بالحماس الذى يبثه فى نفوس اللاعبين.

وعلى الجانب الآخر شهد أحد تدريبات الزمالك خلال الأسبوع الجارى أحاديث جانبية بين لاعبى الفريق الأبيض حول توقعهم بعودة حسام حسن لقيادة الزمالك فى الفترة المقبلة فى حالة أقرب إخفاق للأسكتلندى ماكليش المدير الفنى الحالى للفريق.

وأكد اللاعبون فى أحاديثهم الجانبية بأن رئيس الزمالك سيقرر إعادة التوأم لتدريب الفريق فى حالة أى إخفاق جديد للمدير الفنى الحالى.

وسيكون حسام حسن هو البديل لتولى المهمة فى حالة إخفاق الفريق فى أى مباراة قادمة مع القلعة البيضاء.

وكشف أحمد حسام ميدو، المدير الفنى السابق، عن وجود مؤامرة للإطاحة بالمدير الفنى الأسكتلندى ماكليش، من مسئولية الفريق، بعد هزيمة الإسماعيلى.

وقال ميدو، عبر حسابه الرسمى على تويتر «للأسف ما يحدث فى الزمالك، ليس له مثيل فى أى نادٍ فى العالم، اليوم ستبدأ المؤامرة على ماكليش».

وأضاف: «كان الله فى عون الرجل، سيضحك الكثيرون فى وجهه، وهم أول من يطعنوه فى ظهره، الزمالك بالنسبة لهم مجرد أداة لجمع أكبر عدد ممكن من المصالح فى أسرع وقت، كان الله فى عون الجمهور الغلبان».

فى نفس السياق، قرر الأسكتلندى أليكس ماكليش، المدير الفنى لنادى الزمالك، التخلص من بعض أعضاء الجهاز الفنى المعاون له، خلال الفترة المقبة، حال استمراره فى تدريب الفريق.

محمد رمضان الجبالى

«المشهد» تفتح الملف الشائك وتخترق سرطان الكرة المصرية

«التفويت» يهدد الدورى.. والتلاعب بالمباريات على «المكشوف»

اتهامات كثيرة أصبحت تطال الأندية المصرية، حيث انتشرت مزاعم بأن بعض الفرق اتفقوا على تفويت نتيجة المباراة لصالح بعضهم البعض، لتسهيل مهمة الفوز بالدورى المصرى هذا الموسم.

لم يقف التلاعب بالمباريات عند هذا الحد بل وصل إلى منظومة العدل لجنة التحكيم والتلاعب بالمباريات ليس فى الغرف المغلقة فقط، ولكنه أصبح الآن على المكشوف.

بدأ ملف التلاعب بالمباريات فى مصر من فترة ليست بالكبيرة ولكنه انتشر كالوباء وبدأت المشكلة على خلفية فضيحة تورط الكرة المصرية فى عالم المافيا، وهى الفضيحة التى كشف النقاب عنها أحد زعماء تلك المافيا، وهو السنغافورى رايسون راج بيريومال فى كتابه "ملوك كلونج" والذى كتبه وهو يقضى حاليا عقوبة السجن، والذى أكد فيه بالمستندات والأدلة قيامه بعمليات كروية مشبوهة فى مصر وتحديدا فى الفترة من العام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١١ أى فى عهد رئيس اتحاد الكرة المصرى السابق سمير زاهر.

التلاعب بالمباريات بدأ فعليا فى عام ٢٠١٠

مباراة مصر وأستراليا الودية والتى أقيمت فى نوفمبر ٢٠١٠ بالقاهرة قد تم التلاعب بنتيجتها لتنتهى بنتيجة ٣/٠.

وأوضحت اللقطات التليفزيونية عدم وجود أى دفع ضد لاعب المنتخب المصرى وانتهى اللقاء بنتيجة ٣/٠، يأتى التلاعب فى نتيجة اللقاء، لتكون كما تريده شركات المراهنة التى تحدد نتيجة المباريات سلفا .

جمال الغندور

يذكر أن الحكم البلغارى الذى قاد لقاء مصر وأستراليا قد تم إيقافه من قبل الاتحاد الأوروبى ورغم ذلك استعان به اتحاد الكرة لإدارة اللقاء، فى الجولة الأخيرة الدورى المصرى العام الماضى، وجهت أصابع الاتهام إلى النادى الإسماعيلى بأنه فوت لقاءه لصالح نادى الزمالك والمصرى فوت للزمالك والاتحاد السكندرى فوت للمصرى وهذا كله من أجل جعل الزمالك بطلا للدورى أثارت هذة القضية جدلا كبيرا فى الشارع المصرى الرياضى.

وتداولت تقارير فى حينها تشير إلى وجود ثلاثة أسباب تؤكد على التلاعب بنتيجة المباراة أولها تعين سمير عثمان حكم للمباراة، والسبب الثانى السماح بحضور الجماهير على الرغم من قرار منع الجماهير والأخير المشادة بين عصام الحضرى والمدير الفنى للدراويش حينها طارق يحيى لرغبة الأول اللعب بحماس كبير وعدم التفويت.

التلاعب بالمباريات يبدأ بالحكام لأنهم العامل الأساسى فى التحكم بنتيجة المباراة، التحكيم فى مصر وصل حال يرثى إليه ولن يغيب عن أنظارنا مباراة الزمالك والإسماعيلى، التى انتهت بفوز الدراويش بهدف نظيف، حيث وجه رئيس نادى الزمالك مرتضى منصور اتهامات عنيفة للجنة التحكيم برئاسة جمال الغندور، حيث أكد الغندور لـ"المشهد" عدم أحقية أى نادى فى اختيار الحكام لإدارة مبارياتهم وأن الأخطاء التحكيمية واردة فى كل دول العالم.

التلاعب بالمباريات كارثة تهدد الكرة المصرية، وتعانى كرة القدم حول العالم من التلاعب نتيجة المباريات ولكن تكمن المشكلة فى كيفية إدارة الأزمة فأين نحن من الاتحاد الأوروبى الذى اتخذ قرارت قاسية من يثيت تورطهم بالتلاعب بالمباريات، حيث وصلت العقوبات إلى حرمان لاعب كرة القدم من اللعب مرة أخرى، وفصل أى حكم يثبت تورطه، ومحكامة رؤساء الأندية أو المدربين المتورطين.

وقد يخرج بعض المسئولين للحديث عن التفويت والتلاعب بالنتائج، وعلى الجبلاية توخى الحذر ووضع الضوابط واتخاذ القرار ات السليمة، والتى تنجى الكرة المصرية من سرطان التفويت أو التلاعب بالمباراة.

شعبان توفيق

الأهلى يغلق الباب أمام رحيل رمضان صبحى.. ويحسم صفقة «دونجا»

تلقى النادى الأهلى فى الفترة الأخيرة عدة عروض لاحتراف نجم الفريق رمضان صبحى، عقب المستوى الجيد الذى يقدمه اللاعب سواء على مستوى فريقه، أول من خلال مشاركاته مع المنتخب الوطنى الأول.

وأشارت العديد من التقارير الصحفية الأوروبية فى الأونة الأخيرة إلى استعداد الكثير من أندية أوروبا تقديم عروض رسمية للنادى الأهلى لشراء النجم الصاعد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، ليصبح رمضان صبحى مرشحا للعب فى أقوى الدوريات مثل الألمانى والإنجليزى والإيطالى.

فيما رفض محمود طاهر، رئيس الأهلى، بشكل مبدئى مناقشة أى عرض خارجى لاحتراف لاعبين بعينهم من قوام الفريق الأساسى، بالانتقالات الصيفية المقبلة، على رأسهم رمضان صبحى صانع ألعاب الفريق، وجون أنطوى، وماليك إيفونا، ثنائى خط الهجوم، خاصة بعد شرائه للثنائى الهجومى بملايين كثيرة، وعدم تحقيق الاستفادة القصوى منه حتى الآن.

ويعد تفريط الأهلى، فى لاعب أو اثنين من قوام الفريق الأساسى، نقطة ضعف كبيرة ستؤدى إلى تراجع الأحمر، للخلف ولو خطوة، وهو الأمر الذى لايرغب فيه محمود طاهر، خوفا من زعزعة استقرار الفريق الذى بناه فى بداية الموسم لهدف معين وهو ماظهرت بوادر تحقيقه بعض الشىء الفترة الحالية.

كما تعد خزينة النادى الأهلى، من أكثر خزائن الأندية المصرية استقرارا وبالتالى لن يحتاج محمود طاهر، لبيع أى لاعب للاستفادة منه ماديا لإنعاش خزينته فى أى شىء، فيعد هذا هو العامل الأساسى فى تفكير طاهر، فى استقرار الفريق الفنى والحفاظ على القوام الأساسى لاكبر فترة ممكنة لأنه لايعانى من أى أزمات مادية.

وأصبح رمضان صبحى صانع ألعاب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، محط أنظار الكثير من الأندية الأوروبية خلال الفترة الأخيرة، بعد تألقه اللافت للنظر مع المارد الأحمر والمنتخب الوطنى الأول الذى بات على أعتاب التأهل لكأس الأمم الإفريقية بعد غياب طويل.

وبدأ الأهلى بالفعل فى الساعات الماضية أولى خطوات خطة بقاء رمضان صبحى وتحصينه ضد لاحتراف من خلال تعديل عقده ورفع راتبه السنوى إلى ٣ ملايين جنيه، وتأتى هذه الخطوة بعد سلسلة من الجلسات لكابتن الفريق حسام غالى وصديقه سعد سمير، لإقناع رمضان صبحى، بعدم التفكير فى أى عروض احتراف.

ويرى مسئولو الأهلى أنهم حرصوا على بناء الفريق خلال العامين الماضيين ومن الصعب الاستغناء عن أحد العناصر الأساسية خصوصا فى الوقت الذى ينافس فيه الفريق على كل البطولة ويسعى للعودة مجددا إلى منصات التتويج.

وبات صبحى حائرا بين الانتقالات للعاملين عبر بوابة الاحتراف على غرار اللاعبين المصريين المتألقين فى الدوريات الأوروبية مثل محمد صلاح ومحمد النني وأحمد حسن كوكا وبين الاستمرار فى الأهلى وكتابة تاريخ حافل بالبطولات.

ونفى سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادى الأهلى تلقى أى عروض رسمية تخص احتراف رمضان صبحى لاعب فريق الكرة الأول سواء من أندرلخت البلجيكى أو أندية أخرى، وفقا لما تردد خلال الفترة الماضية.

وأكد «عبد الحفيظ» أنه فى حالة تلقى النادى عروض رسمية سوف يتم عرضها على الإدارة والجهاز الفنى بقيادة مارتن يول ثم يصدر بعدها القرار الرسمى الذى يراعى مصلحة النادى واللاعب معا.

واتفق أيضا مع هذا الرأى، أسامة عرابى المدرب العام بالنادى الأهلى، والذى اكد أن النادى الأهلى لم تصل إليه أية عروض بشأن صانع ألعاب الفريق رمضان صبحى خلال الفترة الأخيرة.

رمضان صبحى

وقال عرابى «لم تصلنا أى عروض حتى نتحدث عنها ومن ثم منعه من خوض تجربة الاحتراف، ثانيا رمضان صبحى لاعب كبير ومهم للأهلى ولدينا بعض الشروط من أجل الموافقة على احترافه». واختتم عرابى تصريحاته قائلا «يجب أولا أن يليق العرض به وأن يليق العرض بالنادى الأهلى أيضا، بعدها سنرى الأكثر فائدة لمصلحة الفريق واللاعب».

فيما اختلف أيمن يونس، نجم نادى الزمالك السابق، مع هذين الرأيين، مطالبا بضرورة السماح للاعبين بخوض تجربة الاحتراف الخارجى، خاصة اذا ما كانت أعمارهم صغيرة، مدللا على ذلك بتجربة محمد صلاح لاعب نادى روما الايطالى، ومحمد الننى لاعب نادى أرسنال الانجليزى، وأحمد حسن كوكا المحترف بالبرتغال، وأيضا محمود حسن تريزيجيه المحترف بالدورى البلجيكى.

وأكد أنه يجب فتح باب الاحتراف أمام جميع اللاعبين، وعدم التفكير بالطريقة الرجعية، والتعنت فى العروض التى تقدم للاعبين، موضحا أن وجود لاعبين بقدرات رمضان صبحى ومصطفى فتحى بالدورى المصرى «عيب» ويجب فتح باب الاحتراف أمامهما.

وقال يونس، «وجود رمضان صبحى ومصطفى فتحى فى مصر، عيب علينا، لأنهما يحتاجان لنضوج من نوع خاص، والفترة اللى جاية هيتنقلوا لمرحلة تانية وهى الضغوط الزائدة، والمطالبة بتحقيق الفوز، ما سيؤثر على مستواهما الفنى، ولازم ننمى ثقافة الاحتراف عندنا بشكل كبير».

من ناحية أخرى، توصل النادى الأهلى لاتفاق نهائى مع لاعب وسط المقاصة محمود عبد العاطى «دونجا» للانضمام لصفوف الفريق خلال الانتقالات الصيفية المقبلة.

وعلم «المشهد» أن الأهلى اتفق مع اللاعب على كل شروط انتقاله للأهلى ويتبقى فقط موافقة ناديه الحالى مصر المقاصة.

كان مصدر بالأهلى قد سبق وأن صرح بأن الأهلى دخل فى مفاوضات جادة لضم ثنائى مصر المقاصة عمرو بركات ومحمود عبد العاطى «دونجا».

عبد العزيز فتحى

بحبر الروح

تآمر على شيطانك ..!!

شيرين ماهر

تآمر على شيطانك كما لو كان شخصاً اضطرارياً بمحيط حياتك.. لا يمكنك الخلاص منه، ولا تصفو دنياك فى وجوده، لكنك مُرغماً على مجابهته من آن إلى أخر، فهو صديقك اللدود - إن جاز لى وصفه - فالأعداء لا تروقهم الرفقة الطويلة وسرعان ما يبحثون عن سبيل لإنهائها.

أما شيطانك فلا يرحل ولا يسعى إلى المغادرة، بل يقبع داخل رأسك.. يسكن حناياك.. يخطط فى منامك.. وينفذ فى صحوك.. لا يستريح منكٍ ولا يطلب إجازات، فهو متفرغ تماما لإهلاكك.. يداهنك دوماً ويحرضك أبداً.. يتلاعب فى خفايا عقلك، ويمرح بنقاط ضعفك، بل ويرتع فى باقات أفكارك الوسواسية، فهى مأوى خططه وخندق ألاعيبه ومساحته المفضلة لحياكة الفخوخ.

هكذا يمضى سيناريو الكر والفر بينكما.. فكلما نهرتهِ إزداد تشبثا بك.. وكلما صفعته، غاب ليُخطط بإحكامٍ سعياً لتدميرك، ثم يعود مبتسماً وكأن ركلاتك لم تُصبه ولم تُغضبه فى ذات الوقت.. فكم يمتلك صبراً لحوحاً لا يَكِل من رجائه فى القضاء عليك بيدك لا بيد الأخرين ؟!

تبا.. كيف يمكنك التربص بخصم كهذا ؟؟ كيف يمكنك التآمر على عدو بنى البشر؟؟ وعلى الرغم من كون الإجابة بديهية، بل وحقيقة مطلقة لا تقبل فصال، تبقى الاشكالية ليست فى سبل النصر فى المعركة، وإنما فى الكواليس التى تُدار بها، إذ أن المعركة داخلك، وساحة النزال تحتاج إلى عتاد خاص.

تعلم تماماً كيف يمكنك إنهاء الصراع .. تعلم أيضاً سبِل الإطاحة بالخصم، لكن قواعد اللعبة تفر من إدراكك المُعطل بفعل تَنويمه المغناطيسى.. فهو يخلق مسرحاً افتراضياً يشبه الدائرة الكهربائية التى يظل يأسرك داخل وميضها المؤلم كمريض الفصامِ السجِين بقبو الضلالات والتخيلات الوهمية. لذا.. عليك أولاً أن تُحرر وعيك المتراقص على خط النار.. وتُدرك جيداً النقطة التىَ تقف بها والمسافة التى تفصلك عن هذاَ الخصم المتخفى الذى لا تراه بل تتحسسه فى دمائك.. وأعلم أن حربه معك ليست شريفة، فهى تشبه لعبه الكراسى الموسيقية، فهو صراع زمنى وسط موجة من الاندفاع الحركى نحو الهدف.

فقط حاول أن تتربص بنوبات جنونه، فكم هو مهووس باندفاعك نحوه وخنوعك لتأثيراته واستسلامك لوعكات إرادتك فى حضوره..ولكن إذا ما فلحت فى خداعه واستدراجه، ثم سددت له ركلة استيقاظك فى اللحظة الأخيرة، ستكتشف حينها كم ستنعكس الأدوار وتصير أنت الأقوى .. فما عليك سوى أن تلعب بنفس الأدوات، ولا تنسِ أنك أيضاً تعلم نقاط ضعفه.

وانطلاقاً من تعادلية أساليب الهجوم، احرص فحسب على حرفية سبل الدفاع.. فلتكن بمثابة مباراة طويلة الأجل تقوم خلالها بتجويد أدائك، وتقويم مناطق التخلخل والضعف وترميم ما تهدم من تكتيكاتك الدفاعية، وسجل بين أوراقك كم أحرزت من انتصارات واخفاقات كى تتحقق كم من الأشواط قد قطعت على طريق هذه المؤامرة الشريفة من جانبك، وبهذا تكون بالفعل قد اقتربت من غايتك فى أن يهجرك عدوك، بل ويخشى هو مواجهتك، ليذهب بلا رجعة باحثاً عن حلبة جديدة للصراع !!

صهوة

كما لو كان مصريا

أمل إبراهيم

نشعر بالدهشة عندما نقرأ الأخبار التى تنقل صورا مختلفة لمعاملة الحيوانات فى الدول الغربية وغالبا نستدعى النكات فى تعليقات على مثل هذه الأخبار ويحدث لدينا نوع من المقارنة السريعة بين نظرتنا إلى الإنسان كقيمة ونظرتهم للحيوانات ككائنات حية ونظرتهم إلينا كبشر على نفس الكوكب، بعد ثانية من عقد المقارنة سوف تكتشف أن هناك مواطنين فى بلادنا لا يتم معاملتهم بطريقة آدمية أو حتى مماثلة لمعاملةالكائنات الأخرى فى دول مغايرة.

على سبيل المثال .." خصصت كبرى مدن بريطانيا وأكثرها ازدحاما أرصفة لمرور البط وغيره من الطيور جنبا إلى جنب راكبى الدراجات والمشاة "وخبر يقول"طاقم الطوارئ ينقذ قطة عالقة بين جدارين فى أريزونا .

و آخر جدير بالاهتمام"جنازة عسكرية رسمية مهيبة لكلب أمريكى سقط برصاص الإرهاب، حضر هذه الجنازة العديد من ضباط الشرطة الأمريكيين والكثير من المواطنين الذين قدموا التعازى وتشييع جثمان الكلب المغطى بالعلم الأمريكى" مع ملاحظة أن الكلب الذى يخدم فى الشرطة الأمريكية يطلقون عليه لقب "الزميل «.

ومن السويد تعليق غريب " فى بداية هذا العام كانت مديرة الوحدة التى نعمل بها تعمل من منزلها لمدة اسبوع بسبب شراء عائلتها كلب جديد ولا يريدون تركه فى المنزل لوحده».

السؤال الذى يطرأ على ذهنى فى حال قراءة أخبار مشابهة هو كيف يصبح للإنسان قيمة فى بلده ؟ ولماذا لدينا شعور أن قيمتنا تتدنى كل يوم بعد أن كنا أصحاب الحضارة الراقية والتاريخ والأرض التى ينبت منها الشعراء والأدباء والمفكرين والعلماء؟

كيف نفهم تعليق والدة ريجينى عذبوه وقتلوه وكأنه مصريا ؟

وكأننا فى نظر العالم عملة رديئة من قيمة الجنيه الذى يهبط يوميا أمام العملات الأخرى، غالبا لم أعد أعرف الإجابة هل السلطة هى التى ترفع من قيمة المواطن أم المواطن هو من يحدد نظرة العالم إليه ومدى أحقيته فى الاحترام كإنسان؟

الإجابة الوحيدة التى تخطر على بالى هى الإيمان أن تكون المبادئ أولا وقبل أى شىء، والاعتقاد أن مايرفع من شأن الدول هو كرامتها وليس ماتخزنه من أموال وتكدسه من سندات وأوراق مالية وآبار نفط ومناجم ذهب، السياسة التى تتبعها الدول ورؤيتها للمواطن أنه القيمة الحقيقية والحفاظ على حقوقه قبل القيام بواجباته هى التى ترفع أسهم الإنسانية وتعلى من قيمة الفرد، تتوالى الأحداث كل ساعة وتتلاحق ولا شىء يشعرنا بأهميتنا فى وطننا وبالتالى بالنسبة للأخرين فهل هذه قضية تستحق النظر ؟

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 204 - السنة الخامسة ـ من 12 - 18 ابريل 2016 - 5 - 11 رجب 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١
PROMO LINE®
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

إيقاع مختلف

بقلم: السيد حسن

أنا.. وأنتم.. والحياة

انتهيت منذ أيام من كتاب يضم بعض تأملاتى فى «فن الحياة» مستأنسا بأمثال الشعوب، أو أقوال المبدعين، وقد رأيت قبل أن أدفع بالكتاب إلى الناشر أن أشرك قراء المشهد فى أجواء هذه التأملات، آملا أن تصلنى آراؤهم وتعليقاتهم التى أثق أنها ستثرى الكتاب وتمنحه جمالا إضافيا:

حذاء الآخرين:

للصينيين طريقة طريفة فى التعبير عن أفكارهم، وصياغة معانيهم. استمع مثلا إلى هذا المثل الصينى الذى يقول: «لا تحكمْ عَلى أحَد ، قبلَ أنْ تَلبَسَ حِذَاءَهُ وَتَسِيرَ بِهِ ألف خطوَة».

إنها طريقة طريفة مبتكرة لأن يقولوا لك: ضع نفسك مكان الآخرين قبل أن تحكم عليهم، وحاول أن تتفهم موقفهم قبل أن تتخذ منهم موقفا. وإذا كنا قد تعلمنا مبكرا أن أحكم الناس أعذرهم للناس، فإننا بحاجة دائمة إلى أن نحول هذه المعرفة إلى ممارسة، وأن نلتمس للآخرين عشرات الأعذار، وأن نسأل أنفسنا: ترى، لو كنا نحن فى أماكنهم، فما الذى كنا سنفعله؟ وما الذى كنا سنقبل أن يحكم به علينا الآخرون؟ ولا ننسى المثل الأوروبى الذى يقول: "مِنَ النَّادر أنْ نَضَعَ جَارَنَا فِى نَفسِ المِيزَانِ الَّذِى نّضّعَ فِيهِ أنفُسَنَا».

لا يقل اليابانيون عن الصينيين إبداعاً وطرافة فى التعبير عن المعانى والأفكار وصوغ الحكم والأمثال

الشمس الواحدة:

لا يقل اليابانيون عن الصينيين إبداعاً وطرافة فى التعبير عن المعانى والأفكار وصوغ الحكم والأمثال، ويكفى لاكتشاف ذلك أن نقرأ هذا المثل اليابانى الجميل الذي يقول :

«إنَّ شَمْسَاً وَاحدَةً هىَ الَّتى تُجفِّفُ مَلابسَنَا جَميعَاً».

هَذه هى طريقَة اليَابانيين فى دعوة البَشر إلىَ التحلى بالتواضع، والابتعاد عن الإحساس بالكبر أو الغرور. والأذكياء وحدهم هم الذين يدركون أنه ليس هناك أى لون من ألوان التناقض بين التواضع والعظمة، فأنت تدنو من العظمة بمقدار ما تدنو من التواضع.

فالتواضع الحقيقى فن يجعل الآخرين يقولون عنك ما لا تجرؤ أنت على أن تقوله عن ذاتك.

فإذا كان الطريق إلى العظمة يمر عبر دروب التواضع، فلماذا إذن نصر على أن نسير فى الاتجاه الآخر معطين ظهورنا للتواضع ظانين أننا بذلك متجهون صوب العظمة؟!

اللين يعصر والصلب يكسر:

«لا أحَدَ يَستَطيعُ أن يَتَنَاوَلَ الزُّبدَ منَ الجَرَّة بأَصَابعَ صُلبَة».

هى كلمات مثل هندى شديد الطرافة بالغ التعبير عن المعنى فى الوقت ذاته. إنه يحمل دعوة واضحة إلى المرونة العاقلة، التى تبتعد بالإنسان عن العناد الأجوف أو التشدد فى غير موضع.

هى دعوة لأن تتسم مواقفنا بالمرونة الفاهمة التى تستوعب وتتكيف، ولا ترسم خطوطاً لا أساس لها، ثم تمنع نفسها من أن تتجاوزها. إن هناك اختلافاً كبيراً بين العناد والمكابرة من ناحية، والالتزام بالمبادىء واتخاذ مواقف مبدئية من ناحية أخرى. فاللين يعصر، والصلب يكسر، أما المرن فإنه يستجيب للحياة فى حكمة متعقلة وفهم عميق.

رؤية خاصة

بقلم: منى ياسين

تسريب وثائق بنما: فتش عن أمريكا

هى تسريبات جديدة إذن!

ويكيليكس مالية تتبع أختها السياسية التى هزت العالم منذ بضع سنوات.

تكشف وثائق بنما المستور عن التحركات المالية لعلية أقوام العالم.. القادة والساسة والمشاهير، الفكر واحد والوسيلة واحدة والغاية بالطبع واحدة؛ الإفلات بالثروات الطائلة لغسيلها أو حمايتها من الضرائب، أى حرمان الفقراء من حصتهم البسيطة فى هذه الثروات، وإرسالها عبر المحيطات لتتكدس مطمئنة فى حرز أمين وينام أصحابها قريرى العين.

ولكن هل من حرز أمين حقاً فى هذا العصر؟

لعل أهم ما تكشف عنه هذه التسريبات المالية أنه لم يعد ثمة مخبأ أمين ولا سر دفين لأحد مهما كان، كل الأسرار عرضة للفتش وكل العورات يمكن أن تكشف وتعرى وكل الرؤوس يمكن أن تجرس ويفتضح أمرها.

لكن السؤال هو من يقف وراء عملية القرصنة على ١٢ مليون وثيقة من وثائق البنوك والشركات وإخراجها من الظلمات إلى فضاء الإعلام المفتوح؟

أهم ما تكشف عنه هذه التسريبات المالية أنه لم يعد ثمة مخبأ أمين ولا سر دفين لأحد مهما كان

هل هم عصبة من الأخيار؟ فاعلو خير وحرصاء على مصالح الشعوب؟

لقد جند ٤٠٠ صحفى من ١٠٠ جهة صحفية فى ثمانين بلدا أنفسهم عاماً كاملاً لهذه المهمة، هم صحفيون بالفعل لكنهم بالطبع لم يتحركوا من تلقاء أنفسهم ولم تتفتح أمامهم الأبواب الموصدة وتفك الشفرات البنكية وتنهار الأرقام السرية بفضل مهاراتهم المهنية. فالمهمة نفسها بدأت بمكالمة هاتفية من مجهول لإحدى الصحف الألمانية يعرض صفقة عجيبة: نشر ملايين الوثائق وكشف جرائم كبرى لشخصيات عالمية، مقابل ماذا؟ لا شىء!

من هذا المجهول؟ وما هدفه؟ أغلب الظن أنه سيظل مجهولاً، والأسماء التى كشفت عنها الوثائق المسربة لا تقدم لمحة عن الهدف المقصود، فهى تتضمن عشرات الأسماء لمشاهير منهم رؤساء دول وملوك وشيوخ ورؤساء وزارات ومقربون ومساعدون لرؤساء آخرين من جميع القارات، والعرب بالطبع حاضرون بين هذه الأسماءِ لكنهم ليسوا الكشف الأهم.

فمن بين من جاء ذكرهم أيضاً الرئيس الصينى، وعائلة رئيس الوزراء البريطانى، وفرنسيون ومساعدون للرئيس الروسى فلاديمير بوتين الذى يزعم البعض أن القصة بأكملها أديرت وأخرجت على هذا النحو المثير بهدف إحراجه. لكن الحجم الهائل للتسريبات أكبر من أن يكون هدفه مجرد إحراج الرئيس الروسى أو حتى الصينى، الهدف لابد أن يكون دسماً وضخماً بما يوازى ضخامة الثروات التى فضحت الوثائق وجودها وكشفت ملاذها الآمن. فحين يكون الحديث عن حوالى ٤٠ تريليونا (١٢ صفراً) من الدولارات، وحين تدار هذه الثروات الهائلة عبر بلد ما باعتباره ملاذاً أو كما يقولون نعيما ضريبياً لأصحاب الثروات المهربة، لا يجوز - فى عرف الكبار-أن يترك أمر بهذه الخطورة لبنما أو غيرها من صغار الدول.

ومن ثم فهناك احتمال بأن عملية تفجير الأرض بالفضائح تحت أقدام هذا البلد ومن وجدوا فيه ضالتهم لحماية ثرواتهم، قد تم عمداً بمعرفة أجهزة نافذة لتحويل مسار الثروات المهربة عبر بلد قوى مثل الولايات المتحدة. هذا ما يتنبأ به واحد من كبار الاقتصاديين الألمان من خلال تحليله لما حدث.

تسريب وثائق بنما إذن لن ينهى ظاهرة الملاذ الضريبى الآمن، ولن يعيد الثروات المهربة لأصحابها، ولن يمنح الشعوب حقها فى الضرائب على الثروات (بعد أن فقدت الثروات نفسها) ولن يزج بالقادة والساسة والمشاهير المتورطين وراء القضبان حيث يجب أن يكونوا، إلا أقل القليل منهم.

كشفت وثائق بنما فقط سيحول الملاذ الضريبى الآمن لهذه التريليونات إلى الأراضى الأمريكية، حيث يمكنها متابعتها عن قرب وربما إحكام قبضتها عند اللزوم.

تجارب شخصية

المشهد

عزيزي القارئ إذا كانت لديك تجربة شخصية ، تستحق النشر لارتباطها بشأن عام أو بحياة الناس يمكنك ارسالها للمشهد على الايميل

almash-had@yahoo.com

أو على صفحة المشهد بموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، وستجدها منشورة في هذه المساحة.

هاجم البرادعى والأسوانى ووائل غنيم.. واتهم الانجليز بقتل جوليو ريجينى

عزمى مجاهد.. من كرة القدم إلى «نوبتجى» الدولة الجديد

تحول

الكابتن عزمى مجاهد، مدير إدارة الإعلام بالاتحاد المصرى لكرة القدم، من مهتم بشئون لعبة كرة القدم ومهامها إلى ما يشبه «نوبتجى» الدولة، الذى استغل أول برنامج من تقديمه وهو «الملف» على فضائية «العاصمة»، المملوكة لسعيد حساسين، رجل الأعشاب الأول فى مصر، وأول منصب سياسى له كمتحدث إعلامى باسم تيار الاستقلال، لمهاجمة شخوص معارضى الدولة، والدفاع عن الدولة أى اتهامات، إضافة للترويج لأى سيناريوهات من شأنها تبرئة ساحة الدولة من أى انتهاكات، والتى آخرها مقتل الطالب الإيطالى جوليو ريجينى، لينقل عن صحف إيطالية أن ريجينى جاسوس بريطانى تم قتله على يد المخابرات الإنجليزية بعد انتهاء مهمته.

ويحرص مجاهد على التشكيك فى المعارضين لروايات الدولة إزاء مختلف القضايا والقوانين، ووصفهم بالخونة، والسير على خط برامج قناة «العاصمة»، لاسيما بعد فوز مالكها بعضوية البرلمان عن دائرة كرداسة، آخرهم من اتهمهم بأنهم أرسلوا للصحف الإيطالية شهادات كاذبة عن مقتل ريجيينى بسبب رعبهم من اقتراب قضية التمويل الأجنبي. كما هاجم والدة خالد سعيد بسبب إرسالها عزاء لوالدة ريجينى، متسائلا: «هل أرسلت عزاء لشهداء الشرطة والجيش؟، طب ما انتى بنتك فى أمريكا»!.

وإذا لم يجد مجاهد مناسبة للاسترسال والارتجال واستضافة المعروفين بتأييد الدولة على طول الخط، فإنه يعيد التقليب فى الملفات القديمة، مثلما فعل مع الدكتور محمد البرادعى، نائب الرئيس السابق، والروائى علاء الأسوانى وغيرهم، حيث أثار موجة من الاستياء على مواقع التواصل الاجتماعى، نوفمبر الماضى، بسبب اتهامات جنسية وجهها للبرادعى والأسوانى، بسبب آرائهما المعارضة للرئيس عبد الفتاح السيسى، وقال مجاهد لـ «الأسوانى»: «النقط كتير يا عم أسوانى وانت عندك نقط فى باريس كتير أوى.. إحنا وصلنا فى مصر لنقطة الصفر عشان طردنا أشكالك اللى لفظهم الشعب المصرى.. عملنا استحقاقين انتخابيين عشان الراجل اللى عايز ياخد على قفاه ده يفوق.. وهو الظاهر منزلش البنطلون بقاله كتير.. البنطلون اللى بسقط بتاع الخنافس ده»، خصص مداخلة لأحد الأشخاص ليسب الدكتور محمد البرادعى، قائلا: أنا مش عايز بس أوصف البرادعى ده بشتيمة.. فرد مجاهد: «لا أنا عايزك تقول.. فرد الضيف: «ده بنى آدم «كاريتا"» زى ما انت قلت«.

كما أن هجوم مجاهد لم يتوقف عند السياسيين والنشطاء، بل امتد لمهاجمة الإعلاميين عقب واقعة «السجادة الحمراء»، ليصف الإعلامى عمرو أديب وغيره من المعلقين على الواقعة بأنهم «كلاب سعرانة»، وأضاف عن أديب: «بيتكلم وهو مبيعرفش، سابوا المشاريع ومسكوا فى السجادة الحمراء، بس إحنا صاحيين وبنرد وبنقول لن نسمح بأن يكون فى حاجات غلط بتتقال، ولن نسمح أن نترك بعض الإعلاميين يفسدوا فى مصر».

ورفض المتحدث الإعلامى باسم تيار الاستقلال، الهجوم على الرئيس بعد إصدار قوانين وصفها البعض بأنها غير دستورية، قائلا: «لا توجد أى تعديات على الدستور، وكل القوانين التى صدرت كانت حتمية، وفى حال وجود أى مخالفة فإن المحكمة الدستورية العليا لن تتوانى فى رصدها، وللمحكمة تاريخ طويل من الحفاظ على الدستور المصرى واحترام مواده».

وأضاف مجاهد: «القوانين التى صدرت منذ ثورة ٣٠ يونيو، وحتى بعد انتخاب مجلس النواب سليمة، وصدورها كان حتميا لمواكبة متطلبات المرحلة الحرجة التى مرت بها مصر، فى ظل حالة الفراغ التشريعى قبل انتخاب البرلمان»، داعيا المعترضين لتقديم أدلتهم ورفع دعاوى ليفصل فيها القضاء.

ووجد الكابتن مجاهد من تبرع الأرجنتينى ليونيل ميسى بحذائه لفقراء المصريين، فرصة سانحة للهجوم على أفضل لاعب فى العالم لخمس مرات، مشيرا إلى أن «فقراء مصر لديهم عفة وحياء، ومصر لا تحتاج إعانة من أحد، وأن الأرجنتين أولى بحذاء ميسى من مصر، لأن فقراء الأرجنتين أكثر احتياجا من المصريين».

وتعرض عزمى بعدها لموجة من السخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، حيث أكد النشطاء أن «الكابتن» صاحب التاريخ الطويل فى كرة القدم، لا يعرف أن تبرع الرياضى بأى من أدواته بما فيها الحذاء أو المضرب أو التيشيرت أو غيرها، ليس سخرية من أحد، وأن تلك الأشياء هى أغلى ما يمتلك الرياضى، ويهديها لمن يحب.

محمد سعد

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

أنا أكذب .. إذن أنا موجود !!

لن أعلق على الاتهامات المتناثرة حول ثوار ٢٥ يناير ورموزها، ولن أتوقف كثيرا أمام الادعاء بأن البرادعى سلم العراق تسليم مفتاح للأمريكان، فكل هذه أكاذيب مكشوفة وساذجة أو يسهل كشفها، ولكن هناك أنواع أكثر عمقاً من الكذب السياسى التى يتقنها الأذكياء، وإن كان الكذب فى النهاية «مالوش رجلين»، كما اعتاد أهلنا الطيبين أن يقولوا.

قرأنا وسمعنا عن مدح الكذب وفوائده العميمة، وتحدثنا عن أنواع من «الكذب الأبيض» و «الكذب الأحمر»، ولكننا أيضا تربينا على أن «الكذاب يدخل النار»، وأن «الصدق منجى»، وكم عوقبنا فى طفولتنا على بعض الأكاذيب التافهة التى لم تؤثر فى أحد أو تتسبب فى ضرر أو أذى.. وها نحن بعد مرور سنوات العمر على مشارف الكهولة نكتشف أن أهلنا لم يحسنوا تربيتنا فيما يتعلق بهذا الموضوع، فقد حرمونا من متعة وفوائد الكذب، بل من خاصية إجتماعية وسياسية تضمن النجاح والرقى.

وقد يختلف الناس مع الإستخلاص السابق، ولسوف يحتج المحافظون بشدة ويصرون على أن التربية السليمة تقتضى ذم الكذب، إلا أن هذا المقال ليس مقصوداً لمحاججة هؤلاء حول هذا النوع البسيط من الكذب، فهو أهون من أن نضيع الوقت فى مناقشته، وإنما ما نبغى تقصيه هو «الكذب السياسى» أو «سياسة الكذب»، إذ ربما يمكن إثبات أن التاريخ السياسى ليس إلا «كذبة كبرى»، وأن أى إدعاء بالصدق أو المصداقية فى علم السياسة لا يزيد عن «كذبة بيضاء» تستخدم فى «الليالى السوداء» !!، وحيث إن المقال بطبيعته لا يحتمل استعراض التاريخ السياسى الكامل للبشرية، فإننا سنكتفى بتسليط بعض الضوء على بعض مظاهره المعاصره، أو أبرز هذه العناصر المشهورة، وأعنى موضوع أسلحة الدمار الشامل العراقية.. فلست أظن أن أحدا قد نسى مهما كانت أحوال ذاكرته متدهورة، تلك الكلمات القوية الحاسمة التى تمتلئ « صدقاً « و» ثقة « و»مصداقية « حول إمتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، ولم تصدر هذه الكلمات من أشخاص عديمى المقام أو ضعاف المقال، وإنما من رئيس أكبر وأقوى دولة فى العالم وأقطاب إدارته، ومن رئيس وزراء إمبراطورية سابقة لازالت تحتفظ بشذى الوردة الإمبراطورية وإن كانت قد ذبلت، كما لا يمكن للناس أن ينسوا أبداً ذلك المهرجان السينمائى الذى عقد لأول مرة فى قاعة مجلس الأمن الوقورة، حين جلس وزير خارجية أكبر دولة فى العالم يشير على الشاشة وهو يؤكد أن تلك السيارة معمل متحرك، وأن ذلك الصوت هو لأحد الجنود يوصى آخر بإخفاء شيئ عن المراقبين، وأن تلك الأشياء تؤكد وبقوة أن صدام حسين يملك أزرار دمار العالم تحت أصابعه ..

بل وقف رئيس وزراء بريطانيا فى مجلس العموم العتيد كى يقول بثقة لا تهتز بأن صدام يستطيع أن يشن هجوماً بأسلحة الدمار الشامل خلال ٤٥ دقيقة، مما جعل أعضاء هذا المجلس شيوخاً وشباباً يرتعدون فوق مقاعدهم ويفعلون أشياء لا إرادية، ويصوتون لصالح شن الحرب على العراق دون تردد.

وقد وقفت خلف هذه التصريحات أجهزة مخابرات قادرة، تصل أصابعها وآذانها وعيونها إلى كل خرم فى العالم، وخبراء فى الحِديث إلى المحطات التليفزيونية الفضائية يحللون وينظرون ويؤكدون بقدراتهم العملية الخرافية بأن مصادرهم قد أقسمت لهم بأن صدام يخفى أسلحته الفتاكة فى مواقع يعرفونها، وهو ما أكده ثوار العراق من العاملين بعقود فى المخابرات المركزية الأمريكية.

لقد كان كبير مفتشى الأمم المتحدة (ومعه البرادعى على فكرة !) يرجو ويستعطف أن يمهلوه بعض أسابيع فى مأموريته كى يؤكد أو ينفى وجود هذه الأسلحة فى العراق، دون أن ينصت إليه أحد، فالخطر – وفقاً لهؤلاء السياسيين العظام – داهم وحال، ولا بد من ضربة إستباقية وإلا حاق الدمار والخراب بمدن أمريكا، وحلقت السحابة النووية فى سماء أوروبا، وأنهمرت الميكروبات كالمطر على كل العالم من سحابة الأسلحة البيكتريولوجية العراقية.

ثم حدث ما حدث، وكلنا نعرف ما الذى حدث، تم الهجوم على العراق وتدميره تدميراً، وأنطلق الخبراء يفتشون خلف كل حجر، ويقلبون كل ورقة، ويحتجزون كل رجل أو امرأة لديه أو لديها فكرة ولو بسيطة عن علم الكيمياء أو الطبيعة، فإذا وجدوا برميلاً كان يستخدم فى الصرف الصحى، أقتربوا منه ومعهم كاميرات الفضائيات وهم يرتدون أردية واقية تشبه ملابس رواد الفضاء، يحسسون على البرميل ويجسونه بحذر، ويرسلون نفايا الصرف الصحى فوراً بالطائرة كى يتم تحليلها فى أفضل المعامل الأمريكية، فلعل وعسى.

ومر شهر بعد إحتلال العراق .. وقيل صبراً سوف نعثر على المطلوب .. ومر شهران .. وقيل لا تنسوا أن صدام هو ملك الخداع والإخفاء، والإكتشاف على مرمى حجر.. ومرت شهور، وبدأت الحقائق تتفجر فى أيديهم.

وربما لا يمثل الموضوع بالفعل مشكلة كبيرة لتلك الدول المتقدمة، ولكنه يمثل مشاكل معقدة بالنسبة لباقى دول العالم، فإذا سلمنا مثلاً بأن موضوع أسلحة الدمار الشامل كان مجرد كذبة هائلة، فأن نتيجة ذلك على شعب العراق وشعوب المنطقة لا يمكن حصرها، ثم من يمكنه الآن مثلا أن يصدق حرص أمريكا على نشر الديمقراطية فى العالم العربى وتكريس حقوق الإنسان؟.. آلا يكون ذلك أيضاً مجرد كذبة أخرى لتحقيق مصالح معينة بغض النظر عن الديمقراطية وحقوق الإنسان؟